سجـــــل
صالح باي للأوقاف

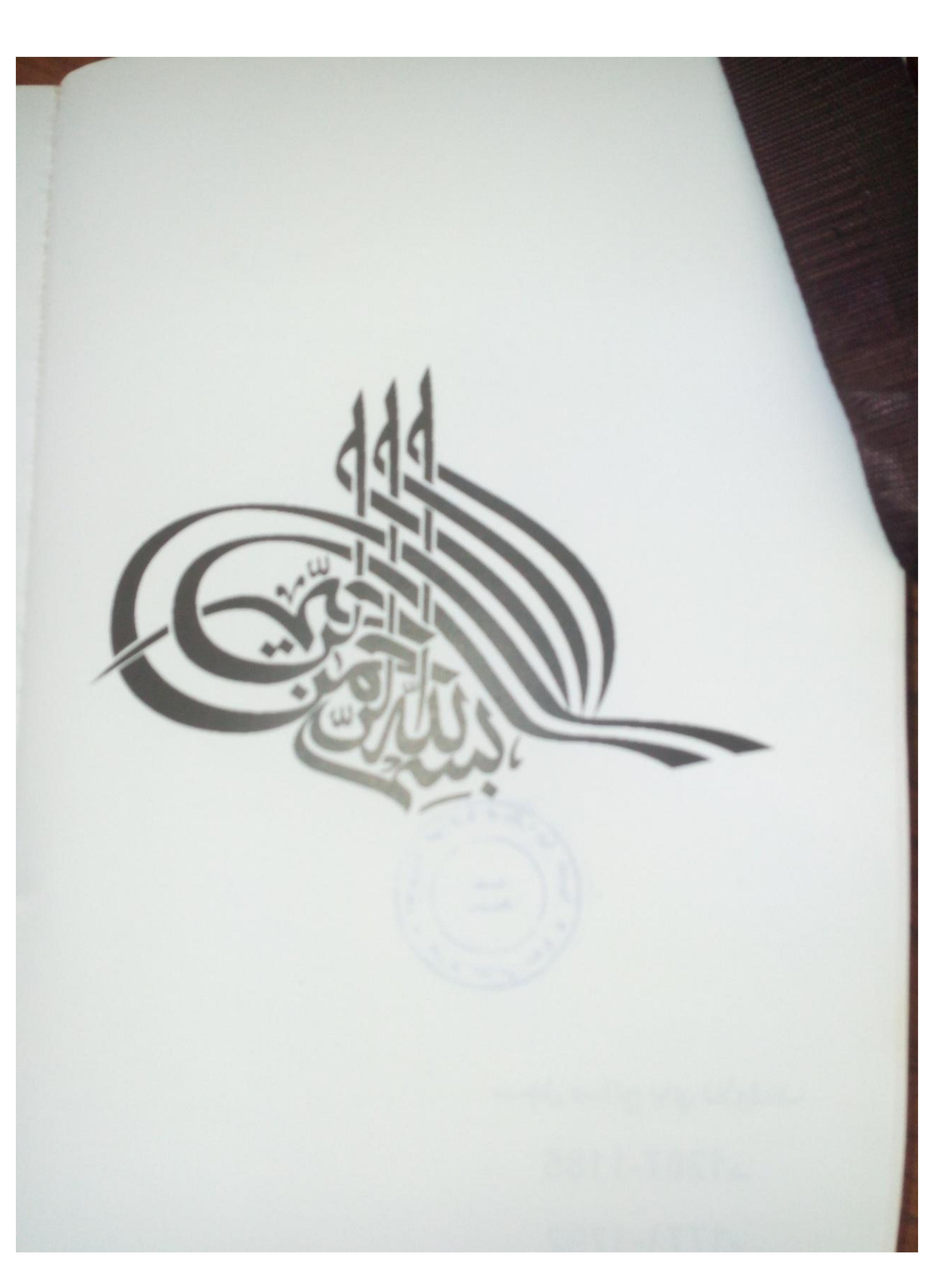
1185 – 1207 هـ

1771 - 1792 م

تقديم وتحقيق

أ. د فاطمة الزهراء قشي

دار بهاء الدين للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

سجل صالح باي للأوقاف

1185- 1207هـ
(1771- 1792م)

تحقيق و تقديم: أ.د. فاطمة الزهراء قشي

تصدير: أ.د. عبد الجليل التميمي

دار بهاء الدين للنشر والتوزيع
الجزائر
1430هـ / 2009م

عنوان الكتاب: سجل صالح باي للأوقاف 1185- 1207هـ (1771- 1792).
تحقيق و تقديم: أ.د. فاطمة الزهراء قشي
ردمك: 4- 51- 948- 9961- 978
الإيداع القانوني: 589- 2009
سنة النشر: 2009
الطبعة: الأولى
غلاف: عماري محمد
الحجم: 30x21
عدد الصفحات: 256.

العنوان: حي النخيل فيلا 55 عين الباي- قسنطينة- الجزائر
ص.ب 288 الدقسي- قسنطينة 25001- الجزائر
هاتف/فاكس: 00 213 31.97.23.39
المحمول: 00 213 770.966.446
البريد الالكتروني: bahaedition@yahoo.fr

دار بهاء الدين للنشر والتوزيع

دار بهاء الدين للنشر والتوزيع

تصـــــدير

أ. د. عبد الجليل التميمي

ترجع بي الذكرى إلى سنة 1966 أيام إعدادي لرسالة الدكتوراه بجامعة آكس عن بايلك قسنطينة، عندما اكتشفت بالأرشيف الوطني الفرنسي بأكس أون بروفنس، مئات الدفاتر العربية التركية الراجعة للنظام الإداري العثماني لإيالة الجزائر. وكنت حديث العهد بالبحث التاريخي وحيث أدركت يومئذ أهمية المعطى الوثائقي للأحباس في جدلية التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والإداري لإيالة الجزائر العثمانية. وازددت اقتناعا بهذا التوجه الجديد لتوظيف وثائق الأحباس في الدراسات التاريخية المستقبلية، عندما عثرت على وثيقة هامة جدا حصرت الأملاك المحبسة باسم الجامع الأعظم بالجزائر، وهي الوثيقة التي قمت بنشرها واستخراج معلومات جديدة عن الحياة الاجتماعية والأسواق والحمامات والجوامع والمدارس والمقاهي والنزل ودور المرأة المحتشم في الحركية الاقتصادية.

وقد دعوت منذئذ سواء كان ذلك في المؤتمرات الدولية عن العهد العثماني أو في المجلة التاريخية المغاربية، الجيل الجديد من الباحثين والباحثات الجزائريين والمغاربيين، منح عقود الأحباس المزيد من العناية والاهتمام في فهم حركية المجتمع الجزائري والآليات التي كانت تسيره وتتحكم فيه، انطلاقا من توظيف الأرصدة الوثائقية الجوهرية والتي وفرتها لنا عقود الأحباس المبثوثة في فضائنا الترابي المغاربي برمته. وقد تصدى لذلك الجيل الجديد من الباحثين والمؤرخين والذين تمكنوا بمنهجية علمية، التوقف حول دفاتر الأحباس بكل من قسنطينة والجزائر وتوفقوا في استخراج شبكة واسعة جدا من المعلومات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية للمجتمع الجزائري والقسنطيني بصفة خاصة، ولا أدل على ذلك من هذا العمل التوثيقي الذي أعدته المؤرخة القديرة أ. د. فاطمة الزهراء قشي حول سجل صالح باي للأوقاف.

لقد أتيحت لي الفرصة خلال العقدين الماضيين لمواكبة بحوث د. قشي على أكثر من مستوى، بدءا باطلاعي على بحوثها المتنوعة ومقاربتها لعديد الإشكاليات التي تعرضت لها في بحوثها الاجتماعية حول الزواج والأسرة وتركيبة نساء المجتمع، الذي ضم جميع الطبقات المكونة له من أعيان وعرب وكراغلة وأتراك ورجال دين وجاه وسلطة وعلم.

وقد أثبتت د. فاطمة قشي في كتاباتها الوثائقية، كيف أنها كانت مهووسة جدا بالتفتيش دوما عن جديد الوثائق المحبسة، وقد توفقت في مساراتها تلك، بعثورها على مئات الوثائق بدور الأرشيف الوطني بقسنطينة ولكن أيضا لدى الخواص، وتلك هي مهمة شاقة وعسيرة.

ومن هاته الجواهر التي تم العثور عليها، سجل أوقاف صالح باي، هاته الشخصية السياسية التي أدت دورا بارزا في تثبيت أسس البايلك في عديد المجالات، ولا أقلها اهتمامه البالغ في تعميم ظاهرة التحبيس والسجل الذي توفقت د. قشي بالاهتمام به وتحقيقه تحقيقا علميا، ضم 70 عقدا، وتوزعت على مدى فترة حكم صالح باي، وهو سجل ثمين في تكشيف المعالم العمرانية داخل الأسوار وخارجها، واستخراج أسماء الأعلام والوظائف، ملقية أضواء على دواخل الأسر لأعداد الأولاد والأسماء وأعمارهم ورتبهم، كما توفقت الباحثة د. فاطمة قشي في دراسة طبيعة المعاملات المثبتة فيه، ونوعية هاته الأوقاف من أهلية وخيرية وهي العقود التي ختمت من قبل القاضي لإكسابها الشرعية بتوقيع شاهدين اثنين ومختومة بطابع صالح باي نفسه، وهو أمر يترجم عن مدى قانونية وشرعية هذه العقود المحبسة من قبل صالح باي، الذي كان يتمتع بحدس إيلاء الوقف اهتماما خاصا. إن تحقيق هذه النصوص الوقفية تحقيقا علميا سوف يمكن الباحثين من مصدر جديد للمعلومات ونموذجا ومثالا للتعامل المنهجي لمثل هذه العقود الثمينة جدا لدراسة تاريخية لبايلك قسنطينة أثناء عهد صالح باي.

وسوف يكتشف الباحث لهذه النصوص مدى دقة لغتها ومدى الضوابط الشرعية التي حددت صلاحية الوقف، ومن هم المنتفعون الحقيقيون على مدى الزمن. كما أن القارئ سيفاجئ لدى قراءته لهذه العقود، بقاعدة بيانات متكاملة وكيف أن الوقف غطى عديد المجالات وحتى الكتب والمخطوطات في الجوامع والزوايا، وهي ظاهرة جديرة بالتقاطها لتأطير تداعيات الأحباس على مختلف قطاعات المجتمع.

ولا يسعني إلا تهنئة د. قشي على حسن معالجتها لهذه النصوص الوقفية وتوفيقها الكامل في إبراز أهميتها التاريخية. وعلى الجيل الجديد من الباحثين، اتخاذ عملها نموذجا ومثالا يحتذى به في تحقيق آلاف الوثائق الوقفية والتي مازالت حبيسة البيوت الخاصة.

فالشكر عاليا للباحثة والمؤرخة د. فاطمة الزهراء قشي، على تحقيقها لسجل صالح باي ونحن ننتظر منها المزيد من اكتشاف مثل هذه النصوص، وتوظيفها في دراسات تاريخية علمية مستقبلية.

تونس في 23 جانفي 2009 ***أ. د. عبد الجليل التميمي***

مقدمة

تحقيق: د/ فاطمة الزهراء قشي
تقديم: د/ ع الجليل التميمي.

سجـــل صالح باي للأوقـــاف (1185-1207هـ/1771-1792م)

مصدر للدراسات التاريخية والاجتماعية

كانت الأوقاف مؤسسة مركزية في المجتمعات الإسلامية حيث أسهمت في مختلف أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والعمرانية. وقد بين الباحثون مكانتها بدراسة الأرصدة الوقفية التي تركت في الخزائن العامة أو الخاصة وأشاروا إلى تنوع محتوياتها وتعدد طرق معالجتها وتوظيفها.

وما حفظ في أرشيف قسنطينة من وثائق وقفية قليل من حيث الكمية، ثري من حيث النوعية. ولا يسعنا جرد العقود المتفرقة المحفوظة في المركز الوطني للأرشيف بالجزائر والتي يعود بعضها إلى القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي ولا نعرف ما تدخره المكتبات الخاصة في هذا الصدد. وحسبنا أن نقدم للقراء **سجل صالح باي للأوقاف** الذي اطلعنا عليه وتسنت لنا دراسته.

وإن كان صالح باي غنيا عن التعريف، ويعد في الذاكرة الشعبية أشهر بايات قسنطينة حسب مرثيته "قالوا العرب قالوا"، ربما نافسه الحاج أحمد باي آخر بايات الجزائر العثمانية.

حكم صالح بن مصطفى الزميرلي بايلك الشرق لمدة واحد وعشرين سنة من 1185هـ/1771 إلى 1207هـ/1792. وتميز بالإقدام والمثابرة في مشاريعه السياسية والعمرانية وربما انفرد باهتمامه في التنظيم الإداري للمؤسسات.

حكم الحاج أحمد باي في فترة مخضرمة، من سنة هـ/1826 إلى سنة...هـ/ 1837. عرف بصرامة حكمه وشدة تعامله مع القبائل المتمنعة ثم تميز بقيادته لمقاومته بايلك الشرق ضد الاستعمار الفرنسي فأخر احتلالهم مدينة قسنطينة بسبع سنوات بعد مدينة الجزائر. وبعدها واصل المقاومة إلى سنة 1848 بعيدا عن مدينته وقصره وقد بلغ مشارف الصحراء في نواحي بسكرة. فكان أحمد باي بذلك رجل الدولة المقاوم للاستعمار في موازاة مع الأمير عبد القادر.

أما صالح بي ذو المسار الفذ فخلدته الكتابات بالتركيز على منشئاته وتنظيماته.

حول السجل: من الأصل إلى النسخة

وفي إحدى أوامره التنظيمية تجلت رعايته لأملاك الوقف حماية للمساجد والزوايا وضمانا لاستمرار خدماتها. فحرص على تطبيقها في أرض الميدان باعتماد تدوين أملاك الحبس في الدفاتر والحفاظ عليها من الضياع بنقلها في أربع نسخ تكون موزعة على أربعة موظفين سامين أو أربعة مؤسسات، تحفظ الأولي عند وكيل بيت المال والثانية عند شيخ البلد والثالثة عند قاضي الحنفية والرابعة عند قاضي المالكية.

وضع صالح باي سجلا كبير الحجم جامعا لأملاك المساجد في المدينة وسن سجلات صغيرة يخص كل منها مسجد أو جامع أو زاوية. وقد بلغت المائة أو فاقت وكانت بعدد المؤسسات المعنية. وقد اطلع عليها

دار بهاء الدين للنشر والتوزيع. الجزائر
2009م/1430هـ

وتصفحها مترجم الجيش **لوي فيرو** قبل أن تتشتت. ووعيا منه بأهمية هذه الوثائق لدراسة تاريخ المدينة ومنشآتها نقل العقد التأسيسي لسجلات الأوقاف **مع قائمة المساجد والزوايا** إلى الفرنسية وقدم باللغتين مع التعليق والتوضيح. ونشر ذلك في **المجلة الإفريقية** سنة 1868.

هذا كل ما كنا نعلم عن إسهام صالح بي رعاية لمؤسسة الأوقاف قبل أنْ يودع السيد بن طرشة نسخة مما وقع بين أيديه من وثائق هذا السجل الذي نرجح أن يكون سجل جامع سيدي الكتاني. وهو الجامع الذي بناه صالح بي فوق ضريح سيدي الكتاني وموقعه إذ ذاك بسوق الجمعة (واليوم بسوق العصر).

يتمثل سجل صالح بي للأوقاف هذا في ورقات مصورة. وعليه لا يوجد الأصل بمصلحة الأرشيف إنما هو بحوزة عائلة ابن جلول. يتكون الرصيد الذي بين أيدينا من خمسة وسبعين(75) صفحة، تنقص منها ستة وهي : رقم 7 ثم من رقم 58 إلى 62. دُونت فيها سبعون (70) عقدا. كشفت بقايا الترقيم الأصلي أن قد بلغ 112 صفحة، على الأقل، مما يؤكد أن ما بأيدينا جزء فقط من السجل وليس السجل كله.

اختفى الترقيم الأصليْ من عديد الورقات. فاجتهد الأستاذ ابن الطرشة، مشكورا، وقدم ترقيماً جديدا لا يعتمد التسلسل التاريخي لصعوبة عملية فك الخط المغربي والتواريخ الناقصة فضلا عن تواجد عقود إضافية على هوامش العقود السابقة في نفس الصفحة، طولا وعرضا. ولا يتسنى إعادة الترقيم إلا بتحقيق المتن والتعرف على تسلسل العقود حسب وقت صدورها. وهذا ما أقدمنا عليه.

تم إيداع هذه الوثائق في مصلحة أرشيف ولاية قسنطينة تحت اسم "**سجل صالح باي للأوقاف**" وهي تسمية صحيحة ومناسبة لورود عبارة "**هذا السجل**" أكثر من مرة في متن العقود.

ونرجح أنها جزء من **سجل جامع سيدي الكتاني** لأن جل الأحباس الخيرية كان مآلها الأخير هذا الجامع وكثيرا ما أضيفت إليه المدرسة. أما الأحباس الأهلية فحاز كل من الجامع والمدرسة نصيب الأسد منها، كمآل أخير.

وهو سجل **صالح بي** لأن هذا الأخير كان طرفا في أكثر من ثلثي المعاملات. وهو سجل **للأوقاف** أو للأحباس، حسب العبارة المتداولة في ربوع الجزائر، لأن المعاملات الأخرى (وعددها 15 من بين 70) كانت عمليات شراء أو معاوضة سبقت تأسيس الوقف. كما كانت العقود تدون لقضية متعلقة بمحاولة التراجع عن الحبس أو الحكم القضائي الذي أكد على تثبيته.

يحتوي هذا السجل على عقود عدلية صدرت عن المحكمة الشرعية لمدينة قسنطينة، موثقة بتوقيع شهيدي العدل ومصادق عليها بخاتم القاضي. وتوزعت بين 1187هـ و1203هـ. وبعضها مختوم بطابع البي صالح بن مصطفى ويرجح أنها تلك التي تخصه هو شخصيا.

كل العقود مخطوطة بخط مغربي واضح إلى حد كبير إلا أن افتقادنا الأصل واعتمادنا النسخة المصورة جعل القراءة صعبة لفك كل الرموز وخاصة عندما تصل الكتابة إلى حافة الورقة فتفلت بعض الكلمات. أن غياب الترقيم الأصلي يعقد مهمة إيجاد الصفحة الموالية المكملة للعقد. بالمقابل، ولحسن الحظ كان الترقيم الإضافي وجيه إلى حد كبير، كما استفدنا من أسلوب النسخ القديم الذي يكرر آخر كلمة من الصفحة المنتهية كأول كلمة في الصفحة الجديدة.

ومع هذا تركنا علامات استفهام في بعض المواقع لغياب البداية أو النهاية أو لسقوط بعض الكلمات في المتن أو لعجزنا عن فك حروف بعض الأعلام الجغرافية خاصة. مع هذا تمكنا من ترتيبها وتصنيفها بصفة تسمح باستثمارها وتوظيفها في البحث والدراسة. وقد ألحقنا صورة من هذه العقود، "منظفة" تقنيا بالآلات الحديثة مما يجعلها أسهل للقراءة وربما تصبح أوضح من الأصل ذاته. وقد يتمكن القراء من ملء الثغرات التي تركناها عمدا حتى نشجع باب الاجتهاد ولا ندعي أننا استوعبنا كل السجل رسما ومعنى.

وإن كان غير كاملن فقد فتح هذا السجل باب البحث التاريخي على مصراعيه. فاعتمده الباحثون مصدرا لدراستهم وكنت من بينهم. وقد سبق لي أن وظفت محتوياته في مناسبات علمية عدة تبرز في قائمة الأعمال المرفقة. واكتفي هنا بإشارات خفيفة وتوجيهية للقراء هدفها تشجيع الباحثين لتناولها من منظور آخر ومن منطلق تخصصات أخرى لغوية وفقهية أو جغرافية على سبيل المثال.

نداء إلى التعريف بمكنونات المكتبات الخاصة

لم تكشف خزائن المؤسسات والعائلات عن كل مكنوناتها، وإن اندثر العديد من نفيس الوثائق من جراء تبديدها زمن الاحتلال الفرنسي أو بعد التقسيم بين الورثة. إن البقايا التي قاومت الزمن وبلغنا منها جزء يسير لدليل قاطع على الكل المفقود حاليا والذي نأمل أن يخرج إلى النور.

ونحن نقدم اليوم إلى القراء شطر سجل، نأمل العثور على شطره الآخر بل ونأمل الوصول إلى عشرات السجلات التي وضعت في عهد صالح باي وإلى آلاف الوثائق التي تعود إلى غابر الأزمنة.

وعليه نناشد كل الذين بحوزتهم وثائق تاريخية، تفيد في ترميم ذاكرتنا الجمعية وبناء تاريخنا المحلي أو الوطني أو الإنساني، أن يكشفوا عنها بوضع نسخ منها في تناول الباحثين، أسوة بكل من أسهم في إثراء دور الوثائق والأرشيف.

ونشيد هنا بموقف السيد الفاضل الأستاذ **المحامي ابن الطرشة** الذي أودع نسخة من ورقات سجل صالح بي هذا بمصلحة الأرشيف بولاية قسنطينة في الثمانينيات من القرن الماضي. وكان قد تعرف على العقود العدلية هذه، في إطار عمله كمحامي، ضمن ملف عائلة ابن جلول وهم أحفاد السيد شعبان بن عبد الجليل القاضي الحنفي في عهد صالح بي و كان حافظا لإحدى النسخ الأربعة من السجل الأم الذي دونت به قائمة المساجد وأملاكها الوقفية. إلى السيد ابن الطرشة وإلى السيد الحكيم محمد بن جلول الذي أذن له بذلك، منا ومن كل الباحثين والمواطنين الغيورين على تاريخهم، جزيل الشكر ووافر التقدير والامتنان. ونرجو من الله أن "يكثر من أمثاله".

ولنا أن نتساءل وأن ننبه أحفاد وكيل بيت المال وهو السيد رضوان خوجة وأحفاد شيخ البلد وكان وقتها السيد عبد الرحمان – بن الشيخ– الفكون (الفقون) وأحفاد العدل بن الموهوب والقاضي أحمد بالعباس (هكذا) وغيره ممن تولوا مناصب عليا في فترات مختلفة إلى إمكانية وجود نسخ أخرى من مثل هذه الوثائق في خزائنهم العائلية.

نفس المطلب نوجهه إلى المؤسسات العمومية التي تحفظ الوثائق القديمة والتي قد تجد البعض منها، مبوبة في غير محلها، وقد تمثل اكتشافا مثلما ما حدث مع سجلات العدول (للزواج والطلاق)

1202هـ/1787م-1273هـ/1857م التي عثر عليها في دهاليز قصر العدالة سنة 1983 ونقلت إلى مصلحة أرشيف ولاية قسنطينة.

والوثائق العدلية تدرس من مداخل عدة ارتأيت نقل هذه النصوص ونشرها لتعميم الفائدة. وتقديرا منا لأهمية الوثائق العدلية هذه ارتأينا تحقيقها وتصنيفها ورقنها بشكل واضح ونشرها لتعميم الفائدة بين الهواة والباحثين الذين يصعب عليهم العثور على نماذج حية تعود إلى الجزائر العثمانية.

الأوقاف مفتاح لتجديد المعارف التاريخية:

لقد اعتمد السجل الأم الذي دونت فيه قائمة المساجد وأملاكها الوقفية في التعرف على عددها ووضعيتها العمرانية في عهد صالح بي. كما سمح لنا تصنيف العقود من حيث طبيعة الوقف بين خيري أو عام موجه لخدمة المؤسسات مباشرة وبين ذري أو أهلي ينتفع به العقب قبل المآل الأخير.

كما تأكد لنا شيوع العمل بالمذهب الحنفي في مجال الوقف من قبل الجميع سواء كانوا أحنافا أو مالكية. وهي ممارسة مؤكدة في قسنطينة والجزائر والمدية والبليدة. ساد العمل بمبدأ الطبقات في توزيع ريع الأوقاف، فاشترط ألا يدخل الأبناء مع وجود الآباء. أما القسمة بين الذكور والإناث فكانت تارة حسب "الفريضة الشرعية للذكر حظ الأنثيين" وتارة بالسوية بينهما على الأقل في الجيل الأول من المستفيدين على أن ينحصر الريع في عقب الذكور. وقلما حرمت البنات من الأحباس بصفة مطلقة. وقد لجأ صالح بي وأعيان المدينة إلى مختلف الصيغ حسب الظروف. خلافا لما عرف عن وقفيات المشرق العربي والعثماني، لم تستفد زوجات المؤسسين للحبس من ريعه وكان قد انحصر في العقب.

وما دام الوقف يسمح بتجاوز قواعد الإرث بتحديد المستفيدين، ولو كانوا من غير الورثة، فقد جعل صالح بي لوكيل ضريح سيدي الكتاني ريعا ثابتا في مجال الحبس الخيري. كما أفرد لكل من ابنه البكر محمد وابنته أمنة أوقافا مباشرة لهما دون أخواتهما. هل أفرد لبقية الأولاد أحباسا لم نعثر على عقودها بعد؟ الاحتمال وارد.

وكشفت متابعة المعاملات من بيع وشراء ومعاوضة وبناء عن خطوات سياسة صالح باي العمرانية وكيف جهز دون مخطط معلن الأمكنة التي بنا فيها الجامع والدار والمدرسة والفندق ودار المرضى وغيرها من المنشآت. كما أرخت هذه الوقفيات لعمليات اقتناء الأراضي الشاسعة التي استمتع بها وبجناتها، فأوقف البعض منها على الجامع والمدرسة والبعض الآخر على نفسه فأولاده[1].

كما ارتسمت بالتدريج المحطات وصور المجمع الثقافي والاقتصادي الذي ظهر إلى النور في سوق الجمعة. فكان المسجد الجامع الأعظم الذي يوصف دائما بعبارة -الذي أحدث بنيانه صالح بي- فالمدرسة المحاذية له. ثم أضاف الدار التي انتقل إليها، وجعل من طابقها السفلي ستة عشر حانوتا كلها مسخرة لرعاية الجامع الأعظم والمدرسة وموقوفة عليهما. بهذا نقل صالح بي المركز الرسمي للحكم من باب الوادي حيث

---

1 - فاطمة الزهراء قشي، قسنطينة المدينة والمجتمع خلال القرن الثالث عشر للهجرة، أطروحة دكتوراه الدولة، جامعة تونس 1999، ثم: قسنطينة في عهد صالح باي البايات، ميديا بلوس، الجزائر 2005.

دار الباي إلى سوق الجمعة حيث بيته الجديد والجامع الذي يصلي به ولا تفصلهما سوى أمتار معدودة فجعل بينهما ممرا مباشرا لأداء الصلاة. كما زحزح نحو الجرف، وسط المدينة التجاري الذي كان يقف تقريبا عند رحبة الصوف ومقعد زواوة. هذا وتجدر الملاحظة أن صالح بي كرس جهده لتعمير محلة سوق الجمعة وما جاورها بضمان الريع الكافي لعمارة جامعه الجديد والمدرسة.

نتبين من هذا الملف أن صالح باي قد أجرى معاملات كثيرة بين شراء ومعاوضة مع أعيان المدينة وملاكها من المسلمين واليهود، وقام ببعض المعاوضات مع بين أملاك موقوفة على المساجد. فحرص على صون مصلحة الأوقاف وهو الذي ألح في أمر تنظيمه على منع المعاوضات مع المساجد.

لقد أفادنا التصنيف الزمني للعقود في قراءة لاهتمامات الحاكم صالح بي وأولوياته. وقد بدا جليا أنه كرس العقد الأول من عهدته لخدمة البلاد والمدينة بدعم مؤسساتها العمرانية بالأوقاف و قد تم ذلك فيما بين 1188هـ و1199هـ (انظر جدول رقم:1 أوقاف صالح بي الخيرية).

ولم ينشغل بذلك عن نفسه وأولاده فقام باقتناء العقارات وغيرها وأصدر أول حبس على نفسه وعلى عقبه من بعده عام 1189هـ (انظر جدول رقم:2 أوقاف صالح بي الخيرية).

كما تبين أن بعض أعيان قسنيطنة من الموظفين السامين قد حذوا حذو صالح باي في دعم جامعه الجديد بريع أحباسهم الخيرية والذرية مما يسهم في قراءة لتوزيع بعض الملكية داخل المدينة وخارجها (انظر جدول رقم:3 معاملات الأعيان).

لقد أفادت هذه العقود وغيرها في جرد المعالم العمرانية داخل الأسوار وسمحت لنا بإثراء القائمة التي كانت معروفة من خلال مخططات النسيج العمراني القسنطيني التي وضعت بعد الاحتلال مباشرة وتم تحيينها كلما لزم الأمر ذلك. و كان أرنيست مرسيي Ernest Mercier قد جمع ما يربو عن 400 اسم بين اسم حي وحومة وزنقة أو معلم من جامع وزاوية وكوشة وفندق ودار أو سوق وغيرها.

أما الجديد فيما ننشره اليوم يتمثل في فهرس الأعلام الجغرافية خارج الأسوار الذي استخرج منها وألحقناه بهذا العمل، مما سيثري ويوضح ويؤكد تسميات بعض الأماكن التي سادها الشك بل والغلط الشائع. ونشير هنا إلى حكاية عين أبي طنبل والتي وردت مرات عديدة بالرفع والكسر حسب موقعها في الجملة. و "شعبة بوطنبل" (عقد 5. أوقاف صالح بي الذرية) تسمية عريقة تعود إلى أكثر من قرنين وعليه ليست لها أدنى علاقة مع الفكرة القائلة أنها تعريب محرف من العبارة الفرنسية التي تعني "الماء الطهور أو الشروب " أي « eau potable ».

قد ترد ملاحظات عابرة وعرضية لكنها مفيدة في تحليل وتحديد المجال السياسي للحاكم، وعلى الباحثين التقاطها وتوظيفها في الوقت والمكان المناسبين. ففي سياق ذكر *الوطن المعروف* ***بشعبة فاضل أحد أوطان بلد العناب*** "(عنابة) وتفصيل حدوده بين الشرق والغرب، جاءت عبارة ***الحد الذي بين العرب والترك الفاصل*** *بين أرض أولاد بوعزيز وغيرهم وهم المراد بالعرب إذاك...*" في العقد 20 من مجموعة أوقاف صالح بي الذرية.

تزخر عقود الأوقاف بالأسماء الجغرافية فضلا عن الأعلام البشرية. وإن اقتصرت الوثائق العدلية هذه في تعريف الملكية على ذكر طبيعتها وموقعها وثمنها (في حالة الشراء)، فقد بذل العدول الموثقون جهودا

كبيرة لرسم حدود العقار اعتمادا على مجاري المياه من وديان وشعاب ومنابع مهما صغرت. كما ارتكزوا على أسماء ملاك الأراضي المجاورة مما يوفر مادة غزيرة حول دراسة اجتماعية للملكية وتداولها وتنقلها فضلا عن إمكانية استخراج فهرس للأسماء الجغرافية المتداولة في فترة زمنية بعينها. ويمكن دراسة هذه التسميات من حيث الدلالات ومن حيث استمرار التداول بها أو انقطاعه.

داخل الأسوار، جاءت هذه الإشارات حول المواقع والمعالم العمرانية مكملة لما كان معروفا، فيفيد في التأكيد أو التفنيد.

في باب النسب، تسمح دراسة العقود المتأنية بالتعرف على تركيب الشجرة العائلية لمن ذكروا في هذا السياق خاصة إذا توفرت لدينا الوثائق على فترات طويلة وأجيال متعددة. من هذا الحيز القصير الذي يغطيه سجل صالح بي، تسنى لنا بما لا يدع للشك أن نفصل في عدد أولاده وأسمائهم وترتيبهم؛ وذلك بملاحظة وقت ظهور كل منهم في عقود الوقف خاصة مع إضافة العبارة المتفق عليها "ومن سيوجد له من الأولاد" التي ذكرت الأولاد لأول مرة سنة 1189هـ.

وفي سنة 1193هـ أوقف صالح بي رقعتين من الأرض بعين السهريج، محاذية لشعبة بوطنبل، المذكورة أعلاه، "على نفسه مدة حياته ثم بعد ذلك يكون حبسا على ولده الفاضل الأصيل... السيد محمد وعلى من سيوجد له من الأولاد ذكورا وإناثا"...

في سنة 1196هـ ارتفع عدد أولاده عندما حبس على نفسه "ثم من بعده يكون حبسا على ولده المعظم ... **السيد محمد وأختيه الحرتين الجليلتين وهما أم هاني وآمنة** وعلى من سيوجد له...".

وتكتمل قائمة أولاد صالح بي في العقد الخامس من العقود الخاصة بآمنة مع توضيح صريح بين الإخوة والأشقاء[1]. والجدير بالملاحظة أن العقد يشتمل على حبس مباشر لصالح آمنة، دون الحبس عن نفسه كما جرت العادة. والمهم أنه يشير إلى أن الحبس لفائدة "**بنته السيدة آمنة وعلى من سيوجد لها** من الأولاد ذكورا وإناثا على حسب الفريضة الشرعية... فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك إلى **شقيقيها** وهما *السيد حسين والسيدة خدوجة* و**لإخوانها للأب** وهم *السيد محمد والسيدة أم هاني والسيدة عايشة والسيدة فاطمة*". للعلم، أنها أول مرة يذكر فيها اسم ابنه الأصغر حسين الذي سيعتلي منصب الباي لمدة ستة أشهر 1806م.

وتجد هذه المعلومات العائلية تأكيدا في تربة صالح باي بالمدرسة الكتانية حيث ضريحه هو وأهله وحيث قبور بناته واضحة شواهدها الخشبية.

لكن في بعض الأحيان نعثر في هذه الوثائق على ما يعقد المسائل ويطرح تساؤلات أخرى: ففي سياق ذكر حدود الملكيات المحيطة بالأرض المعنية بالمعاملة ورد من بين الملاك اسم "المعظم الأكمل السيد **حسين حفيد المعظم الأسعد سيدنا صالح بي** أيده الله تعلى". وهي معلومة محيرة، إذ تنسب حفيدا لصالح بي ولا نعرف له ولدا أو بنتا في سن الإنجاب في هذا التاريخ. هل يقصد بذلك باي آخر سابق عن صالح بي ؟ فلا نعرف له وجودا، فضلا عن أن عبارة "أيده الله" تدل على أنه على قيد الحياة وفي سدة الحكم. هل هو خطأ؟ و كان يراد بالعبارة ابنه حسين؟ أمر مستبعد لبعد الكلمتين من حيث الرسم والمعنى.

---

[1]- فاطمة الزهراء قشي، "**قراءة في حياة صالح بن مصطفى، باي قسنطينة**" ، **المغارب في العهد العثماني**، تنسيق عبد الرحمن المودن، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالربا ط، 1995، صص 67-89.

صحيح أن العقد يفتقد إلى تاريخ ولكنه لا يمكن أن يكون بعد 1206هـ على أقصى تقدير. والأرجح أنه يعود إلى سنتي 1202 أو 1203 للهجرة عندما "ظهر لصالح بي إخراج البنات" وحصر حبسه بعد مماته في ولده البكر محمد. و إن كان له أولاد غير الذين ذكروا لما لم يظهروا في عقود أخرى أو سياق آخر؟ وقد تعيد هذه المسألة قضية أخرى لا يتم التوقف عندها كثيرا من قبل المؤرخين وتتمثل في السن المتأخرة التي أنجب فيها صالح بي أولاده، قد تجاوز الخمسين حسب التقديرات والتخمينات. كان قد تزوج من بنت أحمد القلي، الباي الذي سبقه على رأس بايلك قسنطينة (1756–1771) والذي قربه إليه. فارتقى صالح بن مصطفى الزميرلي في ظله وتحت رعايته وتقلد قيادة قبيلة الحراكتة العتيدة ثم خطة كاهية الباي فتعرف على أصحاب السلطة والجاه بالجزائر وتميز بين أقرانه. فرشح لمنصب الباي وكان ذلك أمام محمد عثمان باشا داي الجزائر فيما بين 1766 إلى 1791. يبدو أنه لم ينجب أولادا من ابنة أحمد باي القلي. هل هذا ما يفسر تأخر الزواج الثاني والثالث؟ أسئلة عديدة حول قضايا بسيطة، مبدئيا، لا زالت دون جواب صريح وقطعي...

كما يمكن الولوج إلى عديد المسائل في تاريخ الحكم العثماني، في قسنطينة على سبيل المثال، وخاصة من زاوية التاريخ الاجتماعي والعمراني وكذا فقه المعاملات.

العرض والتقديم: آثرنا نقل فحوى العقود كما وردت في الأصل من حيث النسخ والإملاء وحرصنا أن يكون مطابقا للأصل. إلا أننا أدخلنا بعض علامات الوقف بين الجمل وتركنا هامشا أو بياضا بين العقود والسطور لتسهيل القراءة. وأضفنا ملاحظات قصيرة عند الضرورة.

اعتمدنا الخط الغليظ أو المائل، حسب الظروف، لتنبيه القراء إلى الأسماء أو الأعلام أو إلى مسألة دون غيرها.

تبدأ كل العقود بعبارة "الحمد لله" ثم يليها ختم القاضي فبقية نص العقد بالصيغة التي تبين ما إذا كان العقد أصلا أم "نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه".

بعد الحمدلة يأتي إقرار طبيعة المعاملة بإثبات الملكية "الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم ..." بالشراء أو الإرث...

يوجد "**طابع من له الحكم الشرعي**" أي القاضي الحنفي في الوقت بعد الحمدلة مباشرة. ويشهد على صحة العقد شاهدي العدل من المحكمة الشرعية بتوقيعيهما بالاسم الواضح أو بالطرة وهو التوقيع المميز لكل واحد منهما. وإن كانت طرة كل عدل معروفة بين أقرانه في الوقت إنها ليست كلها مقروءة وليست بالوضوح المرجو لنا. وتأتي توقيعات العدلين بعد ذكر التاريخ بالتقويم الهجري بالشهر والسنة أي في النهاية. لا يذكر اليوم بالتدقيق وإنما يكتفي الكاتب بتمييز الشهر بثلاث مراحل: أوائله، أواسطه أو أواخره. تكتب سنة التدوين بخط بارز وغليظ نسبيا وفي أحيان على عرض الصفحة، كما يظهر في صور العقود الملحقة.

التصنيف والتبويب:

بعد محاولات كثيرة وتجارب عدة، اعتمدنا تصنيفا مركبا يميز بين أصحاب المعاملات وطبيعتها وكثافتها بالنسبة لكل منهم. فقسمنا العقود إلى ثلاثة مجموعات وأفردنا لكل منها فصلا.

توزعت العقود على أقل من عشرين سنة، إذ عاد أقدم عقد إلى سنة 1187هـ أي بعد سنتين من اعتلاء صالح بن مصطفى منصب باي شرق الجزائر وعاد آخرها إلى سنة 1206هـ أي قبل تنحيته بسنة من السلطة ثم مقتله.

فكان **الفصل الأول لأوقاف صالح بي الخيرية** وهي كثيرة من حيث النوعية وعدد عقودها ثمانية عشرة (18) وقد انحصرت تقريبا في الشطر الأول من فترة حكمه.

وخُصص **الفصل الثاني لأوقاف صالح بي الذرية** وما سبقها من معاملات لاقتناء الأملاك أو ما تبعها من محاولة للتراجع عن الحبس وأحكام تثبيته. وعدد العقود في هذا الجزء عشرون(19). أدرجنا ضمن نفس الفصل ما أسميناه "**ملف آمنة بنت صالح باي**" وقد اشتمل على عشرة عقود حبس استفادت منها من قبل أبيها وعقود الأحكام القضائية التي تلت ادعاؤه التراجع عن الحبس وحرمانها منه. فجاءت لتثبيت عمليات الوقف على المستفيدة الأولى.

وجمعنا تحت **الفصل الثالث** كل **معاملات الأعيان** المذكورة في هذا الرصيد وإن تنوعت هي الأخرى فجلها أوقاف أهلية وبعضها خيرية وعدد عقودها أربعة وعشرون(24).

بهذا تكون الفصول متوازية، إلى حد كبير، من حيث الحجم.

وضعنا عقود كل فصل في جدول مستقل مرتبة حسب التسلسل الزمني بالنسبة للمجموعة الأولى والثانية. كما رتبت عقود المجموعة الثالثة الخاصة بأعيان المدينة حسب كثافة معاملات كل منهم أولا ثم حسب التسلسل الزمني لعمليات الوقف ثانيا. وتصنف هذه الجداول ضمن ملاحق الكتاب قبل فهارس الأعلام البشرية والأعلام الجغرافية داخل أسوار المدينة وخارجها.

نرفق قائمة مختصرة من المراجع وخاصة تلك التي أشير إليها في سياق هذه المقدمة.

في مستهل الفصول الثلاثة، أدرجنا الأمر التأسيسي لتدوين الأوقاف في سجل جامع من أربع نسخ ويعود إلى سنة 1190هـ أي بعد أن تفاعلت عمليات الوقف ونشطت في المدينة أسوة بمنشآت صالح باي. وجعلنا له موقعا منفردا لأنه سبق نشره في **المجلة الإفريقية** منذ عام 1868. وعليه فهو خارج عن رصيد سجلنا الذي لم ينشر بصفة كاملة قبل اليوم.

هذا وتكرم الأستاذ الفاضل الدكتور عبد الجليل التميمي أن يشرفنا بتصدير لهذا التحقيق وهو من هو بإسهاماته الجمة في ترقية البحوث التاريخية من خلال **المجلة التاريخية المغربية** العريقة (منذ 1974) **والمجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية** فضلا عن **مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات**. لقد كان أول من عرف بوثائق المحكمة الشرعية وأوقاف الجامع الكبير بالجزائر العثمانية وأول من نبه إلى المكانة الوطنية لشخصية الحاج أحمد باي ولمقاومته للاحتلال الفرنسي للجزائر انطلاقا من بايلك الشرق.

لقد حاولت تقريب فحوى هذا السجل إلى القراء خدمة للبحث والعلم وترقية للتراث....

قسنطينة 19 فبراير 2009

أ.د. فاطمة الزهرء قشي

الفصل الأول

أوقاف صالح بي الخيرية

سجــــل صـــــالح بي للأوقــــاف

1187 هـ إلى 1206هـ

العقد التأسيسي لسجلات صالح باي لأوقاف قسنطينة

"الحمد لله ولما وقع التقصير من وكلاء مساجد قسنطينة ولم يكن لهم اعتناء بشأن الأوقاف وفرطوا في ذلك غاية التفريط وضاع الكثير منها بقبلتهم عنها وعدم اعتنايهم بشأنها ولم يبحثوا على ذلك وتعطل البعض من المساجد بضياع أوقافها التي مبنى عمارة الوقف عليها وصار البعض منها بسبب ذلك مربطا للدواب والبعض غلقت عليه الأبواب وآل أمره إلى الخراب وبلغ أمر ذلك لحضرة المعظم الأسعد المنصور المنير ذي الآراء السديدة وحسن الرأي سيدنا صالح باي أيده الله تعلى وأبقى وجوده وأدام خيراته ووجوده فألهمه الله إلى إحياء ماندرس من المساجد والأوقاف وترجه بكليته اعزه الله تعالى إلى الكشف عن ذلك وأراد أن يثبت ذلك بثلاث 3 [تصحيح في الهامش: بل باربع] سجلات متماثلة تحفظها ويؤمن بذلك من التبديل والتغيير عليها أمر حينئذ قضاته والمفتيين أن يبحثوا على أوقاف المساجد وعلى المساجد التي دثرت ويثبتوا ذلك بثلاث سجلات 3 (بل بأربع سجلات) متماثلة فامتثلوا أمره وبلغوا جهدهم في البحث عن أوقاف المساجد وعن المساجد التي دثرت واطلعوا على سجلات المساجد واثبتوا بعد الكشف عن ذلك أوقاف مساجد بلد قسنطينة بهذا السجل وبسجلين 2 (بل ثلاثة) آخرين مماثلين له لفظا ومعنى احد السجلات عند صاحب بيت المال والثاني عند شيخ البلد والثالث عند قاضي الحنفية والرابع عند قاضي المالكية فمن علم ذلك وتحققه وعلم أن الطابع المرتسم بطرته أعلاه هو طابع المعظم الأرفع سيدنا صالح باي أدام الله أوقاته وبارك فيه قيد به وبمضمنه شهادته هنا ***وذلك اواسط شــهر ربيــع الاول المنور بمولده صلى الله عليه وسلم عـــام تسعيـن ومـايــة وألــــــف.***

ومن تمامه ان سيدنا صالح باي ايده الله على ان المعاوضة لا تقع في أوقاف المساجد اصلا لا بالقليل ولا بالكثير وان وكلاء المساجد يحاسبون على اوقاف المساجد من الستة اشهر إلى الستة اشهر وان الفاضل من اوقاف المساجد اي من غلتها يتفقده العلماء المنعقد بهم المجلس العلمــي وصاحب بيت المال في كل سنة ومن كثرت غلة اوقافه من المساجد يشتروله (كذا) بما فضل عن حاجة الاوقاف عقارا يصير من جملة الاوقاف. صح ذلك

توقيعات:

محمد بن الموهوب

احمد بن جلــول

(ملاحظة: على رأس الصفحة من اليسار خاتم الباي) :" عبده صالح بن مصطفى 1185 " ختم آخر: "الواثق برب الناس عبده بالعباس

آخر: "سي شعبان بن جــلول 1179."

- L. Feraud, « Les Anciens Etablissements Religieux Musulmans », Revue Africaine, Année N°12, 1868, pp.121-132.

المصدر: نقل هذا النص كما ورد في المجلة الإفريقية وكان لويس فيرو، مترجم الجيش قد نقله إلى الفرنسية مع قائمة المساجد والزوايا داخل الأسوار وخارجها التي وردت في سجل الأوقاف هذا.

• **عقد2: 1189هـ، ص، 66**

• **عقد1: 1188هـ، ص73**

الحمد لله --- بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع الصدر الامنع الموصوف بنباهة الشأن وحسن الرأي سيدنا **صالح بي** أيده الله جميع **التسعة حوانيت** الملاصق بعضها لبعض، القبليات المفتح، اللصيقات بعلو المعظم الأرفع السيد **محمد خوجة** بل سيدنا صالح بي الاستقرار التام وثبت ملكيتها له وأنه هو الذي أحدث بنيانها **بمحلة سوق الجمعة** وبالقرب جدا من الجامع الأعظم الذي أحدث بنيانه بالسوق المذكور ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا صالح بي المذكور أنه حبس جميع الحوانيت المذكورة على **الجامع** المذكور تصرف غلتها في مصالحه بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه منها تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله تعلى حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قصد بذلك وجه الله العظيم وثوابه الجسيم والله لا يضيع أجر المحسنين، شهد عليه بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك اوائل **شهر رمضان المفضل عـــام ثمانية وثمانيـــن ومائة والف**

ومن تمامه أن من علم أن الطابع المرتسم بطرته أعلاه هو طابع سيدنا صالح بي أيده الله وأن المضروب عليه بثالث سطر أعلاه ساقط ومخرج بطرته أعلاه ما صورته: بل سيدنا صالح بي صح للتاريخ

محمد وفقه الله بمنه 1188 و**علي** وفقه الله بمنه 1188

• عقد2: 1189هـ ، ص 66

الحمد لله --- بعد ان استقر على ملك المعظم الأرفع الصدر الامنع سيدنا **صالح بي** أيده الله تعلى جميع القطعة المشتملة على **خمسة وعشرين ذراعا** من كل جهة من جهاتها الأربع الكاينة **بشارع اليهود** داخل قسنطينة التي يحدها قبلة طريق يسلك عليه لدار السيد الحاج **مصطفى قيسارلي** وغربا طريق أيضا وجوفا طريق فاصل بينه وبين قطعة **عثمان صهر ابن دالي** وشرقا قطعة الحاج **أحمد القجاتي** / الغجاتي/ الاستقرار التام صار له تملك ذلك بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وقف عليه شاهداه ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا صالح بي أيده الله أنه **حبس** جميع القطعة المذكورة بجميع حدودها وحقوقها على **المسجد الجامع** الذي أحدث بنيانه الكاين **بسوق الجمعة** تحبيسا مؤبدا وقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن سعي في تبديله أو تغييره فالله تعلى حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قصد بذلك وجه الله العظيم ورجاء ثوابه الجسيم والله لا يضيع أجر المحسنين شهد عليه بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بطرته أعلاه هو طابعه اسعده الله تعلى تتميما للإشهاد عليه قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أواخر شهر **محرم الحرام عام تسعة وثمانين ومائة والف.**

احمد وفقه الله بمنه   و**علي** وفقه الله بمنه   عام 1189هـ

• **عقد**4: 1190هـ ، ص 69[1]

• **عقد**3: 1189هـ ، ص5

الحمد لله --- اشهد المعظم الأرفع والصدر الامنع ذو المآثر الحميدة وحسن الرأي سيدنا صالح بي أيده الله أنه حبس على **الجامع** الأعظم الكاين **بسوق الجمعة** الذي احدث بنيانه جميع الأربعة عشر حانوتا الكاينات بين بابي الوادي احد أبواب **قسنطينة** أربع منهن قبليات الباب تنتهي الرابعة منهن للحانوتين القبليتين المتلاصقتين المنسوب وقفيتهما لمسجد **سيدي الدبي** والحوانيت الأربع في صف واحد ملاصق بعضها لبعض فيهن انحراف يسير لجانب الشمال وحانوتا سيدي الدبي كاينتين عند باب السور وثلاث بل وخمس حوانيت منهن شرقيات الباب اثنان منهن فوق الأربع حوانيت المذكورة وثلاثة تحتها كل الحوانيت الخمس متصل بالأربع حوانيت القبليات وحانوتان جوفيتان على يسار الخارج **لرحبة البلد** وثلاث حوانيت غربيات المفتح بانحراف، تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن سعي إلى تبديله أو تغييره فالله تعلى حسيبه ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون؛ تصرف غلة الحبس المذكور في مصالح المسجد المذكور بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه منها؛ قصد بذلك وجه الله العظيم ورجاء ثوابه الجسيم والله لا يضيع أجر المحسنين؛ شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع سيدنا صالح بي دام عزه وعلاه قيد به و بمضمنه شهادته هنا وذلك أواخر شهر **ذي الحجة الحرام عام تسعة وثمانين ومـاية والـف**

ومخرج بين السطرين صورته الدبي والكلمتان المضروب عليها بالسطرين اللذين يليان سطر التخريج ساقطتان صح للتاريخ.

محمد بن الموهوب وفقه الله بمنه عام 1189 واحمد بن جلول وفقه الله بمنه

• **عقد4:** 1190هـ ، ص 69[1]

[ختم صالح بي بأعلى الهامش على اليمين وهو يحمل تاريخ تعيينه سنة :1185 هـ ويوجد على اليسار في ورقات أخرى.]

الحمد لله --- ثبت لدى من له الحكم الشرعي وفقه الله أن العلو المذكور صار مدرسة للجامع المحبس عليه بناه مدرسة المحبس المذكور لما له من شرط الإدخال والإخراج شهد بذلك من علمه وتحققه على الوجه المذكور وذلك **أواخر شوال عام تسعين ومائة والف**

محمد وفقه الله بمنه وأحمد وفقه الله بمنه 1190هـ

ملاحظة: *[طولا، في الهامش، بموازاة النص، إضافة أدرجتها في مكانها في متن العقد مع الملاحظة وهي في الواقع استدراك يخص إدراج محمد خوجة قريب صالح بي المستفيد من ريع هذا الحبس قبل أن يعود في نهاية المطاف إلى الجامع الأعظم. وهي المرة الوحيدة في هذا السياق التي يذكر فيها محمد خوجة]*

1- كتب هذا العقد على الهامش، يمنة وعلى طول الصفحة 69.

• عقد5: 1189هـ، ص6

الحمد لله --- بعد أن استقر على ملك المعظم الأسعد الفاضل الشهير الأوحد سيدنا **صالح بي** أبقى الله تعلى وجوده، جميع الدار القبلية المفتح الكاينة بأول الرايغة المعروفة **بالقرامدي** من محلة **القصبة** من قسنطينة الاستقرار التام صار له تملكها بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وقف عليه شاهداه ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا صالح بي أيده الله أنه حبس جميع الدار المذكورة على **الجامع** الأعظم الذي احدث بنيانه **بسوق الجمعة** القريب من **مقعد زواوة** داخل **قسنطينة** تصرف غلتها في مصالح المسجد المذكور بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه منها تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا لا يبدل عن حاله ولا يغير عن سبيله قائما على أصوله محفوظا بشروطه ومن بدل وغير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قصد بذلك وجه الله العظيم وثوابه الوافر الجسيم والله لا يضيع أجر المحسنين شهد عليه أيده الله وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وأنه أيده الله قلد في حبسه المذكور كساير المحبسات **بهذا السجل**[1] قول إمام مذهبه أبي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنهما فمن علم ذلك كله وتحققه وسمع إشهادا به قيد شهادته هنا وذلك أواخر شهر ذي الحجة الحرام عام **تسعة وثمانين ومائة والف**

ومن تمامه أن من علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع سيدنا صالح بي أيده الله قيد به شهادته صح للتاريخ

ومخرج بين السطرين ما صورته قول صح ذلك

علي بن باديس *وفقه الله بمنه عام* 1189 ومحمد بن الموهوب ؟؟؟ *وفقه الله بمنه عام 1189*

1- هذه إشارة واضحة إلى أن عقود "المحبسات" هذه مدونة في "**سجل**" وليست أوراق أو لفافات.

• **عقد6:** 1190هـــ، ص7

الحمد لله ـــ بعد أن استقر على ملك المعظم الأسعد الفاضل الشهير الأوحد سيدنا **صالح بي** أبقى الله تعلى وجوده **جميع الدار الشرقية** الباب الشهيرة **بدار الذمي** بن ليلى بالقرب من سوق الجمعة وأسفل **دار السراج** الاستقرار التام صار له تملك الدار المذكورة بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وقف عليه شاهداه ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا **صالح بي** أعزه الله تعلى أنه حبس جميع الدار المذكورة على **الجامع** الأعظم الذي احدث بنيانه الكاين **بسوق الجمعة** تصرف غلة الدار في مصالح الجامع المذكور بعد إصلاح ما يحتاج على إصلاحه من الدار المذكورة تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا لا يبدل ولا يغير ومن بدل وغير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قصد بذلك وجه الله العظيم وثوابه الوافر الجسيم والله لا يضيع أجر المحسنين وقد قلد المحبس المذكور في حبسه إمام مذهبه أبي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنهما القايل بلزوم الحبس بقول المحبس حبست، شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا ومن علم أن الطابع المرتسم أعلاه هو طابع المحبس المذكور قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك اواخر شهر **محرم** الحرام **عام تسعين ومائة والف**

محمد *وفقه الله بمنه* 1190 واحمد بن جلول *وفقه الله بمنه*

• **عقد7: 1190هـ، ص8.**

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع الفضل الامنع **سيدنا صالح بي** أيده الله تعلى **جميع الخراب** الذي له بابان أحدهما شرقي المفتح والآخر غربي، المحوط (كذا) بالبنيان من نواحيه الأربع المتوسط بين **مسجد** الشيخ البركة ***سيدي البيازري*** *و بيعة اليهود* لعنهم الله[1] (كذا) من ***حومة الشارع*** وبداخل الخراب المذكور مجلس غربي المفتح وأشجار الكاين داخل **قسنطينة** الاستقرار التام صار له تملكه بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيزه؛ أشهد سيدنا صالح بي أنه **حبس جميع** الخراب المذكور وما احتوى عليه المجلس وغيره بجميع حدوده وحقوقه على **الجامع** الأعظم الذي احدث بنيانه **بسوق الجمعة** وبالقرب من **مقعد زواوة** داخل قسنطينة تصرف غلته في مصالح المسجد المذكور بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه منه تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل عن حاله ولا يغير ومن بدل وغير فا لله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قصد بذلك وجه الله العظيم وثوابه الوافر الجسيم والله لا يضيع أجر المحسنين، شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك **اواخر شهر محرم الحرام عام تسعين ومائة والف. انتهى**

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختوم بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه أعلاه وفقه الله، قوبلت هذه النسخة بأصلها فألفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم أعلاه هو طابع المحبس أبقى الله وجوده قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أواخر **شهر محرم الحرام عام تسعين ومائة والف.**

محمد بن...؟ وفقه الله بمنه   واحمد بن...؟ وفقه الله بمنه 1190

1- من النادر العثور على مثل هذه الملاحظة في حق اليهود في الوثائق العدلية، وربما كانت الوحيدة في هذا السجل.

● **عقد8:** 1190هـ، ص9.

احمد لله --- بعد أن صدر التحبيس من المعظم الأرفع الفاضل الامنع سيدنا **صالح بي** أيده الله تعلى **لجميع الخراب** الذي له بابان المذكور بالورقة يمنة ثم بعد ذلك بني أيده الله تعلى بالخراب المذكور دارين إحداهما شرقية الباب والأخرى بابها جوفي ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا صالح بي أيده الله أنه حبس جميع أنقاض الدارين المذكورتين على **الجامع** الذي احدث بنيانه المذكور بالورقة يمنة وألحق أنقاض الدارين المذكورتين بالخراب المسطور وصار جميع ذلك وقفا من أوقاف الجامع المذكور قصد بذلك وجه الله العظيم والدار الآخر ة شهد عليه أيده الله بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك أواخر **شهر شوال عام تسعين ومائة والف**.

ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع سيدنا صالح بي أيده الله قيد به وبمضمنه شهادته للتاريخ

محمد وفقه الله بمنه عام 1190هـ وعلى وفقه الله بمنه عام 1190هـ

- **عقد10: 1190 هـــ، ص15.**

- **عقد9: 1190هـــ، صص 13ـــ 14**

[خاتم صالح بي]

الحمد لله --- بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع سيدنا **صالح بي** أيده الله تعلى **جميع القطعة** المشتملة على **خمسة وعشرين ذراعا** من كل جهة من جهاتها الأربع بحومة الشارع داخل قسنطينة التي يحدها قبلة طريق فاصل بينها وبين **قطعة الحاج احمد بن الغجاتي** / القجاتي/ الكواش وشرقا قطعة **الحاج حسين بن بكير الانكشاري**[1]، وغربا طريق وجوفا طريق فاصل بينها وبين **قطعة السيد بركات بن السيد محمد نقيب الأشراف** الاستقرار التام صار له تملكه بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وقف عليها شاهداه ثم بعد أن كان ذلك كذلك اشهد سيدنا صالح بي أيده الله تعلى أنه حبس جميع القطعة المذكورة على **الجامع** الذي احدث بنيانه بسوق الجمعة داخل قسنطينة تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون شهد عليه أيده الله بما فيه بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع المعظم سيدنا صالح بي أيده الله تعلى قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك **أواخر شهر شوال عام تسعين ومائة والف**

محمد وعلي 1190

1- الانكشاري: بثلاث نقط تحت حرف الكاف

• **عقد**10: 1190 هـ، ص15.

الحمد لله --- بعد استقر، على ملك المعظم الأرفع الفاضل الأكمل الامنع **سيدنا صالح بي** أبقى الله تعلى وجوده جميع العلو الغربي المفتح الملاصق **للجامع** الذي احدث بنيانه الكاين **بسوق الجمعة** الذي كان في السابق كوشة غربية الباب **لابن زيان** وجميع الاصطبل (كذا) الراكب عليه العلو المذكور وجميع العلو القبلي الباب الراكب على بعض مايضة الجامع المذكور وجميع الأربع حوانيت القبليات المفتح الكاين بعضها فوق باب المايضة المذكورة وبعضها تحتها، الاستقرار التام كما ثبت تملك جميع الأمكنة له الثبوت التام وجدد بنيانها ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا صالح بي أيده الله تعلى انه حبس جميع العقار المذكور على **الجامع** الذي احدث بنيانه المذكور تصرف غلة ذلك جميعه في مصالح الجامع المذكور بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من الحبس المذكور تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قصد بذلك وجه الله العظيم ورجاء ثوابه الوافر الجسيم والله لا يضيع أجر المحسنين شهد عليه أسعده الله تعلى بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك **أواخر شوال عام تسعين ومائة والف**

ومخرج فوق أول السطر الثامن ما صورته "باب" وبسطر التخريج إصلاح كلمة صورتها "تحته" صح.

ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع المحبس قيد به شهادته

محمد وفقه الله بمنه عام 1190 و**علي** وفقه الله بمنه عام 1190

• **عقد11**: 1191هـــ، ص17.

الحمد لله --- بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع الصدر الامنع سيدنا **صالح بي** خلد الله دولته جميع الكوشة الغربية التي **بل** استقر على ملكه جميع الكوشة **القبلية** المفتح الكاينة بالقرب من **كدية/ كرية/ سوق الجمعة** الاستقرار التام صارت بمعاوضة صحيحة معتبرة شرعا أعطى في مقابلتها جميع الكوشة الغربية التي أحدث بنيانها القريبة من **كنيسة أهل الذمة** بالمحلة المذكورة واستقر على ملكه جميع الخراب المحوش عليه الكاين بمخلة سوق الجمعة الذي يحده قبلة **حوش** كان على ملك **ابن ناصف** وغربا **خراب سي محمد بن دربال** وشرقا **خراب لابن السراج** وصار من بعده لورثة **سي حسين بن دالي** وجوفا **دار السراج** وبعض الخراب المذكور صار له بالشراء من سي محمد بن دربال المذكور كما أن الكوشة المذكورة صارت له المعاوضة مع **سي الحاج علي بن الحاج مسعود** وشقيقه **الحاج محمد** والشاب **احمد بن بلقاسم بن سي محمد البراردي؟** واستقر على ملكه أيضا جميع الخراب الشرقي المفتح القريب من **كوشة الشارع** الغربية المفتح داخل **قسنطينة** و جميع القطعة الخراب لملاصقة للخراب الشرقي المذكور صار له جميع الخراب والقطعة المذكورة بالشراء من ورثة المرحوم سي حسين بن دالي كما هو مبين جميع ذلك بغيره بعادل الشهادة وقف عليه شاهداه ثم بعد ثبوت ملكية ذلك له أعزه الله، أشهد أنه حبس جميع الأماكن المذكورة بجميع حدودها وحقوقها على **جامعه** المعمور بذكر الله تعلى الذي احدث بنيانه الكاين **بسوق الجمعة** تصرف غلة ذلك في مصالح الجامع المذكور تحبيسا مؤبدا وقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل وغير فالله سائله وحسيبه ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قصد بذلك وجه الله العظيم ورجاء ثوابه الوافر الجسيم والله لا يضيع أجر المحسنين شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بطرته أعلاه هو طابع المحبس المذكور أسعده الله قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك في انسلاخ شهر **ربيع الأول عام احد و تسعين ومائة والف**.

على وفقه الله بمنه عام 1191 **وأحمد** وفقه الله بمنه

• عقد12: عام 1191هـــ ، ص18.

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه.

الحمد لله بعد أن خلص للمعظم الأكرم الصدر الأرفع الأفخم سيدنا **صالح بي** أيده الله تعلى جميع الكوشة وجميع **الخراب المحوش** عليه الكاينين بسوق الجمعة وجميع الخراب الشرقي وجميع القطعة الخراب الكاينتين بالمحل المذكور الخلوص التام كما هو مبين تملك ذلك له بالصفحة يمنة، أسعده الله بني الأماكن المذكورة وجعلها **فندقا** مشتملا على **سبعة وسبعين بيتا** منها أربعون بيتا بالطبقة العلي وسبع وثلاثون بيتا أسفل منها وبداخله إسطبل يتطرق إليه منه وبخارجه إسطبل قبلي المفتح ملاصق للحانوت الرابعة من الحوانيت التي على يمين الداخل للفندق المذكور وبخارج باب الفندق سبع حوانيت أربع منها على يمين الباب وثلاث على يساره ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد أيده الله تعلى أنه حبس جميع أنقاض الفندق والإسطبلين والحوانيت السبع التي هي خارجه على **الجامع** الذي احدث بنيانه **بسوق الجمعة** وألحق ذلك بتحبيس الضيع المذكورة يمنة تصرف غلة جميع ذلك في مصالح الجامع المذكور بعْد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من الحبس المذكور تحبيسا مؤبدا وقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل وغير فالله سائله وحسيبه ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قصد بذلك وجه الله والدار الآخرة شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابعه أسعده الله قيد به شهادته هنا وذلك **أوائل شهر شوال عام واحد وتسعين ومائة والف**

ومن تمامه أن المضروب عليه أول سطر أعلاه ساقط صح للتاريخ

محمد وفقه الله بمنه عام 1191 واحمد وفقه الله بمنه عام 1191

• **عقد**13: عام 1191هـ ، ص22.

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأسعد الفاضل الشهير الأمجد سيدنا **صالح بي** أيده الله تعلى جميع الخراب المذكور بمنقلبه أي الذي هو مذكور بالورقة يمنة الاستقرار التام وأنه أسعده الله حوط الخراب المذكور بالبنيان من جهاته الأربع وجعل له باب شرقي المفتح ثم الآن أشهد أيده الله تعلى أنه حبس جميع الخراب المذكور على **الجامع** الذي أحدث بنيانه **بسوق الجمعة** تصرف غلته في مصالح الجامع المذكور بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه منه تحبيسا مؤبدا وقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل وغير فالله سائله وحسيبه ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قصد بذلك وجه الله العظيم ورجاء ثوابه الوافر الجسيم والله لا يضيع أجر المحسنين، شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك **بل** من علم ذلك و تحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بطرته أعلاه هو طابعه أسعده الله قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أوائل شهر شوال **عام واحد وتسعين ومائة وألف**

و باثر التاريخ شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختوم عليها بخاتم من له الحكم الشرعي وفقه الله وبطرته طابع المعظم الأسعد سيدنا صالح بي أيده الله شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه **أوائل شهر شوال عام واحد وتسعين ومائة والف**

محمد وفقه الله بمنه 1191 واحمد وفقه الله بمنه 1191

• **عقد**14: عام 1192هـ، ص24،

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه

الحمد لله تعلى بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع الصدر الامنع سيدنا **صالح بي** أيده الله تعلى جميع **الحانوت القبلية** المفتح الكاينة عند الجامع الأعظم الجامع الذي احدث بنيانه **بسوق الجمعة** والقريب جدا[1] **من** ضريح الشيخ سيدي الكتاني الذي هو تحت الجامع المذكور الاستقرار التام، ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا حفظه الله السيد صالح بي أنه حبس الحانوت المذكورة على ضريح **سيدي الكتاني** المذكور تصرف غلة الحانوت المذكورة **لوكيل الضريح** المذكور بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من الحانوت المذكورة على أن الوكيل المذكور يكون متفقدا للضريح المذكور ويكون هو المتولي لغلقه وفتحه والاطلاع على مصالحه موصى في ذلك بتقوى الله و مراقبة من لا تخفاه (كذا) خافية تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابعه أسعده الله قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أواسط شهر محرم الحرام فاتح شهور **عام اثنين وتسعين ومائة والف**. انتهى.

قوبلت هذه النسخة بأصلها فألفيت نصا سواء وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي الموضوع أعلاه و بطرتها طابع المعظم سيدنا صالح بي أيده الله شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه وذلك **اواسط شهر محرم الحرام عام اثنين وتسعين مائة والف**

محمد وفقه الله بمنه 1192هـ واحمد وفقه الله بمنه

[تلي هذا العقد بعض الأسطر بحبر باهت اللون، غير واضحة ومضروب عليها في آخر الصفحة]

1- هذه ملاحظة: تؤكد أن موقع الجامع قريب جدا من ضريح سيدي الكتاني بل أنه سيبنى فوق الضريح وسيأخذ فيما بعد اسمه: جامع سيدي الكتاني.

• **عقد**15: 1194 هـ، ص 28. معاوضة

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله --- بعد أن استقر على ملك المعظم سيدنا **صالح بي** أيده الله جميع أنقاض الاصطبل (كذا) القبلي الكاين **بحومة الشارع** الذي هو تحت القهوة هناك وبالقرب من الكوشتين اللتين إحداهما للزكي **سي الحاج علي بن الحاج مسعود** والأخرى **لابن زيان** الاستقرار التام وثبت تملكه لذلك الثبوت التام واستقر على ملك الزكي سي الحاج علي بن الحاج مسعود جميع المنول الشرقي المفتح الراكب على منول[1] آخر شرقي المفتح بداخل تربيعة الفندق الكاينة بـ**الصباغين** داخل قسنطينة واستقر على ملكه أيضا جميع أنقاض المنول القبلي المفتح الراكب عليه منول آخر قبلي المفتح بداخل التربيعة المذكورة كما هو مبين بغيره بعادل الشهادة وقف عليه شاهداه بالشراء الصحيح والثمن المقبوض. ثم بعد أن كان ذلك كذلك أراد سيدنا صالح بي أيده الله تعلى عقد **المعاوضة** مع سي الحاج علي المذكور ووافقه سي الحاج علي على ذلك فأشهدا معا أنهما عقدا المعاوضة بينهما في الأماكن المذكورة وذلك بأن اقتصر سيدنا صالح بي أعزه الله بجميع المنول الشرقي المذكور وبجميع أنقاض المنول القبلي المذكور واقتصر سي الحاج علي المذكور بجميع أنقاض الإسطبل المذكور وحاز كل واحد منهما ما عين له عوضا عما خرج من يده وصار المنول الشرقي الباب وأنقاض المنول القبلي ملكا من أملاك سيدنا صالح بي أيده الله وصار أنقاض الإسطبل القبلي ملكا من أملاك سي الحاج علي المذكور هذا وقد دخل؟ سيدنا صالح بي أيده الله على أداء خمسة أثمان الريال كبيرة الضرب في كل سنة **للجامع الأعظم بالبطحاء** من قاعة المنول القبلي المذكور وقد دخل سي الحاج علي المذكور على أداء كراء قاعة الإصْطبل (كذا، مشكولا) المذكور للجامع الأعظم بسوق الجمعة في كل سنة، (خمسة أثمان الريال)[2]، ثم بعد ذلك أشهد سيدنا صالح بي أدام الله أيامه وبارك فيه أنه حبس جميع المنول الشرقي المذكور وجميع أنقاض المنول المذكور على **الجامع** المذكور الذي أنشأ بنيانه وعلى **المدرسة** التي هي بحذائه تصرف غلتهما في مصالح الجامع والمدرسة المذكورين بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من ذلك تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه وعلم انعقاد المعاوضة المذكورة بين من ذكر وعلم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابعه أسعده الله وذلك أوائل شهر ربيع الأول **عام أربعة وتسعين ومائة والف** انتهى. قوبلت هذه النسخة بأصلها فالفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه وذلك أوائل شهر ربيع الأول لأنور عام **أربعة وتسعين ومائة وألف**.

محمد وفقه الله بمنه... و**علي** وفقه الله بمنه عام 1194

1- ربما يقصد به ورشة الحوكي.

2- استدراك في الهامش الأيسر.

- **عقد16: عام 1194هـ ، ص 71.**

الحمد لله --- ثبت لدى من له الحكم الشرعي وفقه الله أن القطعة من **البراح** المشتملة على **خمسة وعشرين ذراعا** المذكورة بالصفحة يسرة المقابلة لهذه مع **براح** آخر ضم إليها بنيت وصارت **قهوة جوفية** الباب **وثلاث حوانيت** جوفيات اثنان منها على يمين الداخل للقهوة المذكورة وواحدة على يسار الداخل وفوق الكل **دار المرضى وعلو** جوفي الباب ملاصق لدار المرضى من جهة الشرق بني الكل المعظم الأرفع سيدنا **صالح بي** أيده الله ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا صالح بي أيده الله تعلى أنه **حبس** جميع الأنقاض المذكورة التي بناها على **الجامع الأعظم** الذي أحدث بنيانه **بسوق الجمعة** تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قصد بذلك وجه الله العظيم والدار الآخرة هذا وقد **استثنى** المحبس المذكور من حبسه دار المرضى المذكورة وجعلها معدة لسكنى من حصل له مرض من العسكر يستقر بها تبقى الدار المذكورة لسكنى المرضى المذكورين مدة احتياجهم إليها فإذا استغنوا عنها بمكان غيره ولم تدعهم حاجة إليها رجعت الدار المذكورة **حبسا** على الجامع المذكور **بل** رجعت **لناظر الحبس** المذكور يصرف غلتها في مصالح - الجامع- شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابعه أسعده الله قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أوائل شهر ربيع الأول المنور بمولده صلى الله عليه وسلم **عـام اربعة وتـسعين ومائـة والف**

ومخرج بين السطرين أعلاه ما صورته "الجامع" صح للتاريخ

محمد وفقه الله بمنه　　　　　　**وعلي** وفقه الله بمنه 1194

• **عقد**17: عام 1199هـ ، ص 46

[في اسفل الصفحة 46 عقد إضافي على عرض الصفحة وتكملته طولا على الهامش الأيسر].

الحمد لله --- بعد أن حبس سيدنا **صالح بي** أيده الله تعلى جميع الخراب المذكور أعلاه على جامعه كما هو مذكور أمامه وكان اشترط لنفسه الإخراج والإدخال والتبديل والتغيير مدة حياته كما هو مبين بأول **هذا السجل** أشهد أيده الله أنه حول الحبس المذكور عن جهته المذكورة أمامه وجعله حبسا على العالم العلامة السيد **مبارك الضايغي** وعلى ولديه سي بلقاسم و سي احمد وأولادهم وأولاد أولادهم كما ذلك مبين برسم بيد المحبس عليه فمن علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وعلم أن الطابع المرتسم بطرة هذا الرسم هو طابع المعظم سيدنا صالح بي أيده الله قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك **أوائل جمادي الثانية عام تسبعة وتسعين ومائة والف**

محمد.... وعلي... 1199

• عقد18: دون تاريخ، ص 63

بيان الكتب الموقوفة على مدرسة الشيخ السيد؟ أبي قصيعة الكاينة ب؟*[كلمة ناقصة على حافة الورقة]* التي احدث بناءها المعظم الارفع سيدنا صالح بي اوائل جمادي الأولى سـنة 1198. *[وقد تشير الأرقام واصلها أرقام هندية إلى عدد النسخ من كل عنوان].*

2 - القاموس المحيط جزءان في الغالب النصفي ؟

4 - نسخة الخرشي على مختصر أبي الضياء خليل بن إسحاق في أربعة أجزاء

1 - شرح المحلي على جمع الابن البسكري في جزء

1 - شرح الكبرى لسيدي محمد السنوسي في جزء

1 - شرح الماكودي على الفية ابن مالك

1 -حاشية السيخ عيسى السكتاني على شرح الصغرى للشيخ السنوسي

4 - نسخة الشيخ بهرام؟ الكبير على مختصر خليل في أربعة أجزاء

2 - الفصام على الأطول في جزئين ربعي

1 - حاشية ابن غازي على المختصر تام

1 - شرح ابن عقيل على الألفية؟

1 - النكت للسيوطي في النحو

2 - حاشية الشيخ بسيس ؟ على مختصر السعد في جزءين

2 - شرح التتامي؟ على الرسالة في

1 - التصريح شرح التوضيح للشيخ خالد

1 - الماشموني؟ على ألفية ابن مالك

1- شرح الصغرى وحاشية الشيخ مصطفى الرماصي في جزء

1 - الكبرى والوسطى للسنوسي في جزء

1 - الدرة الفاخرة في علوم الآخرة للثعالبي ومعه غريه في جزء

1 - المجلس السنية على الأربعين النبوية

1 - التذكرة للقرطبي ومعه كتاب عرايس القرءان للثعلبي في جزء

1 - مجموع فيه فتوح افرقية و اربعون حديثا

1 - كتاب تاج العروس لابن عطاء الله

1- كتاب في مناقب الشيخ يوسف الدسماني ؟

1- شرح الفليلس البسكري على سيدي عبد الرحمن الأخضري في الفقه

1 - كتاب في الوعظ للشيخ الحمد القرشي

1 - شرح الجزرية وأسماء الله الحسنى في جزء

1 - الجزء الثاني من شرح الشيخ يوسف بن عمر على الرسالة

1 - كتاب فيه متن الرسالة وأربعون حديثا للسيوطي

1 - مجموع فيه شرح المرشدي؟ وغيره

1 - مجموع فيه أحاديث وحكايات

1 - مجموع فيه شرح الصغرى وغيره

1 - مجموع فيه ذكر دايرة الشيخ أبي الحسن الشاذلي وغيره

1 - الجزء السابع من صحيح البخاري

1 - مجموع فيه شرح الحزب؟ الصغير للشاذلي وغيره

1 - مجموع فيه متن الصغرى للسنوسي وغيره

1 - كتاب دلايل الخيرات وشوارد الأنوار في ذكر الصلاة على أبي المختار

_____ ***انتهت الصفحة دون انتهاء العقد!***

الفصل الثاني

أوقاف صالح بي الذرية ومسائل المعاوضة

• **عقد1**: 1189هـــ، صص 69 –70

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله بعد أن ثبت أن المعظم الأرفع الصدر الامنع فخر الولات (كذا) ومنبع العز والسعادات سيدنا **صالح بي** صاحب ولاية قسنيطنة وساير عملها للتاريخ[1] أبقى الله وجوده تملك **جميع الدار الجوفية** الباب المتوسطة بين **الجامع** الأعظم الذي أحدث هو بنيانه **بسوق الجمعة** وبين **مقعد زواوة** داخل البلد المذكور وجميع **الجنينية** التي يتطرق إليها من باب جوفي بالدار المذكورة ولها باب آخر قبلي خارج الدار وجميع **الستة عشر حانوتا** التي هي خارج الدار المذكورة وملاصقة لها وجميع **العلو الشرقي** الباب الملاصق للدار المذكورة من أعلاها ويتطرق إليه من الدار المذكورة من **ممشا** هناك بها **حمام قبلي** الباب وجميع **العلو الغربي** الباب الملاصق **للجامع** المذكور الذي كان في السابق **حوشا** لوقوف **البغال** وجميع الاسطبلات التي به ثبت تملكه لبقعة الدار المذكورة وبقاع الأمكنة المعطوفة عليها بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وقف عليه شاهداه وأنه أسعده الله تعلى هو الذي أحدث بنيان الدار المذكورة وما عطف عليها ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا صالح بي ايده الله تعلى أنه **حبس** **جميع الدار** المذكورة والجنينة المتطرق إليها منها وجميع الحوانيت والحمام والعلوين والممشا والاصطبلات (كذا) المذكورات على **نفسه** مدة حياته ثم من بعده يكون جميع ذلك حبسا على من سيوجد له[2] من الأولاد ذكورا وإناثا على حد السوية بينهم وعلى أعقابهم وأعقاب أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ولده مقامه ومن مات منهم من غير ولد رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإن لم يكن فإلى أقرب قريب إليه فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك حبسا (لقريب المحبس وهو السيد محمد خوجة وعلى أعقابه وأعقاب أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام على الشروط المذكورة

1- ذكر صفة الحاكم بوضوح وهي عبارة نادرة في هذه العقود.

2- يلاحظ من عبارة "ومن سيوجد إليه" أنه إلى سنة 1190هـــ لم يكن لصالح باي أولاد بعد. وتسمح العقود بمتابعة تواريخ ميلادهم بالتقريب حيث يظهرون بالتدريج في عقود السنوات اللاحقة.

فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك حبسا)[1] على **الجامع الأعظم** الكاين **بسوق الجمعة** بالبلد المذكور تصرف غلة ذلك في مصالح المسجد المذكور بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من الحبس المذكور تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا **مخلدا**/ ص 70/

مخلدا لا يبدل عن حاله ولا يغير عن سبيله قائما على أصوله محفوظا بشروطه ومن بدل وغير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وقد شرط المحبس المذكور في حبسه **أن له إدخال من شاء فيه وإخراج من شاء منه**[2] وقد رفع المحبس المذكور يد الملك على الحبس المسطور وصار يتصرف فيه بجهة الوقف شهد عليه أدام الله سعادته بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك **اواسط شهر صفر عام تسعة وثمانين ومائة والف** انتهى

قوبلت هذه النسخة بأصلها فألفيت نصا سواء وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول **قسنيطنة** مختومة بخاتم قاضي الوقت الواضع طابعه هنا بأول الرسم طابعه وبطُرة الأصل طابع المحبس المذكور وباثر التاريخ **تنبيه** صورته ومخرج قيد في آخر السطر الثالث أعلاه ما صورته "بينَ" ومخرج بآخر الرسم بين السطرين ما صورته "ووقفا" وبالسطر السادس عشر أعلاه إصلاح كلمة صورتها "أعلاه" بل "ولمدة" ومن تمامه أن من علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع سيدنا صالح بي أيده الله تتميما للإشهاد عليه قيد به شهادته هنا صح للتاريخ **قوبلت هذه النسخة** بأصلها فألفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه وذلك أواخر **شهر صفر عـــــام تسعة وثمانين ومائة والف**

ومخرج بين السطرين، بالورقة يمنة، ما صورته "جميع" ومخرج بها بالطرة صورة أوله "لقريب" وآخره "حبسا" صح للتاريخ.

محمد بن الموهوب وفقه الله بمنه عام 1189 **واحمد** وفقه الله بمنه

1- فقرة استدراكية مضافة في الهامش.

2- ملاحظة واردة في جل العقود، سيعتمدها صالح باي لمحاولة إخراج البنات من بعض وقفياته، كما سيظهر في "ملف محمد بن صالح باي"، في نهاية هذا الفصل.

• **عقد**2: عام 1191 هـــ ، ص21. معاوضة

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه:

الحمد لله بعد أن خلص للمعظم الأرفع الصدر الامنع سيدنا **صالح بي** أعزه الله تعلى جميع **الحانوت القبلية المفتح** التي احدث بنيانها **بسوق الجمعة** الخلوص التام التي يحدها قبلة وشرقا زقاق هناك وجوفا **دار الذمي دافيد الخياط** ومن شاركه وغربا الإسطبل الذي هو بداخل الفندق هناك وخلص لمسجد سيدي السبعيني جميع الخراب الكاين قرب السوق المذكور ويحده قبلة **دار الذميين** وشرقا بعضه بدار **بوجمعة بن زحميط** والبعض الآخر بزقاق هناك وغربا حايط فاصل بينه وبين الفندق الجديد المذكور وجوفا خراب **للبوزيناوي** ثم بعد أن كان ذلك كذلك حضر من له نظر على **مسجد سيدي السبعيني** وهو المعظم **السيد الحاج مصطفى قيسارلي** واستشار من له الحكم الشرعي وفقه الله تعلى على عقد المعاوضة مع المعظم الأسعد سيدنا صالح بي أسعده الله بالحانوت المذكورة لكون الخراب لم يحصل منه كبير نفع للمسجد المذكور وأما الحانوت فمصلحتها ظاهرة لكونها تكرى بثمن له بال وثبتت المصلحة لدى من له الحكم الشرعي وفقه الله وأذنه في عقد المعاوضة فحينئذ أشهد سيدنا صالح بي أبقى الله وجوده والسيد الحاج مصطفى قيسارلي أنهما عقدا المعاوضة بينهما في المكانين المذكورين بأن اقتصر سيدنا صالح بي حفظه الله بالخراب المذكور واقتصر السيد الحاج مصطفى قيسارلي بالحانوت المسطورة للمسجد المذكور وحاز كل واحد منهما ما عين له عوضا عما خرج من يده، شهد عليهما وهما بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك **أوائل شهر شوال عام واحد وتسعين وماية والف**

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول قسنطينة وتنبيه على طابع سيدنا حفظه الله مختوم بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه أعلاه وفقه الله وبطرته طابع المعظم سيدنا صالح بي أيده الله شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه وذلك **أوائل شوال عام واحد وتسعين ومائة والف**

ومخرج بطرته أعلاه صورته " وتنبيه على طابع سيدنا حفظه الله" صح

محمد وفقه الله بمنه وعلي وفقه الله بمنه 1191هـ

- **عقد3: عام 1191هـ ، ص22.**

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأسعد الفاضل الشهير الأمجد سيدنا **صالح بي** أيده الله تعلى جميع الخراب المذكور بمنقلبه أي الذي هو مذكور بالورقة يمنة الاستقرار التام وأنه أسعده الله حوط الخراب المذكور بالبنيان من جهاته الأربع وجعل له باب شرقي المفتح ثم الآن أشهد أيده الله تعلى أنه حبس جميع الخراب المذكور على **الجامع** الذي أحدث بنيانه **بسوق الجمعة** تصرف غلته في مصالح الجامع المذكور بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه منه تحبيسا مؤبدا وقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل وغير فالله سائله وحسيبه ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قصد بذلك وجه الله العظيم ورجاء ثوابه الوافر الجسيم والله لا يضيع أجر المحسنين، شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك **بل** من علم ذلك و تحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بطرته أعلاه هو طابعه أسعده الله قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أوائل شهر شوال **عام واحد وتسعين ومائة وألف**

و باثر التاريخ شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختوم عليها بخاتم من له الحكم الشرعي وفقه الله وبطرته طابع المعظم الأسعد سيدنا صالح بي أيده الله شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه **أوائل شهر شوال عام واحد وتسعين ومائة والف**

محمد وفقه الله بمنه 1191 واحمد وفقه الله بمنه 1191

- **عقد4: عام 1193هـ، ص25-26 معاوضة**

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأسعد الفاضل الكامل الأمجد ذي المآثر الحميدة وحسن الرأي **سيدنا صالح بي** أبقى الله وجوده جميع الرقعتين الكاينتين بـ**عين السهريج** اللتين يحدهما قبلة **شعبة بوطنبل**[1] وغربا طريق **احجار التلالس** وجوفا رقعة **تمكراط** وشرقا طريق **عقبة الجص** وان الرقعتين المذكورتين هما اللتان بهما الجنة التي احدث غراستها أيده الله وكلا الرقعتين خارج قسنطينة المحروسة بالله وجميع **المضمد** المحتوي على ثلاثة **شراكات** أحدها يسمى بتمكراط والثاني بالجنان والثالث بالزوابي، الأولان من الشراكات بغرب عين الشهريج والثالث بقرب **فج الله اكبر**، يحد **شراك الجنان** قبلة وغربا **وادي أبي مرزوق** وجوفا الوادي الذي هو ملتقى النهرين هناك وشرقا الطريق التي يسلك عليها قبلة إلى **أبي طنبل** وغيره ويحد شراك تمكراط قبلة الجنة التي هي بعين السهريج المذكورة وشرقا الأرض التي هي من حقوق الجنة المذكورة التابعة لها وجوفا شعبة كبرى وغربا الطريق المسلوك عليها لاحجار التلالس ويحد **شراك الزوابي** قبلة مرجة ساقطة من فج الله اكبر وشرقا طريق براس **شعاب الرصاص** وغربا رسم فاصل بينهما وبين رقعة الزوابي للسيد **حسين باشا**[2] وجوفا رسم فاصل بينها وبين رقعة **المساطرات لابن عباد** الاستقرار التام وصار له تملك احدى الرقعتين المذكورتين بأول الرسم بمعاوضة صحيحة معتبرة شرعا وصار له تملك المضمد المذكور والرقعة الأخرى بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بعادل الشهادة وقف عليه شاهداه ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا صالح بي أيده الله أنه حبس جميع الأراضي المذكورة وجميع الجنة المسطورة والعين التي هي عندها المعروفة بعين السهريج على **نفسه** مدة حياته ثم من بعده يكون ذلك حبسا على ولده الفاضل الأصيل المطلوب إسعاده وبقاؤه من المولى الكريم السيد **محمد** وعلى من سيوجد له من الأولاد ذكورا وإناثا [سطرين مضروب عليهما: *على حد السوية بينهم وعلى أعقابهم وأعقاب أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم*] تقسم

1- نشير هنا وننبه إلى تسمية "**شعبة بو طنبل**" والتي وردت عدة مرات وذلك لدحض خطأ شاع وتكرر نقله مفاده أن تسمية عين"بوطنبل" تحريف من العبارة الفرنسية التي تعني "الماء الشروب" « eau potable »، في الواقع ربما كانت نكتة تبين مدى احتمال الخطأ عندما نبحث عن معنى الكلمات في اصلها المنطوق فحسب دون اعتبار المصادر الأخرى من نحت واشتقاق وتداول. وقد وردت العبارة مرفوعة ومجرورة حسب موقعها من الإعراب وهي في صيغة الكنية.

2- باشا: بثلاث نقاط تحت الباء.

تقسم غلة ذلك بينهم على الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الأنثيين ثم على أولادهم وأولاد أولادهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام على الشرط المذكور لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء وإذا مات أب قام ابنه* مقامه ومن مات من غير ولد يكون ما يستحقه من الحبس لأقرب قريب إليه فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك حبسا للجامع الأعظم الجديد الذي احدث بنيانه المحبس المذكور **بسوق الجمعة** وللمدرسة التي هي بحذائه تصرف غلة ذلك في مصالح **الجامع والمدرسة** المذكورين بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من ذلك، وقد شرط المحبس المذكور في حبسه أن له الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته، تحبيسا مؤبدا ووقفا صحيحا مباركا مخلدا لا يبدل عن حاله ولا يغير عن منواله قائما على أصوله محفوظا بشروطه ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون مكتفيا المحبس في انعقاد حبسه بقوله حبست من غير احتياج إلى حوز ولا إلى حكم حاكم جاريا في ذلك على قول الإمام أبي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنهما وهو المفتي به ترغيبا للناس في الوقف، شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك أوائل شهر **ذي القعدة الحرام عام ثلاثة وتسعين ومائة والف** انتهى

وبعد التاريخ تنبيه على طابع المحبس صورته: "ومن تمامه أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع المحبس أعزه الله صح"

وباثر ذلك شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختوم بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه أول هذا الرسم يمنة، قوبلت هذه النسخة بأصلها فألفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك **أواخر شهر ذي القعدة الحرام عام ثلاث وتسعين ومائة والف**

. والسطر الأخير المضروب عليه بالصفحة يمنة وبعض المضروب عليه قبله ساقط

محمد وفقه الله بمنه 1193هـ وعلي وفقه الله بمنه

• عقد5: 1193هـ، ص72. معاوضة

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة نصه

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع الصدر الامنع سيدنا **صالح بي** أيده الله تعلى جميع أنقاض **الحانوت القبلية** المفتح الأولى على يمين المنحدر لمسجد **الست فريحة** وهي التي كانت في السابق ممرا **للجنينة** المذكورة أعلاه وجميع أرض العلو و الاصطبل (كذا) الإسطبل القبلي الذي كان راكبا عليه والعلو المذكور القريبين من **سوق الجمعة** الصاير له ذلك بالمعاوضة مع ناظر **الجامع الاخضر**[1] الكاين بـسوق **القصاعين** التي أدخلت قطعة منها للجنينة المذكورة أعلاه التي هي من حقوق الدار الكبرى أعلاه وبني بالقطعة الأخرى(؟) سيدنا **صالح بي** المذكور حانوتين قبليتين وممر للجنينة المذكورة قبلي المفتح متصلا بالحانوت السفلي منهما وجميع ذلك على يسار الصاعد **لسوق الجمعة** الاستقرار التام وثبت تملكه لذلك الثبوت التام ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا صالح بي أيده الله تعلى أنه حبس جميع الحانوتين والممر المذكورات المتصل بعضها ببعض وجميع أنقاض الحانوت الأولى والقطعة التي أدخلها في الجنينة المذكورة على نفسه مدة حياته ثم من بعده يكون ذلك حبسا على **ولده**[2] المعظم المطلوب من الله تعلى بقاؤه صلاحه واسعاده **السيد محمد** وعلى من سيوجد له من الأولاد ذكورا وإناثا على حد السوية بينهم وعلى أعقابهم وأعقاب أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام على الشرط المذكور في تحبيس الدار الكبرى والجنينة وما معها المذكورات أعلاه والمرجع بعد من ذكر بالرسم هو **الجامع الأعظم بسوق الجمعة** وقد شرط المحبس المذكور أن له إدخال من شاء في حبسه وإخراج من شاء منه مدة حياته جاريا في حبسه على قول الإمام أبي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنهما القايل بلزوم الوقف بالقول حبست ونحوه تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، أشهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور ومن علم أم طابعه المرتسم بطرته أعلاه هو طابعه اسعده الله قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أوائل شهر ذي القعدة الحرام **عام ثلاث وتسعين ومائة والف انتهى**

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول **قسنطينة** وبين عقد الشهادتين والتاريخ تنبيه على تخريج بالطرة وبين السطرين: "مختوم بخاتم قاضي الوقت الواضع طابعه اعلاه وبطرة الرسم طابع المحبس المذكور قوبلت هذه النسخة بأصلها فألفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل المنقول منه ومقابلة النسخة عليه من علم ذلك وتحققه ومن عاين أن أصل هذا التحبيس المنقول منه مكتوبا اثر تحبيس الدار الجوفية والجنينة وما عطف عليهما المذكور ذلك بالورقة التي قبل هذه قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك **أواخر قعدة الحرام عـام ثلاث وتـسيعين ومائة والف**

محمد وفقه الله بمنه عـام 1193   **وعلي** وفقه الله بمنه عـام 1193

1- تنبيه إلى تسمية "**الجامع الاخضر**" بناء على اللون وليس "سيدي الاخضر" كما يشار إليه خطأ في بعض الدراسات أو في الأحاديث الشفوية.

2- في سنة 1193 كان لصالح باي ابن ذكر اسمه محمد فقط.

• **عقد6**: [التاريخ مبتور مع آخر العقد]، ص27 معاوضة

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع الصدر الهمام الامنع ذي المفاخر العلية وحسن الرأي سيدنا **صالح بي** أبقى الله وجوده نفعا للعباد وبلغه في الدارين كل المراد جميع **الأراضي الكاينة خارج قسنطينة** بالناحية الجوفية منها المعروفة بكدية؟ **جمال وأبي الغمار** وشراكات **أبي وازن** وشراك **الخربة** وأرض **عريش الطبال** وأرض **الرملة** والأربع شراكات **وأبي طويل** وشراك وبعض شراك هما من حقوق ***ريحانة*** *كانت على* ***ملك ابن التارزي*** الاستقرار التام صار له تملك جميع الأراضي المذكورة بعضه بالشراء الصحيح والثمن المقبوض وبعضه بمعاوضة صحيحة معتبرة شرعا كما هو مبين بغيره بعادل الشهادة وقف عليه شاهداه يحد جميع الأراضي المذكورة غربا **وادي قسنطينة** وشرقا الطريق المسلوك عليها للبلد المذكور من **رحي الدوز؟** بانعطافات إلى أن يصل الحد إلى الشعبة الأولى وقبلة يمتد الحد من الشعبة المذكورة بانعطافات إلى الكاف المطل على **ولجة قورصوا** ثم منه إلى **وادي قسنطينة** وجوفا الخندق الذي بين الأرض المذكورة وجنان *الزكي الأجل السيد* ***الحاج مسعود بن زكري*** وجنات المكرمينَ وهم ***المسعي وسعد بن البرج ومحمد بن عيسى ومحمد بن عباس*** ثم يمر الحد مع الساقية إلى أن يصل جنة المرعي الأقبل **سي ابراهيم قايد المقصورة** ثم يرجع. الحد مع خندق الجنان المذكور مستقبلا الطريق ثم ينعطف مشرقا مع خندق الجنة المذكورة إلى الساقية الفاصلة بين **الريحانة** التي هي الآن ملك المعظم الأكمل **السيد حسين حفيد المعظم الأسعد سيدنا صالح بي**[1] أيده الله تعلى كما هو مبين تحديد الأراضي المذكورة برسوم تملكه لذلك عاين ذلك شاهداه ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا صالح بي خلد الله دولته وأدام عزته وسعادته ونصرته أنه حبس جميع الأراضي المذكورة على ولده لصلبه المرجو من المولى جل جلاله بقاؤه وتوفيقه وإسعاده **السيد محمد** وعلى من سيوجد له من الأولاد ذكرا كان أو أنثى تقسم غلة ذلك بينهم على الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الأنثيين ثم على أولادهم وأولاد أولادهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام على الشرط المذكور لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء وإذا مات أب قام ابنه مقامه ومن مات من غير ولد يكون ما يستحقه من الحبس لأقرب قريب إليه فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع...؟

ملاحظة: *[انتهت الصفحة دون اكتمال فحوى العقد، وإن كان معناه مكتملا*، و تبدأ الصفحة 28 الموالية بعقد جديد أما *تاريخ العقد، فنرجح أنه صدر قبل ميلاد أخوات محمد بن صالح باي.]*

1- معلومة محيرة، إذ تنسب حفيدا لصالح باي ولا نعرف له ولدا أو بنتا في سن الإنجاب في هذا التاريخ. صحيح أن العقد يفتقد إلى تاريخ ولكنه لا يمكن أن يكون بعد 1202هـ على أقصى تقدير وهو التاريخ الذي حاول فيه إخراج البنات وحصر حبسه بعد مماته في ولده البكر محمد. وإن كان له ولد أو بنت في وقت سابق لما لم يظهر هذا في عقود أخرى أو سياق آخر.

• **عقد7**: عام 1194هـ ، ص 71.

الحمد لله --- ثبت لدى من له الحكم الشرعي وفقه الله أن القطعة من **البراح** المشتملة على **خمسة وعشرين ذراعا** المذكورة بالصفحة يسرة المقابلة لهذه مع **براح** آخر ضم إليها بنيت وصارت **قهوة جوفية** الباب **وثلاث حوانيت** جوفيات اثنان منها على يمين الداخل للقهوة المذكورة وواحدة على يسار الداخل وفوق الكل **دار المرضى وعلو** جوفي الباب ملاصق لدار المرضى من جهة الشرق بني الكل المعظم الأرفع سيدنا **صالح بي** أيده الله ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا صالح بي أيده الله تعلى أنه **حبس** جميع الأنقاض المذكورة التي بناها على **الجامع الأعظم** الذي أحدث بنيانه **بسوق الجمعة** تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قصد بذلك وجه الله العظيم والدار الآخرة هذا وقد **استثنى** المحبس المذكور من حبسه دار المرضى المذكورة وجعلها معدة لسكنى من حصل له مرض من العسكر يستقر بها تبقى الدار المذكورة لسكنى المرضى المذكورين مدة احتياجهم إليها فإذا استغنوا عنها بمكان غيره ولم تدعهم حاجة إليها رجعت الدار المذكورة **حبسا** على الجامع المذكور **بل** رجعت **لناظر الحبس** المذكور يصرف غلتها في مصالح - الجامع- شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابعه أسعده الله قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أوائل شهر ربيع الأول المنور بمولده صلى الله عليه وسلم **عـــام اربعة وتـــسعين ومائـــة والـف**

ومخرج بين السطرين أعلاه ما صورته "الجامع" صح للتاريخ

محمد وفقه الله بمنه　　　　**وعلي** وفقه الله بمنه 1194

• **عقد8:** 1196 هـ ، صص 37 – 38 و 39 معاوضة

البداية ناقصة

... وجميع **حانوت الرحبة الشرقية** المذكورتين وأنه حصل له الغبطة في ذلك لزيادة ريع الأماكن المذكورة على ريع أراضي المسجد بكثير وأثبت ذلك لدى من له الحكم الشرعي بعد سبق المشورة في ذلك فأذنه حينئذ في عقد المعاوضة فأشهد إذ ذاك المعظم سيدنا صالح بي أيده الله وسي **عبد الرحمن** الوكيل المذكور أنهما عقدا المعاوضة فيما بينهما في الأماكن المذكورة بأن اقتصر سيدنا صالح بي أعزه الله لنفسه بجميع أراضي المسجد المذكورة واقتصر وكيل المسجد المذكور بثلاثة أثمان وما عطف عليها من الدار المذكورة وبجميع **دار الحناشي** وجميع الحانوت المذكورتين وحاز كل منهما ما عين له عوضا عما خرج من يده وصارت الأراضي المذكورة ملكا من أملاك سيدنا صالح بي أيده الله وصارت الثلاثة اثمان وما عطف عليها من الدار المذكورة وجميع **دار الحناشي** وجميع الحانوت المذكورتين وقفا من أوقاف المسجد المذكور وقد ثبت أنه استقر على ملك المعظم سيدنا صالح بي أيده الله جميع الثلاثة أثمان على الشياع من جميع الوطن المعروف **بذارع شنيتي** المذكور الثبوت التام صار له بالشراء الصحيح والثمن المقبوض الحظ المذكور كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وقف عليه شاهداه وثبت أنه خلص للفقهاء **بني الفقون** وهم الأصيل الأبر الحاج الناسك المعتمر **السيد عبد الرحمن** المذكور وابن أخيه **الأفضل المرحوم السيد عبد الكريم** وهو الفاضل السيد **مَحمد** وقريباهما وهما **سي حسن بن** المرحوم السيد **عبد الحليم الفقون وسي احمد بن** المرحوم السيد **الحاج مَحمد** ومن شاركهم في الوقف جميع الرقعة المعروفة **بدرغامه** والرقعة المعروفة **بالمايدة** وجميع الرقعة المعروفة **بمرسى المحلة** الكاين جميعها جوفي **ضريح سيدي محمد الغراب** يحد رقعة **درغامه** وما عطف عليها قبلة فيض فصَل بينها وبين درغامه **لابن دالي** وشرقا الوادي وغربا الطريق المسلوك عليها **لحنانه؟** لمن قصد **قسنطينة** وجوفا رسم فصل بينها وبين أرض **لسيدي عمر الوزان** صاعدا من الجرف المشرف على الوادي إلى أن ينتهي للطريق المحدود بها غربا وخلص لهم جميع الأراضي المعروفة **بأبي وجهين** من أراضي **سيدي محمد الغراب** الخلوص التام يحدها قبلة فيض فصل بينها وبين الأرض المعروفة **بذراع المثنان** وشرقا

طريق **ولجة القاضي** وغربا طريق **عقبة راجل** وجوفا بور فصل بينها وبين أرض سيدي عمر الوزان المعروفة **بأم السداري** وخلص لهم جميع الأرض المعروفة **بمشوار مسعود** قديما والآن تعرف **بأم الطرق** الخلوص التام يحدها قبلة فيض فصل بينها وبين **عين سلمان** لسيدي عمر الوزان ويصعد الحد منه إلى الطريق وجوفا الشعبة المعروفة **بوادي الحجر** الفاصلة بينها وبين أرض عقبة **راجل وشرقا** / ص38/

وشرقا الوادي الكبير وغربا الطريق المسلوك عليها من ولجة القاضي لقسنطينة الخلوص التام ثم بعد أن كان ذلك كذلك أراد سيدنا **صالح بي** أبقى الله وجوده و**بني الفقون** المذكورون عقد المعاوضة فيما بينهم فيما ذكر من الأراضي لما حصل للموقوف عليهم من الغبطة في المعاوضة والمصلحة في ذلك واستشاروا من له الحكم الشرعي وفقه الله على ذلك وذكروا أن قيمة حظ الوطن المذكور تزيد على أراضيهم بكثير وبعد ثبوت ذلك لديه أذنهم في المعاوضة فحينئذ أشهد سيدنا صالح بي أعزه الله وأشهد السيد عبد الرحمن وأقاربه المذكورون أنهم عقدوا المعاوضة المذكورة فيما بينهم بأن اقتصر سيدنا صالح بي أيده الله لنفسه بالخمسة الأراضي (كذا) المذكورة التي هي لبني الفقون واقتصر السيد عبد الرحمن وأقاربه بثلاثة أرباع الوطن المذكور وحاز كل واحد منهم ما عين له عوضا عما خرج من يده وصارت الأراضي الخمسة المحدودة ملكا من أملاك سيدنا صالح بي أيده الله وصار ثلاثة أرباع الوطن المعروف **بذراع شنيتي** وقفا من أوقاف بني الفقون المذكورين شهد بجميع ما ذكر من المعاوضات بين من ذكر والكل بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا هذا وأن جميع الأراضي المذكورة المتحصلة لسيدنا صالح بي بلغه الله سؤاله لها حدود منطبقة عليها من جهاتها الأربع وهو أنه يحدها شرقا **وادي قسنطينة** بانعطافات إلى أن يلتقي **بوادي الدفالي** ثم يستمر الحد مع الوادي الذي هو ملتقى الوادين المذكورين إلى المحل المسامت؟ (كذا) للشعبة الفاصلة بين بعض الأرض المذكورة وبين **أرض عقبة راجل** وهي منتهى وادي **الحجر** وجوفا الشعبة المذكورة التي هي وادي الحجر بانعطافات إلى أن تصل إلى الطريق المسلوك عليها من عقبة راجل إلى قسنطينة ويحدها غربا الطريق المذكورة التي انتهي إليها الحد الجوفي ثم يستمر معها إلى أن يلتقي **بالريح** الذي هو جوفي الشعبة القريب من الفيض الفاصل بين **أبي وجهين وأم السداري** ثم يصعد الحد مع الريح الفاصل بين **بوكعبور** و**الجنان الخالي** ثم يصعد الحد مٓغربا مع الريح إلى أن ينتهي إلى سور به أثر رسم فاصل بين بوكعبور و**المخرطلة** من الأراضي المذكورة ثم يصعد الحد إلى الطريق المسلوك عليها من **سيدي على الباني**

إلى **قسنيطنة** ثم يستمر الحد أيضا مع الطريق المذكورة إلى **الطبة** المعروفة **بأم الفكارن** ثم ينزل الحد المذكور من الطريق مع الشعبة الجوفية الفاصلة بين أم الفكارن المذكورة و**الجنان الخالي** إلى أن يصل إلى أرض **السبابل** من الأراضي المذكورة مع الشعبة القبلية إلى أن يصل إلى الطريق المذكورة ثم يستمر الحد معها أيضا إلى أن يصل إلى ملتقى طريق سيدي علي الباني وطريق عقبة راجل وقبلة الشعبة الفاصلة بين الأرض المذكورة وبين **وطايات الدمكة** /؟/ إلى أن تنتهي إلى الطريق المسلوك عليها من **ضريح سيدي محمد الغراب** إلى قسنطينة ثم يتقهقر الحد مع الطريق المذكورة إلى ناحية الجوف إلى أن يصل إلى الشعبة الفاصلة بين **ابن الشرقي** و**ذراع المثنان** من الأراضي المذكورة إلى أن ينتهي /ص39/

إلى الطريق المسلوك عليها لولجة القاضي ثم يتقهقر الحد معها إلى ناحية الجوف إلى أن ينتهي إلى الشعبة الفاصلة بين **درغامه** التي هي من الأراضي المذكورة و درغامه التي هي على ملك **بن دالي** ثم ينزل الحد مع الشعبة المذكورة إلى أن يصل لوادي قسنطينة المحدود به من ناحية الشرق وشهد بجميع ذلك من علمه وتحققه على الوجه المذكور وذلك أواخر شهر جمادي الأولى عام **ستة وتسعين ومائة والف من هجرته صلى الله عليه وسلم** انتهــى.

وباثر التاريخ تنبيه على طابع سيدنا البي المذكور وتخريج بالطرة بموضعين وإصلاح نصه ومن تمامه أن من علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع سيدنا صالح بي أيده الله قيد به شهادته ومخرج بطرته أعلاه في موضعين صورة الأول "وسيدي علي بن مخلوف" وصورة الثاني "بل للضعفاء" وبعد ثاني تخريج بخمسة أسطر إصلاح كلمة صورتها "وجميع والكلمة المضروب عليها بثالث سطر بعد الإصلاح ساقطة" وبه إصلاح بعد ذلك في كلمتين الحق لهما ضمير التثنية صورة الأولى "وقريباهما" والثانية "وهما" صح للتاريخ ويلي ما ذكر من التنبيه شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختوم بخاتم من له الحكم الشرعي للتاريخ الواضع طابعه بأول النسخة شهد بمعاينة الأصل المنقول منه ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك أواخر جمادي الأولى عام **ستة وتسعين وماية والف**

ومخرج بطرته بمحوله كذلك صح للتاريخ

محمد ...وفقه الله بمنه 1196 **احمد بن** ... وفقه الله بمنه

• عقد9: 1196هـــ، ص39

الحمد لله --- ويلي النسخة المذكورة رسم تحبيس جميع الأراضي المتحصلة للمعظم سيدنا **صالح بي** أيده الله بالمعاوضة مكتوب على ظهر رسم المعوضة نصه: الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع الصدر الامنع سيدنا صالح بي أيده الله تعالى جميع المضمد المعروف **بالسبايل** وجميع الأرض المعروفة **بالمغارس** وجميع الأرض المعروفة **بدرغامه** وجميع الأرض المعروفة **بالمايدة** و وجميع الأرض المعروفة بمرسى المحلة وجميع الأرض المعروفة **ببو وجهين** وجميع الأرض المعروفة **بمشوار مسعود** وجميع الأرض المعروفة **بعين سلمان** وجميع الأرض المعروفة **بأم السداري** وجميع الأرض المعروفة **بذراع المثنان** وجميع الأرض المعروفة بالجنان الخالي وجميع الأرض المعروفة **بالمخرطلة** وجميع الأرض المعروفة **بمقيل المعيز** الاستقرار التام كما هو مبين جميع ذلك بمحوله بحدوده أشهد الآن سيدنا صالح بي أعزه الله تعلى ونصره أنه حبس جميع الأراضي المذكورة على **نفسه** مدة حياته ثم من بعده يكون ذلك حبسا على **ولده** المعظم المطلوب من الله تعلى بقاؤه وصلاحه وإسعاده **السيد محمد وأختيه الحرتين الجليلتين وهما أم هانـــي وامنـــة**[1] **وعلى** /ص40/ **من سيوجد** له من الأولاد ذكورا وإناثا حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الانثين وعلى أعقابهم وأعقاب أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ولده مقامه ومن مات منهم من غير ولد رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإن لم يكن فإلى أقرب قريب إليه فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك لجانب **المسجد الأعظم** الكاين **بسوق الجمعة والمدرسة** التي هي بحذائه بالبلد المذكور تصرف غلة جميع ذلك في مصالح المسجد الجامع والمدرسة المذكرين بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من الحبس المذكور هذا وقد شرط المحبس المذكور الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته مكتفيا في الانعقاد بقوله حبست جاريا في ذلك على قول الإمام أبي يوسف يعقوب صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنهما القايل بلزوم الوقف بالقول من غير احتياج إلى حوز ولا إلى حكم حاكم وهو القول الذي عليه الفتوى ترغيبا للناس في الوقف تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل وغير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون شهد عليه أيده الله بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بطرته أعلاه هو طابع المعظم سيدنا صالح بي حفظه الله وانجاه قيد به شهادته هنا وذلك **أواخر شهر جمادي الأولى عام ستة وتسعين ومائة والف** انتهى

و باثر التاريخ شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختوم بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه يمنة أول النسخة و- عليه طابع المحبس أيده الله تعلى - شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك أواخر جمادي الأولى عام **ستة وتسعين ومائة والف** ومخرج بطرته ما صورته: وعليه طابع المحبس أيده الله تعلى، وبالسطر الرابع قبل التاريخ إصلاح كلمة صورتها "اواخر"، صح ذلك للتاريخ

محمد... 1196 **واحمد**... 1196

1- ظهرت أم هاني وآمنة، وهما ابنتان لصالح باي سنة 1196.

• عقد10: عام 1197هـ ، ص 45.

الحمد لله --- هذه نسخة رسم مكتوب على ظهر الرسم المذكور قبل هذا به تحبيس الأراضي المذكورة أعلاه وبمحوله نصه:

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأفخم الفاضل الكامل المحترم سيدنا **صالح بي** أدام الله أيامه جميع الوطن المعروف بالنقرة والمحتوي على الرقايع المعروفة بـ**النقرة وكيفان حمام ومرج غلام** السفلي والعلوي وتابعه المذكور جميع ذلك /ص 46/

مع جميع الأراضي المذكورة بعد ذلك بالرسم بمحوله الاستقرار التام واشهد سيدنا صاح بي أيده الله أنه حبس جميع الأراضي المذكورة على **نفسه** مدة حياته ثم من بعده يكون ذلك حبسا على ولده المعظم المطلوب من الله تعلى بقاؤه وصلاحه وإسعاده السيد **محمد خاصة** ثم من بعده يكون ذلك حبسا على أولاده وأولاد أولاده الذكور والإناث للذكر مثل حظ الأنثيين وعلى أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ابنه مقامه ومن مات منهم من غير ولد رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإن لم يكن فإلى أقرب قريب إليه فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك **للجامع الأعظم** الكاين **بسوق الجمعة** داخل **قسنطينة وللمدرسة** التي بحذائه تصرف غلة جميع ذلك في مصالح الجامع والمدرسة المذكورين وقد شرط المحبس المذكور الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته مكتفيا في انعقاد الحبس بقوله حبست جاريا في ذلك على قول أبي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنهما القايل بلزوم الوقف بقوله حبست من غير احتياج إلى حوز ولا إلى حكم حاكم وهو القول الذي عليه الفتوى ترغيبا للناس في الوقف تحبيسًا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل وغير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بطرته أعلاه هو طابعه السعيد دام عزه وعلاه قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أواخر ذي الحجة الحرام **عام سبعة وتسعين ومائة وألف انتهى**

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختوم بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه أول الرسم يمنة ومختوم أيضا بالطرة بخاتم سيدنا صالح بي أيده الله شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذا عليه من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك أواخر ذي الحجة **عام سبعة وتسعين ومائة وألف**

؟ وأحمد

ومن تمامه أن السيد محمد المذكور بن المحبس المذكور أعلاه ان قدر الله بوفاته عن غير عقب يرجع الحبس المذكور أول الرسم يمنة **إلى إخوانه ذكورا وإناثا** ثم من بعدهم يكون ذلك حبسا على أولادهم وأولاد أولادهم على الوجه المذكور أمامه صح للتاريخ

محمد... وفقه الله **واحمد**... وفقه الله

• **عقد11: عام 1200هـ، ص33-34**

الحمد لله --- ولما وقع التحبيس وصدر من المعظم الأمجد والفاضل الكامل الأسعد سيدنا صالح بي خلد الله تعلى دولته وأدام سعادته في جميع الشراكات الأربع المعروفة بـ**الدخيلات** وفي جميع الشراك و في جميع الشراك المعروف بـ**اللوزة** والشراك المعروف **بالتوت العربي** والشراك المعروف بـ**الركاكب** والشراك المعروف **بمقيل المعيز** و الطبة المعروفة باللوزة والشراك المعروف بـ**السهريج** والشراك المعروف بال**قصعة** والأرض التي هي **لسيدي عبد الهادئ** والأرض التي هي ل**سي محمد بن محجوبة** وقريبه سي احمد المذكور جميع ذلك بالرسم الذي - أوله بمنقلب الورقة يمنة - ووقع تحبيسه على الوصف المذكور بالرسم قبل وكان أسعده الله تعلى شرط في حبسه الإدخال والإخراج كما هو مذكور برسم الحبس المذكور **ظهر له أيده الله تعلى إخراج البنات** وأولادهم ومن سيوجد لهم بعد من الأولاد من الحبس من هذه الأراضي المذكورة هنا اللتي (كذا) أولها شراكات الدخيلات وآخرها ارض ابني محجوبة وهما سي احمد و سي محمد واختصاص ولده السيد محمد المذكور بهذه الأراضي المذكورة بالرسم هنا أي بتحبيس ذاك بحيث يكون الحبس فيها بعد أبيه خاصا به وبعقبه فاشهد الآن سيدنا صالح بي بلغه الله تعلى سؤاله على نفسه الكريمة أنه أبقى الحبس في هذه الأراضي المذكورة بهذا الرسم على نفسه مدة حياته ثم من بعده تكون حبسا على ولده المعظم المبرور السيد محمد خاصة وعلى أعقاب السيد محمد وأعقاب أعقابه ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام للذكر مثل حظ الأنثيين لا يدخل الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ولده مقامه ومن مات منهم عن غير عقب رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإن لم يكن فإلى أقرب قريب إليه فإذا انقرض عقب السيد محمد المذكور رجع ذلك لأخواته وهن الفاضلات الجليلات الخيرات الأصيلات السيدة **ام هاني والسيدة آمنه والسيدة عايشه والسيدة فاطمه والسيدة خدوجة**[1] ولمن سيوجد بعد للمحبس المذكور ولعقبهم وعقب عقبهم على الشرط المذكور فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك إلى **الجامع الأعظم** الكاين **بسوق الجمعة والمدرسة** التي بحذائه بـ**قسنطينة** تصرف غلة ذلك في مصالح الجامع والمدرسة المذكورين بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من الحبس المذكور هذا وأن المحبس باق على شرطه السابق في الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته وأنه أسعده الله تعلى ألحق بالحبس ما أحدث من الديار ما غرسه وبناه بتلك الأراضي من أنواع البناء والأشجار بجميع شروط الحبس المذكورة وكذا ما غرسه بالأرض المعروفة **بمقيل المعيز** مكتفيا في انعقاد الحبس فيما أنشا فيه الحبس بقوله حبست من غير احتياج إلى حوز ولا إلى حكم حاكم جريا على قول أبي يوسف رضي الله تعلى عنه شهد عليه أبقى الله تعلى ذاته العلية بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن والطابع المرتسم بالطرة بأول الرسم بالورقة يمنة هو طابعه السعيد قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك **اواخر جمادي الثانية عام مائتين وألف من الهجرة**

ومخرج بطرته يمنة ما صورته "أوله بمنقلب الورقة يمنة" والسطر المضروب عليه عند التخريج عدى كلمتين في أوله ساقطة والكلمات الثلاث المضروب عليها بما يليه ساقطة صح للتاريخ

عبد... و**عبد**... 1200هـ

1- وهن بنات صالح باي المعروفات لدينا من هذه العقود والمدفونات في تربته بالمدرسة الكتانية بقسنطينة.

• **عقد**12:عام 1200هـ، ص40-41

الحمد لله --- ولما صدر التحبيس من المعظم المحترم والصدر الهمام الأفخم سيدنا **صالح بي** خلد الله تعلى دولته وأدام سعادته في جميع الأراضي المذكورة بالرسم يمنة وهي المضمد المعروف بـ**السبابل** وجميع ما عطف عليه من الأراضي على الوصف المذكور وكان أيده الله قد شرط في حبسه الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته **ظهر له** أسعد الله تعلى **اخراج** البنات وأولادهم ومن سيوجد له من الأولاد واختصاص السيد محمد من بعده وعقبه بالحبس فأشهد الآن على نفسه الكريمة أنه أبقى الحبس على نفسه مدة حياته ثم من بعده يكون على السيد محمد خاصة وعلى أعقاب السيد محمد وأعقاب/ص41/

أعقاب أعقابه ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام للذكر مثل حظ الأنثيين لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ولده مقامه ومن مات منهم من غير عقب رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإن لم يكن فإلى أقرب قريب إليه فإذا انقرض عقب السيد محمد المذكور رجع ذلك لأخواته وهن الأصيلات الخيرات الطاهرات المبرورات **السيدة أم هاني والسيدة أمنة والسيدة عائشة والسيدة فاطمة والسيدة خدوجة** ولمن سيوجد بعد للمحبس المذكور ولعقبهم وعقب عقبهم على الشرط المذكور فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك إلى الجامع الأعظم الكاين بسوق الجمعة والمدرسة التي هي بحذائه بقسنطينة تصرف غلة ذلك في مصالح الجامع والمدرسة المذكورين بعد إصلاح ما يحتاج إلى الإصلاح من الحبس المذكور وهذا وأن المحبس المذكور باق على شرطه في الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته وقد الحق بالحبس المذكور جميع ما غرسه من الأشجار بالأرض المعروفة **بمقيل المعيز** في جميع الشروط مكتفيا في إنشاء حبسه بقوله حبست من غير احتياج إلى حوز ولا إلى حكم حاكم جريًا على قول أبي يوسف رضي الله تعلى عنه شهد عليه أسعده الله تعلى بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة بأول الرسم بمحوله هو طابعه السعيد أيده الله قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أواخر جمادي الثانية عام **مائتين والف من هجرته صلى الله عليه وسلم**

محمد... عام 1200 **وعبد الكريم**

• **عقد 13:** عام 1200 ، ص 42

الحمد لله --- ولما وقع التحبيس من المعظم الأرفع سيدنا صالح بي أيده الله تعلى في جميع الوطن المعروف **بالنقرة** المذكور ذلك بالورقة الثانية والثالثة من هذه الورقة على الوجه المذكور بهما وكان أيده الله تعلى شرط في تحبيسه الإدخال والإخراج **ظهر له** أسعده الله تعلى **إخراج البنات** وأولادهم ومن سيوجد له من الأولاد واختصاص السيد محمد من بعده وعقبه بالحبس فأشهد الآن على نفسه الكريمة أنه أبقى الحبس على نفسه مدة حياته ثم من بعده يكون على ولده المعظم المبارك السيد محمد خاصة وعلى أعقاب السيد محمد وأعقاب أعقابه ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام للذكر مثل حظ الأنثيين لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ولده مقامه ومن مات منهم من غير عقب رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإن لم يكن فإلى أقرب قريب إليه فإذا انقرض عقب السيد محمد المذكور رجع ذلك لأخواته وهن الأصيلات الطاهرات **السيدة أم هاني والسيدة أمنة والسيدة عائشة والسيدة فاطمة والسيدة خدوجة** ولمن سيوجد بعد للمحبس المذكور ولعقبهم وعقب عقبهم على الشرط المذكور فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك إلى الجامع الأعظم الكاين بسوق الجمعة والمدرسة التي هي بحذائه بقسنطينة تصرف غلة ذلك في مصالح الجامع والمدرسة المذكورين بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من ذلك هذا وأن المحبس المذكور باق على شرطه في الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته شهد عليه أسعده الله تعلى بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابعه السعيد أيده الله قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أواخر جمادي الثانية **عام مائتين والف من الهجرة**

محمد... عام 1200 **وعبد الكريم**

• **عقد14: عام 1200هـ ، ص 55**

الحمد لله --- هذه نسخة رسم مكتوب على ظهر الرسم الذي به ابتياع قطعة الأرض المذكورة بالورقة يمنة نصه: الحمد لله أشهد المعظم الأرفع الصدر الامنع **سيدنا صالح بي** أيده الله تعلى **أنه حبس** جميع القطعة من الأرض الترابية المعروفة **بسمكيمن**/ق؟ المحدودة بالرسم بمحوله على **نفسه** مدة حياته ثم من بعده يكون حبسا على **ولده** المعظم الأرفع الميمون المبارك الأنفع المرجو من الله تعلى بقاؤه وصلاحه السيد محمد خاصة **دون أخواته** وهن الأصيلات الخيرات والسيدة أم هاني والسيدة آمنة والسيدة عائشة والسيدة فاطمة والسدة خدوجة ودون من سيوجد له من الأولاد بعد التاريخ وعلى أعقاب السيد محمد وأعقاب أعقابه ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام للذكر مثل حظ الأنثيين لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ولده مقامه ومن مات من غير عقب رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإن لم يكن فإلى أقرب قريب إليه فإذا انقرض عقب السيد محمد المذكور رجع ذلك لأخواته المذكورات ولمن سيوجد للمحبس المذكور ولعقبهم وعقب عقبهم على الشرط المذكور فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك **للجامع الأعظم** الكاين **بسوق الجمعة وللمدرسة** التي هي بحذائه تصرف غلة ذلك في مصالح الجامع والمدرسة المذكورين بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من ذلك هذا وقد شرط المحبس المذكور الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته مكتفيا في انعقاد حبسه بقوله حبست من غير احتياج إلى حوز أو حكم حاكم مقلدا في ذلك مذهب الإمام أبي يوسف يعقوب صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله تعلى عنهما القايل بلزوم الوقف بقول الواقف حبست ونحوه وبصحة وقف المشاع من غير احتياج إلى حوز ولا على حكم حاكم وهو القول المفتى به ترغيبا للناس في الوقف تحبيسًا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا قائما على اصوله محفوظا بشروطه لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله تعلى حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون شهد عليه أسعده الله بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع المعظم الأسعد سيدنا صالح بي أيده الله تعلى قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك **أواخر جمادي الثانية عام مائتين وألف من الهجرة** انتهى.

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول المحكمة الشرعية مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه أعلاه وفقه الله تعلى وبطرته أعلاه طابع المعظم سيدنا صالح بي أيده الله تعلى قوبلت هذه النسخة بأصلها فالفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك **أواخر جمادي الثانية عام مائتين وألف من هجرته صلى الله عليه وسلم**

محمد ... عام 1200 **وعبد**...

• عقد15: عام 1200 ، ص68

الحمد لله --- ولما صدر التحبيس من المعظم الاسعد الفاضل الشهير الأمجد سيدنا **صالح بي** أيده الله تعلى ونصره في جميع **الدار الجوفية** المذكورة بمنقلبه وفي جميع **الجنينة** المتطرق إليها منها وفي جميع الحوانيت التي هي خارج الدار وملاصقة لها وفي جميع الحمام والعلوين والممشا والاصطبلات (كذ) المذكورة جميع ذلك بمنقلبه على الوجه المذكور بمنقلبه وبالصفحة التي تليه وصدر منه أيده الله تعلى التحبيس لجميع أنقاض الحانوت القبلية والقطعة التي أدخلت في الجنينة والحانوتين القبليتين وممر الجنينة القبلي المذكور جميع ذلك بالرسم الذي يلي الرسم الذي هو بمنقلبه الذي هو بمنقلب الورقة التي تلي هذه على الوجه المذكور بالرسمين المذكورين وكان أسعده الله تعلى شرط في تحبيسه الإدخال والإخراج **ظهر له** أبقى الله تعلى وجوده **إخراج البنات** وأولادهم ومن سيوجد له من الأولاد واختصاص ولده المرجو من الله تعلى بقاؤه وصلاحه السيد **محمد** من بعده وعقبه بالحبس فأشهد الآن على نفسه الكريمة أنه أبقى الحبس على نفسه مدة حياته ثم من بعد يكون على السيد محمد خاصة وعلى أعقاب السيد محمد وأعقاب أعقابه ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام للذكر مثل حظ الأنثيين لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ولده مقامه ومن مات منهم من غير عقب رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإن لم يكن فإلى أقرب قريب إليه فإن انقرض عقب السيد محمد المذكور رجع ذلك لأخواته وهن الخيرات الأصيلات السيدة أم هاني والسيدة آمنة والسيدة عائشة والسيدة فاطمة والسيدة خدوجة ولمن سيوجد بعد للمحبس المذكور ولعقبهم وعقب عقبهم على الشرط المذكور فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك إلى الجامع الأعظم الكاين بسوق الجمعة والمدرسة التي بحذائه بقسنطينة تصرف غلة ذلك في مصالح الجامع والمدرسة المذكورين بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من ذلك هذا وأن المحبس باق على شرطه في الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته مكتفيا في انعقاد حبسه فيما أنشأ فيه الحبس بقوله حبست من غير احتياجه إلى حوز ولا إلى حكم حاكم جريا على قول أبي يوسف رضي الله تعلى عنه شهد عليه أبقى الله تعلى ذاته السعيدة بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابعه السعيد أيه الله تعلى قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أوائل رجب الفرد

عـــــــــام مـــايتين والف ومن هجـــرته صلى الله عليه وســـلم

أحمد ... 1200 **وعلي ...** 1200

ومن تمامه أن العلو الغربي الذي هو أحد العلوين المذكورين بالرسم أعلاه غير داخل في الحبس لأنه صار مدرسة كما هو مبين بالطرة بمنقلبه.صح

احمد... و **عبد....** عام 1200

• **عقد**16:عام 1200هـ، ص 67

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله بعد ان استقر على ملك المعظم الأرفع الصدر الامنع **سيدنا صالح بي** أيده الله تعلى جميع **الدار القبلية** الباب الشهيرة سالفا **بالذمي يوسف** المقابلة للدار الجوفية الصغيرة التي هي للمعظم سيدنا صالح بي أعزه الله الكاينة **بمقعد زواوة** داخل قسنطينة الاستقرار التام صارت له بمعاوضة صحيحة معتبرة شرعا كما مبين بغيره بالشهادة العادلة وقف عليه شاهداه ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا صالح بي أيده الله أنه حبس جميع الدار القبلية المذكورة على **نفسه** مدة حياته ثم من بعده تكون على ولده المرجو من الله تعلى صلاحه وسداده السيد **محمد خاصة** وعلى اعقاب السيد محمد واعقاب اعقابه ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام للذكر مثل حظ الأنثيين لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ولده مقامه ومن مات منهم من غير عقب رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإذا لم يكن فإلى أقرب قريب إليه فإذا انقرض عقب السيد محمد المذكور رجع ذلك لأخواته و**هن** الخيرات الأصيلات السيدة أم هاني والسيدة آمنة والسيدة عائشة والسيدة فاطمة والسيدة خدوجة ولمن سيوجد بعد للمحبس المذكور ولعقبهم وعقب عقبهم على الشرط المذكور فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك إلى الجامع الأعظم الكاين **بسوق الجمعة** والمدرسة اللتي (كذا) بحذائه **بقسنطينة** تصرف غلة ذلك في مصالح الجامع والمدرسة المذكورين بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من ذلك وقد شرط المحبس المذكور أن له إدخال من شاء فيه وإخراج من شاء منه مدة حياته وقد رفع المحبس المذكور يد الملك على الحبس المسطور وصار يتصرف فيه لجهة الوقف مكتفيا في انعقاد حبسه بقوله حبست من غير احتياج إلى حوز ولا إلى حكم حاكم جاريا في ذلك على قول أبي يوسف يعقوب صاحب الإمام الأعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله تعلى عنهما وهو القول المفتى به ترغيبا للناس في الوقف تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل او غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون شهد عليه أبقى الله تعلى وجوده بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بطرته أعلاه هو طابعه السعيد قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أواسط رجب **عام مايتين والف** من هجرته صلى الله عليه وسلم انتهى

وباثر التاريخ تنبيه على تخريج بالأصل وبعد التنبيه شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه أعلاه وفقه الله وبطرة الرسم طابع المعظم سيدنا صالح بي أعزه الله قوبلت هذه النسخة بأصلها فالفيت نصا سواء شهد بمعاينة الاصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك **أواسط رجب عام مائتين والف**

احمد وفقه الله... 1200 | و**عبد** ... وفقه الله

• عقد17: عام 1202هـــ ، ص35. 36 معاوضة

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه :

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع الصدر الهمام الامنع سيدنا **صالح بي** أيده الله تعلى جميع الثلاثة أثمان على الشياع من **جميع الدار** الجوفية الباب الكاينة بـ**البطحاء** المعروفة بدار **السيد سعيد الشريف** الاستقرار التام صار له تملك ذلك بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وقف عليه شاهداه واستقر على ملكه أيضا جميع الربع على الشياع من جميع الوطن المعروف بـ**ذراع شنيتي** الكاين خارج **قسنطينة** وبالناحية الشرقية منها صار له ذلك بالشراء الصحيح كما هو مبين بغيره بعادل الشهادة وقف عليه شاهداه وقد ثبت أنه خلص للفقراء جميع **المضمد** المعروف بـ**السبابل** الذي يحده شرقا **طريق سيدي محمد الغراب** التي يسلك عليها لـ**عقبة راجل** وغربا الطريق اللتي (كذا) يسلك عليها **للنقرة** وقبلة شعبة فاصلة بينه وبين **وطايات الدمكة** /؟/ للمعظم الأسعد سيدنا صالح بي أيده الله وجوفا الشعبة القبلية والشعبة الجوفية بالنسبة للفصل بين **أرض السبابل** و**الجنان الخالي** وبين **طبة الفكارن** وأرض السبابل المذكورة وثبت أنه خلص للضعفاء جميع الأرض المعروفة بـ**المغارس** من **أوطان سيدي محمد الغراب** يحدها قبلة **شعبة القطار** وغربا **مقيل المعيز لسيدي عمر الوزان** وشرقا الطريق المسلوك عليها من **ولجة القاضي** لقسنطينة وجوفا الساقية التي هي بإزاء الجبانة الفاصلة بينها وبين **الدخيلات** ثم بعد أن كان ذلك كذلك أراد سيدنا صالح بي أعزه الله تعلى عقد المعاوضة مع الفاضل الأجل الفقيه الأمثل السيد **عبد الرحمن بن** الشيخ البركة **سيدي بدرالدين الفقون** رحمه الله تعلى **الناظر** على جانب **الضعفاء والفقراء** فأجابه الشيخ المذكور لذلك لما حصل له من الغبطة لجانب الوقف وذلك بأن يعطيه لجانب الفقراء **جميع** ثلاثة أثمان الدار المذكورة ولجانب الضعفاء ربع الأرض في الوطن المذكور ويأخذ هو أسعده لله جميع مضمد السبابل [سطران غير واضحان ولكن الأماكن المعنية سيتكرر ذكرها فيما يلي]... من له الحكم الشرعي وفقه الله على ذلك واثبت الشيخ المذكور المصلحة لجانب الوقف فأذنه في المعاوضة كما ذكر فحينئذ اشهد سيدنا صالح بي أيده الله والشيخ السيد عبد الرحمن أنهما عقدا المعاوضة بينهما فيما ذكر من العقار بأن اختص سيدنا صالح بي أيده الله لنفسه **بمضمد السبابل** جميعه وبجميع **أرض المغارس** واختص الشيخ المذكور لجانب الفقراء بثلاثة أثمان الدار المذكورة ولجانب الضعفاء بربع الوطن المذكور وحاز كل واحد منهما ما عين له عوضا عما خرج من

يده وصار بحسب ذلك جميع مضمد السبابل وجميع أرض المغارس ملكا لسيدنا صالح بي أيده الله وصار ثلاثة أثمان الدار وقفا لجانب الفقراء وربع الوطن وقفا على الضعفاء وقد استقر على ملك سيدنا صالح بي اعزه الله تعلى جميع /ص36/

الثلاثة اثمان على الشياع وربع الثمن واربعة افلس وخمسة أسداس الفلس وثلث سدس الفلس من جميع الدار القبلية الباب الكاينة برايغة قبلية قريبة من مسجد الشيخ البركة **سيدي فرقان** /غ؟/ من حومة **رءوس الدواميس** داخل **قسنطينة** الاستقرار التام وجميع الدار القبلية المفتح الكاينة بإزاء الكوشة الجديدة من **باب الجابية** داخل قسنطينة وجميع الحانوت الشرقية المفتح الكاينة برحبة قسنطينة الملاصقة لحانوت **جامع رحبة الصوف** و**سيدي علي بن مخلوف** الاستقرار التام ثبت تملكه لثلاثة أثمان الدار وما عطف عليها بالشراء الصحيح والثمن المقبوض وثبت تملكه للدار المذكورة بالشراء لذلك كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وثبت أن الحانوت المذكورة هو الذي أحدث بنيانها وملك جميعها ثبوتا تاما وقد ثبت أنه خلص لمسجد الشيخ البركة المزار أبي حفص **سيدي عمر الوزان** جميع الأرض المعروفة **بعين سلمان** من **أوطان سيدي محمد الغراب** التي يحدها قبلة **المايدة** و**الذراع** الفاصل بينها وبين **درغامة** وجوفا **مشوار مسعود** والوادي وشرقا الوادي المذكور وغربا الطريق المسلوك عليها من **ولجة القاضي** لقسنطينة وجميع الأرض المعروفة **بأم السداري** من الوطن المذكور يحدها قبلة رسم فاصل بينها وبين **بووجهين** وجوفا أرض **عقبة راجل** وشرقا طريق ولجة القاضي وغربا طريق عقبة راجل وجميع الأرض المعروفة **بذراع المثنان** من الوطن المذكور يحدها قبلة الشعبة الكبرى الفاصلة بين الأرض المذكورة وبين **ابن الشرقي** وجوفا فيض فاصل بينه وبين **أبي وجهين** وغربا الطريق المسلوك عليها من عقبة راجل لقسنطينة وشرقا الطريق المسلوك عليها من ولجة القاضي لقسنطينة وجميع الأرض المعروفة **بالجنان الخالي** من الوطن المذكور يحدها قبلة الشعبة الكبرى الفاصلة بينها وبين أرض السبابل وغربا طريق **النقرة**[1] وشرقا الطريق المسلوك عليها جوفا لعقبة راجل وجوفا شعبة فاصلة بينه وبين **المخرطلة** التي هي من حقوقه وجميع الأرض المعروفة بالمخرطلة المذكورة يحدها قبلة شعبة فصلت بينها وبين الجنان الخالي جوفا ريح فاصل بينها وبين أرض **بوكعبور** وغربا الطريق المسلوك عليها من **سيدي علي الباني** إلى قسنيطنة وشرقا فيض فاصل بينها وبين الجنان الخالي وجميع الأرض المعروفة **بمقيل المعز**

1- النقرة بثلاث نقاط على القاف.

من أراضي **حامة** البلد /؟/ يحدها قبلة شعبة فاصلة بينها وبين حد حفصة بنت/؟/ *[كلمة ناقصة على حافة الورقة]* وشرقا رسم فاصل بينها وبين **المغارس** للضعفاء وبانعطافات وغربا ملتقى **الريح** والطريق وجوفا الريح الفاصل بينها وبين أرض سيدنا صالح بي أيده الله خلصت جميع الأراضي المذكورة للمسجد المسطور الخلوص التام ثم بعد ثبوت ذلك أراد سيدنا صالح بي أيده الله عقد المعاوضة مع وكيل المسجد المذكور وهو الزكي الأمثل **سي عبد الرحمن الشريف** فحضر الوكيل المذكور وذكر أن سيدنا صالح بي أيده الله عين للمسجد المذكور في مقابلة الأراضي التي هي له المذكورة جميع ثلاثة أثمان الدار المذكورة وما عطف عليها وجميع الدار المذكورة المعروفة **بالحناشي** في الوطن المذكور بما هو مذكور أمامه من الأمكنة كما ذكر وحاز كل واحد [ما عين له] عوضا عما خرج من يده شهد عليهما بما فيه وهما بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة [وطوعا] من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة بأول [الرسم] هو طابع المعظم الارفع سيدنا صالح بي أيده الله قيد به وبمضمنه شهادته هنا **أواخر صفر عام اثنين ومائتين والف**. 1202.

[توقيعات العدول غير واضحة في النسخة]

- **عقد** 18 ***ملاحظة*** *هذا عقد إضافي إلى العقد الذي يبدأ في الصفحة 35، كتب في الهامش الأيمن على طول الورقة. وهو يخص المعاوضة السابقة الذكر التي تبين أنها تمت حول أوقاف الزاوية وعليه استوجب تجديدها.*

الحمد لله --- بعد أن خلصت المعاوضة في الأماكن المذكورة أمامه لجميع الوطن المعروف **بذراع شنيتي** المذكور أمامه ظهر الآن أن ذراع شنيتي حبس على **الزاوية الشرقية** التي بها **ضريح الشيخ السيد عبد الكريم الفقون**[1] ولما ثبت ذلك **فسخت المعاوضة** المذكورة ثم بعد أن كان ذلك كذلك حضر من له نظر على الزاوية المذكورة وهو الشيخ البركة **السيد عبد الرحمن الفقون** وأراد عقد المعاوضة مع جانب الحبس المذكور بأن يعطي لجانب الحبس جميع الثلاثة أرباع على الشياع ونصف الثمن وثمن الثمن وسدسي ثمن الثمن من جميع الدار الشرقية المفتح بداخل **رايغة** قبلية غير نافذة مشتملة عليها وعلى غيرها وملاصقة **لمسجد خليل** أعلى **غدير أبي الغارات** وهي الثانية على يسار الداخل إلى الرايغة المذكورة من **قسنيطنة** الصاير له ذلك في السابق بمعاوضة مع الزاوية المذكورة .... [*سطر في آخر الصفحة ناقص*] .[ناقص].. الشرعية على ذلك فأشهد حينئذ أنه عقد المعاوضة مع الحبس المذكور بحظ الدار المذكورة ... بأن اقتصر السيد عبد الرحمن لنفسه بجميع [ناقص] الأسعد سيدنا صالح بي أيده الله تعالى وحضر السيد عبد الرحمن المذكور في حق نفسه وحق من شاركه في الوطن المذكور و[*كلمة ممحية وقد تكون* : أرادا] تجديد عقد المعاوضة ؟

[*عقد غير كامل*]

1- الفقون: بثلاث نقاط فوق القاف.

● **عقد19:** *دون تتمة: دون تاريخ، نرجخ أنه يرجع لسنة 1200 أو ما بعدها لأن صالح بي، المحبس حصر بسه في ابنه محمد دون اخواته، ص 65 حول أراضي **ببلد العناب***

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع الصدر الهمام الامنع ذي المفاخر العلية وحسن الرأي سيدنا **صالح بي** أيده الله تعلى وأدام أيامه جميع الوطن المعروف بـ**شعبة فاضل** أحد أوطان **بلد العناب** الذي يحده قبلة تبادير؟ ماء جبل الوسط أبي الريح وشرقا أسفل ذراع **العقيبة البيضاء** وجوفا **الصخيرات** يصعد الحد مع تبادير الماء إلى الجبل وغربا **الحد الذي بين العرب والترك** الفاصل بين أرض **أولاد بوعزيز** وغيرهم وهم المراد بالعرب إذاك الاستقرار التام صار له تملك الوطن المذكور بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وقف عليه شاهداه ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد سيدنا صالح بي أعزه الله تعلى أنه حبس جميع الوطن المذكور على نفسه مدة حياته ثم من بعده يكون حبسا على **ولده** المعظم الأصيل الفاضل الجليل المرجو من الله تعلى حفظه وإسعاده وبقاؤه وصلاحه وسداده السيد محمد خاصة دون أخواته وهن الطاهرات الأصيلات المبرورات السيدة أم هاني والسيدة عايشة والسيدة فاطمة والسيدة خدوجة ودون من سيوجد له من الأولاد بعد التاريخ وعلى أعقاب السيد محمد وأعقاب أعقابه ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام للذكر مثل حظ الأنثيين لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ولده مقامه ومن مات منهم من غير عقب رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإن لم يكن فإلى أقرب قريب إليه فإذا انقرض عقب السيد محمد المذكور رجع ذلك لأخواته المذكورات ولمن سيوجد للمحبس المذكور ولعقبهم وعقب عقبهم على الشرط المذكور فإذا إنقرضوا عن آخرهم رجع ذلك إلى **الجامع الأعظم** الكاين **بسوق الجمعة والمدرسة** التي بحذائه **بقسنطينة** تصرف غلة ذلك في مصالح الجامع والمدرسة المذكورين بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من ذلك هذا وقد شرط المحبس المذكور الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته مكتفيا في انعقاد حبسه بقوله حبست (ونحوه) مقلدا في ذلك مذهب الإمام أبي يوسف يعقوب صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله تعلى عنهما القايل بلزوم الوقف بقول الواقف حبست

ملاحظة: *انتهت الصفحة دون اكتمال العقد...*

ملف آمنة بنت صالح بي أو أحكام تثبيت الحبس

هذه سلسلة من عشرة عقود، على الأقل، نقلت بالتتابع بنفس الخط وهي التي استفادت منها آمنة بنت صالح بي دون إخوتها ويلي كل عقد حكم القاضي رافضا ادعاء صالح بي في محاولته التراجع عن الوقف بتطبيق بند الإدخال الإخراج .

من حيث الشكل، تتميز هذه العقود بالاقتضاب حيث اكتفى الكاتب بذكر رقم العقد بعبارة "ونص الثالث" أو "ونص الرابع" إلى آخره دون الرجوع إلى السطر ودون ترك أي بياض بين عقد وآخر. إلا أننا لتمييز العقود نستعمل الخط الغليظ والهوامش بينها، عند الضرورة.

تبدأ المجموعة في الصفحة 49 بالجزء الأخير من العقد الثالث، إذ ينقصها العقد الأول والثاني. هذا وقد نقلت هذه العقود الخاصة بآمنة بنت صالح باي في هذا السياق كجزء من ملف فيه الدعوى وفيه حكم القاضي في الوقت.

في الواقع، بعيدا عن العجب الذي راعنا أول ما اطلعنا على هذه العقود قبل عشرين عاما في وجود آمنة وهي البنت الصغيرة السن تقدم وكيل بيت المال السيد رضوان خوجة مدافعا عنها أمام أبيها الذي أناب عنه السيد محمد بن كوجك علي، العالم والكاتب في الوقت. وقد عالجنا هذه المسألة ولكن اتفقت آراء الباحثين على أن هذه العملية ما هي إلا حيلة قانونية لتثبيت الوقت وريعه بحكم القاضي. ولا أدل على ذلك من أن العقود المؤسسة للوقف ومحاولة التراجع بالإدخال والإخراج والوقوف أمام القاضي تمت في نفس شهر ربيع الثاني من عام 1202هـ. كما أن عملية تأسيس الوقف الذري لصالح آمنة دون غيرها من الأخوة والأخوات قد تكررت بعد سنة أي في شهر رجب من عام 1203هـ

كما وجد ملف خاص لأوقاف محمد بن صالح بي، وجمعت في ورقة واحدة كبيرة الحجم طولها متر واحد ثم وزعت العقود على أعمدة في اتجاهات مختلفة حسب طيات الورقة، كما كانت العادة. قد بلغت العقود المنقولة عليها 16 عقدا. وكان الدكتور محمد بن جلول، قد أعارني أياها، مشكورا، قصد توظيفها في أطروحتي للدكتوراه في التسعينيات من القرن الماضي. وقد تم ذلك. وعليه لدينا هنا شطر منها فقط بين أيدنا اليوم في هذا السجل. احتراما لوحدة الرصيد. لا ندرج ما يخص محمد بن صالح باي في ملف آمنة

هل نعد العقود العشرة المذكورة ضمنيا وإن نقص متن بعضها؟ هذا ما نرجحه إلى حين استكمال فحواها من مصادر أخرى. وعليه تكون مجموعة صالح بي تضم عقود الوقف الخيري وعقود الوقف الذري وكذا بعض المعاوضات التي قام بها مع نظار الأوقاف و حاول اكتساب أراضي صالحة للغراسة خارج أسوار المدينة او توضيب مكان لبناء منشاته العمرانية كما وضحنا ذلك في أطروحة الدكتوراه أو في كتابنا حول "قسنطينة في عهد صالح باي البايات".

إليكم فحوى هذا الملف:

هذا الصفحة بتتمة لنص العقد الثالث:

[...] من غير احتياج إلى حوز ولا إلى حكم حاكم جريا في ذلك على قول الإمام أبي يوسف يعقوب صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله تعلى عنهما وهو القول المفتى به ترغيبا للناس في الوقف شهد عليه أسعده الله تعلى بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وعلم أن الطابع المرتسم بالطرة هو طابع المعظم سيدنا صالح بي أعزه الله تعلى قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أواخر **ربيع الثاني عام اثنين ومائتين وألف** باثر التاريخ شهادة عدلين من عدول المحكمة الشرعية مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي في التاريخ وهو **السيد شعبان بن عيد الجليل**.

ونص الرابع الحمد لله حضر بالمحكمة الشرعية من قسنطينة المحروسة بالله تعلى العلامة الفقيه السيد **محمد بن كوجك علي** بنيابته عن الحضرة العلية مولانا الأسعد سيدنا صالح بي خلد الله دولته كما ينبئ عليه طابعه السعيد المرتسم بالطرة وحضر معه الفاضل الأجل **السيد رضوان خوجة** بما له من النظر والنيابة على **السيدة آمنة** المذكورة بالرسم أعلاه ووقع بينهما مخاصمة بسبب أن السيد محمد المذكور أدعى بنيابته عن سيدنا صالح بي أنه أسعده الله تعلى أراد الرجوع في تحبيسه للوطن المعروف **بالجر؟** المذكور أعلاه وأجابه السيد رضوان المذكور قائلا له **كيف يصح له الرجوع فيه** بعد انعقاده متوفر الشروط هذا ملخص الدعوى. فنظر من له الحكم الشرعي وفقه الله تعلى في ذلك فظهر له أنه لا يصح الرجوع فيما حبسه بعد انعقاده متوفر الشروط **وحكم بصحته ولزومه** حكما تاما أنفذه وأمضاه واوجب العمل بمقتضاه شهد عليه وفقه الله تعلى بما فيه وهو بمجلس حكمه ومحل قضائه وذلك أواخر **ربيع الثاني عام اثنين ومائتين وألف هـ**،

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول المحكمة الشرعية مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي في التاريخ وهو **السيد شعبان بن عيد الجليل**.

ونص الخامس،

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع الفاضل الشهير الامنع شيدنا صالح بي أيده الله جميع الأراضي المعروفة **بالوطا** المذكورة بمحوله التي صارت الآن جنة وبها رحي أحدثها المعظم سيدنا البي كما هو مذكور بمحوله أشهد سيدنا صالح بي أنه حبس جميع الأراضي المذكورة وما احتوت عليه من غراسة وأشجار وجميع الرحى المذكورة وشربها على **بنته السيدة آمنة** وعلى من سيوجد لها ذكورا **بل من الأولاد ذكورا وإناثا** على حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الأنثيين وعلى أعقابهم وأعقاب أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء . فإذا مات أب قام ابنه مقامه ومن مات منهم من غير عقب رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإذا انقرضوا /ص50/

فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك إلى **شقيقيها وهما السيد حسين والسيدة خدوجة ولإخوانها للأب وهم السيد محمد والسيدة أم هاني والسيدة عائشة والسيدة فاطمة**[1] وعلى أعقابهم وأعقاب أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام فإذا انقرضوا رجع ذلك للجامع الأعظم الكاين بسوق الجمعة وللمدرسة التي هي بحذائه تصرف على ذلك في مصالح الجامع والمدرسة هذا وقد كان المحبس المذكور **شرط الإدخال** في حبسه والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته مكتفيا في انعقاد حبسه بقوله حبست من غير احتياج إلى حوز أو حكم حاكم جاريا في ذلك على قول أبي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله تعلى عنهما القايل بلزوم الوقف بالقول وهو القول المفتى به ترغيبا للناس شهد عليه أيده الله بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع المعظم الأسعد سيدنا صالح بي أيده الله تعلى قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أواخر **ربيع الثاني عام اثنين ومائتين وألف هـ** (1202)

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول المحكمة الشرعية مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي وهو السيد شعبان بن عبد الجليل.هـ

ونص السادس،

الحمد لله حضر بالمحكمة الشرعية من قسنطينة المحمية بالله تعلى المعظم الفقيه السيد محمد **بن كوجك علي** والمعظم الوجيه السيد **رضوان خوجة** بنيابته عن الطاهرة الجليلة **السيدة آمنة** بنت المعظم الأسعد سيدنا صالح بي وأما السيد محمد المذكور فبنيابته **عن أبيها** ووقع بينهما بسبب أن السيد محمد المذكور ادعى على السيد رضوان المذكور أن سيدنا صالح بي أيده الله تعلى أراد الرجوع في الحبس ونقضه وأجابه السيد رضوان قائلا له **كيف يصح الرجوع في الحبس** مع توفر شروطه فلا سبيل له إلى نقضه هذا ملخص الدعوى، فنظر من له الحكم الشرعي وفقه الله تعلى في قضية الخصمين فظهر له أنه لا يجوز للمحبس الرجوع في حبسه بعد ما تم و انبرم على ما ذكر للزومه بمجرد القول **وحكم بصحة الوقف** ولزومه حكما تاما أنفذه وأمضاه واوجب العمل بمقتضاه شهد عليه وفقه الله تعلى بما فيه وهو بمجلس حكمه ومحل قضائه وذلك **أواخر ربيع الثاني عام اثنين ومائتين وألف هـ**

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول المحكمة الشرعية مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي في التاريخ وهو **السيد شعبان بن عبد الجليل** وبه اعتذاز نبه به على طابع مولانا المرتسم بالطرة.هـ

1- عقد مهم يبين عدد أولا صالح باي مع التمييز بين الأخوة والأشقاء، علما أن حسين لم يظهر قبل سنة 1202هـ. مما يزيد حيرة حول حفيده الذي يحمل اسم حسين والذي ذكر في عقد سابق وأشرنا إليه في حينه. كما يبين هذا العقد أن صالح باي كان قد خص ابنته آمنة بأوقاف دون أخواتها مثلما فعل مع ابنه البكر محمد.

ونص السابع،

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع الصدر الهمام الامنع سيدنا صالح بي أيده الله تعلى جميع الجنة والرحى /ص 51/ والرحى الكاينتين بأرض **الوطا بالفحص الابيض** وجميع الشطر على الشياع من جميع **الرملة** القريبة منهما أشهد سيدنا صالح بي أيده الله تعلى أنه **حبس** جميع الجنة والرحى وشطر الرملة المذكورتين وأن الرحى المذكورة هي **دائرة؟** على بنته السيدة **آمنة** وعلى من سيوجد لها من الأولاد ذكورا وإناثا على حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ الأنثيين وعلى أعقابهم وأعقاب أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الأباء لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ابنه مقامه ومن مات منهم من غير ولد رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك إلى **شقيقيها وهما السيد حسين والسيدة خدوجة ولإخوانها للأب وهم السيد محمد والسيدة أم هاني والسيدة عائشة والسيدة فاطمة** وعلى أعقابهم وأعقاب أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام فإذا انقرضوا رجع ذلك للجامع الأعظم الكاين بسوق الجمعة وللمدرسة التي هي بحذائه تصرف على ذلك في مصالح الجامع والمدرسة المذكورين هذا وأن المحبس المذكور قد كان شرط في حبسه الإدخال في حبسه والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته مكتفيا في انعقاد حبسه بقوله حبست من غير احتياج إلى حوز أو حكم حاكم جاريا في ذلك على قول أبي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله تعلى عنهما القايل بلزوم الوقف بالقول وهو القول المفتى به ترغيبا للناس شهد عليه أيده الله بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع المعظم الأسعد سيدنا صالح بي أيده الله تعلى قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك **أواخر ربيع الثاني عام اثنين ومائتين وألف هـ**

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول المحكمة الشرعية مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي وهو السيد شعبان بن عبد الجليل.هـ

ونص الثامن،

الحمد لله حضر بالمحكمة الشرعية من قسنطينة المحروسة بالله تعلى العالم الأفضل السيد **محمد بن كوجك علي** نائبا عن المعظم المحترم سيدنا صالح بي أيده الله تعلى كما ينبئ عليه طابعه السعي المرتسم بالطرة وحضر معه الأمثل الفاضل السيد **رضوان خوجة** بما له **من النظر والنيابة** على الحرة **الجليلة السيدة آمنة بنت المعظم سيدنا صالح بي** المذكور ووقع بينهما مخاصمة سببها أن السيد محمد المذكور ادعى بنيابته عمن ذكر على السيد رضوان المذكور أن **سيدنا صالح بي** أيده الله تعلى **أراد الرجوع في** تحبيسه للجنة وشطر الرملة المذكورتين بالرسم أعلاه **فأجابه** السيد رضوان قائلا له كيف يصح للمحبس الرجوع في ذلك بعد أن صدر منه التحبيس على ما ذكر هذا ملخص الدعوى فنظر

من له الحكم الشرعي وفقه الله تعلى في القضية فظهر له أنه لما عقد التحبيس فيما ذكر بعد متوفر الشروط لا يصح له أن يرجع فيه للزومه بالقول وحكم بذلك / ص52/ حكما تاما أنفذه وأمضاه واجب (كذا) **العمل بمقتضاه** شهد عليه وفقه الله تعلى بما فيه وهو بمجلس حكمه ومحل قضائه وذلك **أواخر ربيع الثاني عام اثنين ومائتين وألف** هـ.

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول المحكمة الشرعية مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي وهو السيد **شعبان بن عبد الجليل**.

ونص التاسع،

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع الصدر الهمام الامنع سيدنا صالح بي أيده الله تعلى جميع الأرض المعروفة بال**وطا** وشربها المعلوم لها الكاينة خارج **قسنطينة** وبالناحية الجوفية منها يحدها قبلة وغربا وادي قسنطينة وجوفا الساقية المنحدرة من العين المعروفة **بما بارد** و**عين ابن سباع** حتى تنتهي للمصب المحاذي لساقية الرحى التي كانت في القديم للمرحوم **السيد قاسم البيجائي** ثم ينزل الحد مع مسيل الماء الفاصل بين **المصب وجنة السيد الحاج قاسم** المذكور وينحدر الحد إلى أن يتصل بأسفل **الريح** الفاصل بينه وبين أرض **لمسجد سيدي عمر الوزان** تعرف بال**ركنية** ويستمر الحد المذكور ذاهبا مع رسم به طريق تتصل **بوادي قسنطينة** وشرقا الطريق الجادة التي يسلك عليها **لشعبة المذبوح** الفاصلة بينها وبين **وطا ابن محجوبة** في القديم هذا وقد دخل في الحد المذكور جميع الشطر على الشياع من جميع **الرملة** وجميع الجنة التي هي هناك وجميع الرحى الكاينة هناك اللذين هم للمرحوم السيد الحاج قاسم المذكور **ولا حق فيهم للفقيه الأجل الشيخ السيد عبد الرحمن الفقون** ولا لابن اخيه المرحوم السيد عبد الكريم الفقون وهو الفاضل السيد مَحمد ولا لأقاربهما واستقر على ملكه أيضا جميع الوطن المعروف بال**جر** الذي هو بالناحية الجوفية من جبل **قرقرة** بل **وازقر** يحده قبلة **جبل وازقر** المذكور وغربا الشعبة الكبرى المعروفة **بالشعبة الحمراء** وجوفا **وادي البقرات** و شرقا شعبة كبرى فاصله بينه وبين أرض **عيون يني زياد** تتصل من أسفلها بوادي البقرات المذكور ويذهب معها صاعد إلى راس الشعبة ثم يذهب الحد مع سيل الماء إلى أن يتصل بشعبة منحدرة من أعلى الجبل **إلى أسفله** أعلى هذه الشعبة **جنة الشيخ البركة سيدي احمد الزواوي** استقر على ملكه أيضا جميع الجنة والرحى الدائرة الكاينتين بأرض الوطا بال**فحص الأبيض** خارج **قسنطينة** وبالناحية الجوفية منها وجميع الشطر على الشياع من جميع الرملة القريبة منهما كانت على ملك المرحوم السيد الحاج **قاسم البجائي** الاستقرار التام كما هو مبين تملكه لجميع ما ذكر برسوم بعادل الشهادة وقف عليها شهيداه (كذا) ثم بعد أن كان ذلك كذلك **اشهد** سيدنا صالح بي أعلى الله تعلى قدره **أنه حبس** جميع أرض الوطا وجميع الجنة والرحى وشطر الرملة المذكورات على **بنته** الجليلة الطاهرة المبرورة الأصيلة السيدة **آمنة** وعلى/ص53/ من سيوجد لها من الأولاد ذكورا وإناثا على حسب الفريضة الشرعية للذكر مثل حظ

الأنثيين وعلى أعقابهم وأعقاب أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ولده مقامه ومن مات منهم من غير ولد رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك إلى **شقيقيها** وهما الفاضل الأجل السيد حسين والسيدة خدوجة و**لإخوانها** للأب وهم المعظم الأكمل السيد محمد والسيدة أم هاني والسيدة عائشة والسيدة فاطمة وعلى أعقابهم وأعقاب أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام فإذا انقرضوا رجع ذلك **للجامع** الأعظم الكاين بسوق الجمعة وللمدرسة التي هي بحذائه تصرف غلة ذلك في مصالح الجامع والمدرسة هذا وقد كان المحبس المذكور شرط في حبسه الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته مكتفيا في انعقاد حبسه بقوله حبست من غير احتياج إلى حوز أو حكم حاكم جاريا في ذلك على قول أبي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله تعلى عنهما القايل بلزوم الوقف بالقول وهو القول المفتى به ترغيبا للناس شهد عليه أيده الله بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع المعظم الأسعد سيدنا صالح بي أيده الله تعلى قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك **أواخر ربيع الثاني عام اثنين ومائتين وألف هـ**

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول المحكمة الشرعية مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي وهو السيد **شعبان بن عبد الجليل**.

ونص العاشر،

الحمد لله بعد أن استقر على ملك صدر الولاة ومعدن الخير والسعادات سيدنا صالح بي أيده الله تعلى وأدام أيامه **جميع الإثنتي عشرة حانوتا القبليات** الملاصقات الكاينات **برحبة قسنطينة** الأولى منها هي الثانية والعشرون إذا بدأ العاد [من يقم بالتعداد] من الحانوت الملاصقة للقهوة من الجهة الشرقية ذاهبا إلى الباب الجديد حتى يأتي على العدد المذكور الاستقرار التام كما هو مبين برسم الملك وقف عليه شاهداه وأشهد المالك المذكور أنه **حبس** جميع الحوانيت المسطورة على **بنته لصلبه** الخيرة الجليلة الطاهرة **السيدة آمنة** ثم على أعقابها وأعقاب أعقابها ذكورا وإناثا ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام للذكر مثل حظ الأنثيين لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ولده مقامه ومن مات منهم من غير ولد رجع ما كان يستحقه / ص54/ من الحبس إلى أقرب قريب إليه فإذا انقرض عقبها عن آخره رجع ذلك **لإخوانها** وهم المعظم السيد الجليل السيد محمد و السيد حسين والسيدة أم هاني والسيدة فاطمة والسيدة عائشة والسدة خدوجة و لأعقابهم وأعقاب أعقابهم ذكورا وإناثا ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام على الشرط المكور فإذا انقرضوا عن أخرهم واستولى الحمام على جميعهم رجع ذلك **للجامع الأعظم** الجديد والمدرسة التي بحذائه الكائنتين بسوق الجمعة داخل محروسة قسنطينة اللذين أحدث بنيانهما المحبس المذكور تصرف غلة ذلك في مصالحهما بعد إصلاح

ما يحتاج الإصلاح من الحبس المذكور هذا وقد اشترط المحبس المذكور لنفسه مدت (كذا) الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير بما يقتضيه رأيه الرشيد ونظره الصايب السديد مكتفيا في انعقاد حبسه بقوله حبست دون احتياج إلى حوز أو حكم حاكم مقلدا قول إمامه أبي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله تعلى عنهما ترغيبا للناس في الوقف تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل عن سبيله ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون شهد عليه أيده الله بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وعلم أن الطابع المرتسم بطرته هو طابعه السعيد تتميما للإشهاد عليه وذلك أواسط ربيع الأول الأنور بمولد **سيدي البشر** صلى الله عليه وسلم **عام ثلاثة ومائتين وألف** هـ

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول المحكمة الشرعية مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي وهو السيد **شعبان بن عبد الجليل**. قوبلت هذه الرسوم بأصلها فالفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل والمقابلة عليه من علم ذلك وتحققه وعلم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع فخر الولاة سيدنا صالح بي أعزه الله تعلى قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك بتاريخ أواخر رجب الفرد **عـــام** 1203 **هـ، ثلاثة ومائة وألف**

محمد... **ومحمد....** 1203

الفصل الثالث

معاملات أعيان قسنطينة
في سجل صالح بي للأوقاف

جمعنا تحت هذا الفصل كل العقود العدلية التي دونت بها معاملات بعض أعيان المدينة في سجل صالح بي للأوقاف. وقد تمثلت في عمليات شراء أو بيع أو معاوضة أو تأسيس الوقف. بلغ عدد العقود الموثقة لأعيان المدينة 24، جلها وقفيات مباشرة وبعضها عقود بيع أو معاوضة سابقة لعملية الوقف وإن كان صالح بي أو جانب بيت المال أو ناظر الأوقاف طرفا في العديد منها فإنها تعكس تفاعل أعيان المدينة مع عمليات الوقف لصالح الجامع الأعظم الذي بناه صالح باي والمدرسة المحاذية له.

كما تبرز طبيعة المعاملات التي أسهم فيها أعيان المدينة وكيف أن صالح باي كان بمثابة القدوة في تأسيس الأوقاف لصالح الجامع والمدرسة إذ انحصر المآل الأخير فيهما باستثناءات نادرة استفادت منها مؤسسة الحرمين مرة واحدة أو جامع البطحاء مرة واحدة، على سبيل المثال.

نقدم العقود مبوبة حسب توزيعها العددي لكل من أصحاب هذه المعاملات ثم حسب تاريخ صدروها. وجاء ترتيب عقود أعيان المدينة كالتالي:

مصطفى قيسارلي	ناظر أوقاف سيدي السبعيني	7 عقود
عائلة كوجك علي		7 عقود
رضوان خوجة	وكيل بيت المال	2 عقدان
عاشق عمر		1 عقد شراء (بيع من قبل صالح بي) و1 عقد تحبيس
محمد بن عباس	سراج دار الإمارة	1 عقد
احمد بن المختار باش خزناجي		1 عقد
المكرم سعد **المعتق أمة الله** حفصة بنت منصور		عقد 1(بيع لعلى الانكشاري)
المازوزية بنت المرحوم السيد محمد خوجة	محمد خوجة قريب صالح باي	1عقد
عايشة بنت المعظم حسين بي	كان بايا 1754-1756	1عقد (باعت لصالح بي)
راضية بنت المرحوم قاصد علي شاوش الانجشايري	الانجشايري	1 عقد

أوقاف مصطفى قيسارلي

دونت أوقاف مصطفى قيسارلي في سبعة عقود تم تأسيسها فيما بين سنة 1189هـ وسنة 1203هـ.

حبس ثلاثة أرباع **العلو والرحا** على نفسه و على ولده ثم حبس الربع الباقي من كل من العلو والرحا على الجامع الأعظم في تاريخ واحد، اواخر رجب 1189 وعقدين مستقلين.

ثم في شعبان من سنة 1194 أوقف مصطفى قيسارلي شطر دار(قرب سيدي السبعيني) على السبالة التي أحدث بنيانها. وفي رجب من السنة الموالية أوقف الثمن الواحد على الشياع من الفندق (سوق الخرازين) على السبالة ليصب فيها ماء الشرب. وبنفس التاريخ حبس مصطفى قيسارلي قطعة أرض تملكها في وطن الحامة على نفس السبالة. أما في سنة 1203هـ فإنه حبس ريع حانوتين على نفس السبالة وشطر دار (قرب سيدي البيازري). وبهذا يكون مصطفى قيسارلي قد خص السبالة بستة عقود من الأحباس الخيرية واحتفظ لنفسه بعقد واحد تمثل في حبس ذري، كما استمر اهتمامه بدعم السبالة لمدة أربعة عشرة سنة وهذا دليل على حرصه لضمان أدائها بضمان مياه الشرب للمارة في سوق الجمعة والقاصدين الجامع الأعظم.

عقود أوقاف مصطفى قيسارلي حسب تاريخ كل منها

- **عقد 1:**

- **العقد الأول** لمصطفى قيسارلي ، عام 1189هـــ، صفحة 2

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله بعد أن ثبت أن ملكا من أملاك المعظم الأرفع السيد الحاج مصطفى قيسارلي جميع الثلاثة أرباع على الشياع من جميع **العلو** الشرقي الباب الملاصق لداره الجوفية الباب الكاينة بـــــ**سوق الجمعة** وبالقرب من الجامع الأعظم الذي احدث بنيانه المعظم الأرفع الصدر الامنع سيدنا صالح بي أيده الله داخل **قسنطينة** وجميع الربع على الشياع بالـــ**رحا** الجوفية الباب التي هي شركة بينه وبين السيد **احمد نعمون** الكاينة خارج قسنطينة بالأرض المعروفة بـــــ**دار الكاف** على شافة **وادي الدفالي** من وطن **الحامة** ثبت ملكية ما ذكر له ثبوتا تاما ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد السيد الحاج مصطفى المذكور أنه حبس جميع الحظين **بالعلو والرحا** المذكورين **على نفسه** مدة حياته ثم من بعده يكون ذلك حبسا على ولده المرعي **سي محمد** وعلى من سيوجد له من الأولاد الذكور خاصة ثم على أولادهم الذكور وأولاد أولادهم ما تناسلوا الذكور دون الإناث فإذا مات أب قام ابنه مقامه ومن مات منهم عن غير ولد رجع ما كان يستحقه من الحبس لأقرب قريب إليه، فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع جميع ذلك **للمسجد الجامع** المذكور تصرف غلة ذلك في مصالح الجامع المذكور بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من الحبس المذكور تحبيسا مؤبدا مباركا مخلدا لا يبدل عن حاله ولا يغير عن سبيله قائما على أصوله محفوظا بشروطه ومن بدل وغير فا لله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. هذا وأن المحبس المذكور رفع يد ملك على الحبس المسطور وصار يتصرف فيه بجهة الوقف وأنه قلد في حبسه قول الإمام أبي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنهما القايل أن الحبس يلزم بقوله حبست وبصحة وقف المشاع شهد عليه بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك **أواسط شهر رجب الفرد عام تسعة وثمانين وماية وألف**. انتهى. و باثر التاريخ تنبيه على تخريج بطرة الأصل واثر التنبيه شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختوم بخاتم قاضي الوقت الواضع طابع أعلاه وفقه الله قوبلت هذه النسخة بأصلها فالفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه وذلك أواخر شهر رجب الفرد عام تسعة وثمانين وماية وألف

محمد وفقه الله **وعلى** وفقه الله بمنه عام 1189

- **عقد:2**

- **العقد الثاني** لمصطفى قيسارلي، عام 1189هـ، ص 74

الحمد لله --- أشهد المعظم السيد الحاج مصطفى قيسارلي أنه حبس جميع الربع على الشياع من جميع **العلو الشرقي** الباب الملاصق لداره الجوفية الباب القريبة من الجامع الأعظم الكاين بسوق الجمعة الذي أحدث بنيانه المعظم الأسعد سيدنا صالح بي أيده الله وجميع الربع على الشياع من جميع الرحا الجوفية الباب الكاينة بالأرض المعروفة بـ**ـدار الكاف** من **وطن الحامة** على شافة **وادي الدفالي** المشتركة بين المحبس والسيد **احمد نعمون** حبس جميع ذلك على الجامع المذكور حبسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون تصرف غلة ما ذكر في مصالح المسجد المذكور وبعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه منه مقلدا في ذلك كله مذهب الإمام أبي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه القايل بلزوم الوقف بقوله حبست ونحوه وبصحة وقف المشاع قصد بذلك وجه الله العظيم والدار الآخرة شهد عليه بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك **اواسط شهر رجب الفرد عـام تسعة وثمانين وماية والف**

ومن تمامه أن ملك الربع شايع بالعلو والرحا ثابت للمحبس صح

علي... وفقه الله بمنه عام 1189 و**محمد** بن... وفقه الله بمنه عام 1189

- **عقد:3**

- **العقد الثالث** لمصطفى قيسارلي، عام 1194هـ، ص29

الحمد لله --- بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع السيد الحاج **مصطفى قيسارلي** جميع الشطر على الشياع من جميع **الدار** القبلية المفتح الكاينة بالقرب من **مسجد الشيخ البركة سيدي السبعيني** من **محلة شارع الذميين** من **قسنطينة** التي كانت خرابا قبل ذلك كما هو مبين تملك ذلك له بغيره بعادل الشهادة وقف عليه شاهداه ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد السيد الحاج مصطفى المذكور أنه حبس شطر الدار المذكور على **السبالة** التي أحدث بنيانها الجوفية المفتح القريبة جدا من **الجامع الأعظم** بـ**ـسوق** الجمعة حبسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا تصرف غلة الشطر في الماء للسبالة المذكورة قصد بذلك وجه الله العظيم والدار الآخرة شهد عليه بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك أواخر شهر شعبان عام **أربعة وتسعين ومائة والف**

محمد..... 1194هـ واحمد بن خليل

• عقد: 4

- **العقد** الرابع لمصطفى قيسارلي ، عام 1195هـ، ص31

الحمد لله --- بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع السيد الحاج **مصطفى قيسارلي** جميع الثمن الواحد على الشياع من جميع **الفندق** الجوفي المفتح الكاين **بسوق الوحشيين** المعروف الآن **بسوق الخرازين** الاستقرار التام كما هو مبين تملك ذلك له بغيره بعادل الشهادة وقف عليه شاهداه ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد السيد الحاج مصطفى المذكور أنه حبس جميع الثمن المسطور على **السبالة** الجوفية المفتح التي أحدث بنيانها القريبة جدا من الجامع الأعظم بسوق الجمعة تصرف غلة الثمن المذكور في الماء يصب بالسبالة المذكورة للشُرب قصد بذلك وجه الله العظيم والدار الآخرة حبس ذلك حبسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون شهد عليه بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك أوائل شهر رجب الفرد عام **خمسة وتسعين ومائة والف.**

محمد... 1195 وعلي... 1195

• عقد: 5

- **العقد** الخامس لمصطفى قيسارلي ، عام 1195هـ، ص33

الحمد لله --- بعد أن استقر على ملك المعظم السيد مصطفى قيسارلي جميع **القطعة** من الأرض الكاينة **بوطن الحامة** خارج قسنطينة الاستقرار التام وثبت ذلك له يحدها قبلة **جنة سليمان شاوش** وشرقا وجوفا أرض **السيد الحاج مصطفى** المذكور وغربا جنة الحاج مصطفى المذكور ثم بعد ذلك أشهد السيد الحاج مصطفى المذكور أنه حبس جميع القطعة المذكورة التي أراد أن يغرسها ويجعل بها أشجارا حبس ذلك على **السبالة** الجوفية المفتح التي أحدث بنيانها القريبة جدا من **الجامع الأعظم بسوق الغزل /بل بسوق الجمعة** تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون تصرف غلة الحبس المذكور في الماء للشرب يصب بالسبالة المذكورة قصد بذلك وجه الله العظيم والدار الآخرة شهد عيه بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك أوائل **شهر رجب عام خمسة وتسعين وماية والف**

ومخرج بطرته أعلاه صورته بل بسوق الجمعة صح للتاريخ

محمد... 1195 أحمد بن خليل

• عقد :6

• **العقد** السادس لمصطفى قيسارلي ، عام 1203هـ، ص3.

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله بعد أن ثبت أن **جميع الحانوتين** الغربيتي المفتح الكائنتين بالقرب من **الجامع الأعظم بسوق الجمعة** ملك السيد **مصطفى قيسارلي** وثبت أنه أحدث بنيانهما وأحدث **سبالة** لوضع الماء تحت إحدى الحانوتين المذكورتين المتلاصقتين أشهد المعظم السيد الحاج مصطفى المذكور حبس جميع الحانوتين على **السبالة** المذكورة يشترى من غلتهما الماء ويوضع في السبالة المذكورة ليشرب منه الناس بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من الحانوتين و السبالة المذكورة تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل عن حاله ولا يغير عن سبيله قائما على أصوله محفوظا بشروطه ومن بدل وغير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.شهد عليه بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك أواخر شهر ربيع الثاني **عام احد وتسعين ومایة والف** . انتهى

و بأثر التاريخ شهادة عدلين من عدول المحكمة الشرعية مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي في التاريخ وهو السيد شعبان بن عبد الجليل قوبلت هذه النسخة بأصلها فالفيت نصا سواء. شهد بمعاينة الأصل والمقابلة عليه من علم ذلك وتحققه وذلك أواخر شعبان عام **ثلاثة ومايتين والف**

عبد... 1203 ومحمد البرادعي؟

• عقد: 7

- **العقد** السابع لمصطفى قيسارلي ، عام 1203هـ، ص4

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المعظم الأرفع السيد الحاج **مصطفى قيسارلي** جميع الشطر على الشياع من جميع **الدار القبلية** الباب الملاصقة لمسجد **سيدي البيازري** القريبة من الجامع الجديد **بسوق الجمعة** التي هي شركة بين السيد الحاج مصطفى المذكور والسيد **احمد بن نعمون قايد الجابري** الاستقرار التام وثبت تملكه الشطر الثبوت التام وبعد ذلك أشهد السيد الحاج مصطفى المذكور أنه حبس شطر الدار المذكورة على **السبالة** الجوفية المذكورة بالرسم قبل هذا الكاينة بسوق الجمعة تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا تصرف غلة الشطر المذكور في الماء ويصرف في السبالة ليشرب الناس منه بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من الحبس المذكور قصد بذلك وجه الله العظيم والدار الآخرة شهد عليه بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك أوائل شهر شعبان **عام احد وتسعين ومماية والف. انتهى**

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول المحكمة الشرعية مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي في التاريخ وهو السيد شعبان بن عبد الجليل قوبلت هذه النسخة بأصلها فالفيت نصا سواء. شهد بمعاينة الأصل والمقابلة عليه من علم ذلك وتحققه وذلك **أواخر شعبان عام ثلاثة ومايتين والف**

عبد الكريم بن جلول؟ **ومحمد** 1203

أوقاف عائلة كوجك في سجل صالح باي.

وعددها سبعة (7) عقود خاصة بأراضي وعقارات في أماكن مختلفة.

حبس سنة 1189 عقار متنوع بالقصبة على نفسه ثم على أخويه ثم قرر في السنة 1190 إنجاز عشرة أريلة للجامع الأعظم من نفس الحبس في العقد الموالي له. وفي عام 1195 أراد أحدهم الرجوع عن الحبس فلم يكن له ما أراد.

وفي العقد الرابع حبس على نفسه ثم على عائلته الدار وما أضافه إليها من مطبخة وغيرها في القصبة وذلك سنة 1199هـ. و1200هـ

وفي سنة 1201هـ وقف الأخوان أراضي بوطن الحامة على نفسيهما ثم أراضي الجبسات خارج ميلة وفي سنة 1206هـ تم تحبيس اراضي حبل الزيتون بالحامة على نفسيهما فالعقب ثم على الحرمين الشريفين.

وقد قام بعمليات الوقف هذه إخوة وأبناء عم من أبناء الأفضل الخير السيد اسماعيل بن المرحوم السيد مَحمد بن كوجك علي وأبناء الزكي السيد الحاج شعبان بن السيد مَحمد بن كوجك علي.

• عقد: 8

• **العقد** الأول لعائلة كوجك علي، عام 1189هـ، صفحة 11

الحمدلله --- هذه نسخة رسم نقل هنا لحاجة إليه، نصه:

الحمد لله بعد أن استقر على ملك العلامة المحقق الفقيه النحرير الموفق السيد **محمد بن** الافضل الخير الاشمل السيد **اسماعيل بن** المرحوم السيد **مَحمد بن كوجك** علي جميع **الدار الكبرى** القبلية الباب القريبة من **الجامع الأعظم** داخل **القصبة** من قسنطينة وجميع **العلو** الجوفي المفتح وجميع **الممشا** المتصلة به يسلك منها للدار المذكورة المنتهية إلى **الخوخة** التي يدخل منها للدار المذكورة وجميع **الإسطبل** الذي هو تحت العلو المذكور وجميع الإسطبل الآخر الملاصق له الذي صار الآن **طاحونة للحبوب** وكلاهما له باب يخصه جوفي المفتح وجميع **الدار** الجوفية المفتح وجميع **الحمام** الذي يتطرق إليه منها من البيت القبلية التي بها وجميع **الخراب** الجوفي المفتح الملاصق للدار المذكورة من الناحية الشرقية والكل بالقرب من الجامع الأعظم المذكور ويتصل ذلك بالعلو المذكور الاستقرار التام صار له ذلك **بالشراء الصحيح والثمن المقبوض من جانب بيت المال** كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وقف عليه شاهداه ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد السيد محمد المذكور أنه **حبس** جميع **العقار** المذكور **على نفسه مدة حياته** ثم من **بعده** يكون ذلك حبسا على من سيوجد له من الأولاد الذكور والإناث يقسم بينهم على الفريضة الشرعية غلة وسكنى وعلى أعقابهم وأعقاب أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام للذكر مثل حظ الأنثيين لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ولده مقامه ومن مات منهم من غير ولد رجع ما كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإن لم يوجد فإلى أقرب قريب إليه فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك **لأخوي المحبس** المذكور وهما الفقيه الأجل السيد **محمود** والأصيل الأفضل السيد **احمد** وعلى أعقابهما وأعقاب أعقابهما وما تناسلوا فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك حبسا لابن **عم المحبس** المذكور وهو الزكي الأكمل السيد **الحاج مصطفى بن** الأصيل الأمثل السيد **الحاج شعبان بن السيد مَحمد بن كوجك علي،** جد المحبس المذكور وعلى أعقابه وأعقاب أعقابه ما تناسلوا على الشرط المذكور وقد شرط المحبس المذكور في حبسه أن الحرة **الجليلة آمنة بنت السيد الحاج مصطفى** المذكور أن احتاجت وخلت عن زوج فإنها تدخل في الحبس مع أولاده إذا انتقل إليهم الحبس أو إلى من هي بعدهم ويكون لها حينئذ الحق في السكنى والغلة تأخذ معهم نصيب أنثى وشرط أيضا في حبسه أن له **إدخال من شاء في الحبس المذكور وإخراج من شاء** منه ما دام حيا وأن النظر في الحبس المذكور يكون للأرشد من المنحصر فيهم الحبس فإذا انقرض الأعقاب المذكورون ولم يبق أحد منهم رجع الحبس المذكور لجانب **الحرمين الشريفين** زادهما الله تشريفا وتعظيما تصرف غلة ذلك في مصالح الجانبين المذكورين بعد إصلاح ما يحتاج إصلاحه من الحبس المذكور تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل عن حاله ولا يغير عن سبيله قائما على أصوله محفوظا بشروطه ومن يبدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلوا أي منقلب ينقلبون وقد رفع المحبس المذكور يد الملك على الحبس المسطور وصار تصرف فيه بجهة الوقف مكتفيا المحبس المسطور في انعقاد الحبس المذكور بقوله حبست جاريا في ذلك على قول إمام مذهبه ابي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنهما لكون الفتوى عليه كما هو مصرح به في متون المذهب وشروحه؟ شهد عليه بلغة الله تعلى سؤاله بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك **أواسط شهر صفر عام تسعة وثمانين وماية والف** انتهى وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختومة بخاتم قاضي الوقت إذ ذاك وبعد التاريخ تخريج كلمة نصه ومخرج بطرته ما صورته حبست صح للتاريخ قوبلت هذه النسخة بأصلها فألفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه وذلك اوخر شهر ربيع الأول **عام تـــسعـــين وماية والف.**

احمد... 1190 واحمد....

• عقد 9:

- **العقد الثاني** لعائلة كوجك علي، عام 1190هـ، صفحة 12

الحمد لله --- بعد أن صدر التحبيس من مالك **العقار** المذكور بالورقة يمنة وهو السيد **محمد** المذكور بالرسم يمنة على الوجه المسطور وكتب نسخة نظيرا لرسم الحبس المذكورين كان أوقاف الحرمين بمحروسة **الجزاير** وكان قد شرط في حبسه الإدخال والإخراج أراد الآن أن يجعل **عشرة أريلة كبيرة الضرب** في كل سنة **للجامع الأعظم** الكاين بالقرب من **سوق الجمعة** تخرج من غلة جميع حبسه المزبور وما فضل عنها من الغلة يكون له ثم من بعده يكون الفاضل لمن يستحق الحبس **فأشهد** الآن السيد محمد المذكور أنه **عين عشرة أريلة** في كل سنة من جميع حبسه المذكور بالورقة يمنة للجامع المذكور تؤخذ من غلة الأوقاف المذكورة ونجز إعطاء العشرة أريلة **لوكيل الجامع** المذكور وهو الزكي الأمثل **على منماني** قبضها منه قبضا تاما وصارت الصدقة المذكورة بحسب ذلك جارية على التأبيد للجامع المذكور شهد عليه بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا **اواخر شهر ربيع الأول عام تسعين [ومائة والف]**

[تاريخ غير كامل لسوء النسخ ولكن احتمال كبير أن يكون 1190 هـ...]

• عقد :10

- **العقد** الثالث لعائلة كوجك علي، عام 1195هـ، صفحة12.

[ملاحظة: عقد إضافي يبدأ في الهامش الأعلى للورقة تنتهي السطور في الهامش الأيسر من الصفحة 12]

الحمد لله--- حضر بالمحكمة الشرعية من قسنطينة المحروسة بالله تعلى الفقيه الأجل الزكي الأفضل السيد **محمود بن** المرحوم بكرم الحي القيوم السيد **اسماعيل بن كوجك علي في** حق نفسه وبنيابته عن ولد شقيقه العالم العلامة السيد **محمد** وهو الشاب النجيب المرجو من الله تعلى صلاحه السيد محمد أيضا و الأجل السيد الحاج محمد بن المرحوم السيد الحاج **مصطفى بن كوجك على** بحكم توكيل أسند إليه من العلامة السيد **محمد** شقيق السيد **محمود** المذكور ووقع بينهما مخاصمة سبب ذلك أن السيد محمود المذكور ادعى على شقيقه المسطور بعد أن عقد التحبـيس في جميع العقار المذكور بالرسم أمامه وبالرسم الذي أسفله أنه **أراد الرجوع في جميع ذلك ونقضه** وكيف يصح له ذلك فأجابه خصمه المذكور قايلا له أن المحبس المذكور حبس ما هو أمامه وأسفله على نفسه أولا ثم وثم وحيث كان ذلك كذلك فله أن يرجع **في حبسه وينقضه،** هذا نص دعواهما فنظر من له الحكم الشرعي فظهر له أن **رجوعه الآن في الحبس لا يصح** إذ القول الذي عليه الفتوى هو قول أبي يوسف رضي لله عنه القايل بلزوم الوقف بالقول وأن المحبس المذكور قلد قول أبي يوسف في ذلك كما هو أمامه وحكم بلزوم الوقف وصحته **وأن لا مساغ لنقضه** حكما تاما والعمل بمقتضاه شهد عليه وفقه الله بما فيه وهو بمجلس حكمه ومحل قضائه وذلك اواسط شهر ذي الحجة الحرام عام **خمسة وتسعين ومابة والف**

ومخرج فوق السطر الخامس قبل هذا ما صورته علي صح

محمد... 1195 واحمد... 1195

• عقد: 11

- **العقد** الرابع لعائلة كوجك علي، عام 1199هـ، صفحة 10

[بداية العقد ناقصة من جراء التصوير]

... السيد **الحاج محمد بن كوجك على** جميع **العلو** القبلي المفتح الكاين بداخل **القصبة** من **قسنطينة** وبالقرب من **الجامع الأعظم** هناك الذي هو بالناحية الغربية من دار سكنى محمد المذكور الصاير له بالشراء من الوجيه الاقبل **السيد محمد بن** المرحوم السيد **حسين بن** السيد **محمد بن الحاج عباس بن حسين** ومن إخوانه الثلاث كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وقف عليه شاهداه وبعد استقراره على ملكه هدمه وأضاف بمضامينه إلى دار سكناه القبلية المفتح وجعله **مطبخة للدار** المذكورة وما بقي منه أضافه إلى قطعة جزاها من المرعي الاقبل **سي محمد بن** المرحوم **سي الحاج محمد الزرودي** من الاصطبل(كذا) المحبس عليه من قبل خالته امة الله **لطيفة بنت الحاج عباس بن حسين** كما هو مبين برسم تحبيسها عليه، وقد جعل السيد محمد المذكور القطعة الباقية من العلو المذكور والقطعة المجزاة من المحبس عليه المسطور مع ما أضاف إليه بعد **تسبيطه** من طريق العامة الواسعة التي لا يتضرر بها المارون فضلا عن مار واحد وإسناده بعض **العرصات** لداره الكبرى وعلوه المذكور والقطعة المجزاة المذكورة وبعض العرصاة (كذا) لداره الجوفية الصغرى القريبة من داره الكبرى المذكورة وبعض من ناحية الجوف والقبلة مستند لدار **سي محمد بن الحاج محمد الزرودي** المذكور ولإسطبليه المسطورين جعل الجميع علوا قبلي المفتح ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد السيد الحاج محمد المذكور أنه **حبس** جميع العلو المذكور والمطبخة المذكورة وألحقها بحبسه المذكور على **نفسه مدة حياته** ثم بعده يكون ذلك حبسا على **ولده** الأنجب المرجو من الله تعلى صلاحه ونجاحه المسمى السيد **محمد** وعلى من سيوجد له من الأولاد الذكور والإناث يقسم بينهم على الفريضة الشرعية غلة وسكنى وعلى أعقابهم وأعقاب أعقابهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام للذكر مثل حظ الأنثيين لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ولده مقامه ومن مات منهم من غير ولد رجع كان يستحقه من الحبس لمن هو في درجته فإن لم يوجد فإلى أقرب قريب إليه فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك **لأخي** المحبس المذكور هو الفقيه النبيه السيد **الحاج محمود** شقيق المحبس المذكور وعلى أعقابه وأعقاب أخيه المرحوم السيد **الحاج أحمد بن كوجك على** ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام وإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك حبسا لجانب **الحرمين الشريفين** زادهما الله تشريفا وتعظيما ولجانب **المدرسة الصالحية** اللتي(كذا) احدث بنيانها المعظم المحترم السيد **صالح بي** أيده الله تعلى وهي التي **بإزاء جامعه** الذي احدث بنيانه وملاصق له أشطارا بينهما لا فضل لأحدهما على الآخر تصرف غلته في مصالحهما بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من الحبس المذكور وقد شرط المحبس المذكور الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياته وأن النظر في الحبس المذكور يكون للأرشد من المنحصر فيهم الحبس تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل عن حاله ولا يغير عن سبيله قائما على أصوله محفوظا بشروطه ومن يبدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وقد رفع المحبس المذكور يد الملك على الحبس المسطور وصار يتصرف فيه بجهة الوقف مكتفيا المحبس المسطور في انعقاد الحبس المذكور بقوله حبست جاريا في ذلك على قول إمام مذهبه ابي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنهما لكون الفتوى عليه كما هو مصرح به في متون المذهب وشروحها شهد عليه بلغة الله تعلى سؤاله بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك أوسط جمادي الثانية عام **تسعة وتسعين وماية والف من الهجرة النبوية** انتهى

وباثر التاريخ تنبيه على ضرب بالأصل وبعده معقود شهادة عدلين من عدول **قسنطينة** مختوم بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه أعلاه وفقه الله قوبلت هذه النسخة بأصلها فألفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل مقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه على الدرجة المذكورة وذلك أوسط **رجب عام مائتين والف من هجرته صلى الله عليه وسلم تسليما**

عبد.. عام 1200 وأحمد بن .. عام 1200

[تتمة العقد والتوقيع بصفة عمودية على الهامش الأيسر للورقة]

● عقد: 12

- **العقد** الخامس لعائلة كوجك علي، عام 1201هـ، صفحة 56- 57

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه والتوثق به نصه:

الحمد لله بعد أن **تقرر الاشتراك** بين العالم العلامة الأصيل الفهامة السيد محمد بن الرحوم بكرم الحي القيوم **السيد اسماعيل بن كوجك علي** وبين **شقيقه** الفقيه الاجل النبيه الأمثل **السيد الحاج محمود** في جميع الخمسة اثمان على الشياع عدى فلس من جميع الشراك المعروف بـــ**دار الكاف** والكاين بـــ**وطن الحامة** خارج قسنطينة وشربه المعلوم ومن جميع الرقعة المعروفة بالقابل ؟(ثلاثة نقاط فوق القاف) بالوطن المذكور وجميع الشطر على الشياع من جميع الأرض المعروفة بال**خروع** وهذا الشطر كاين تحت الطريق وجميع القطعة التابعة له صارتا جنة وشربها المعلوم لها من **وادي الحامة** وجميع الأرض المعروفة بال**شراكات** التي صارت جنة والشراك المعروف بـــ**خربة ابن أبي عشرة** بها أشجار وشربها المعلوم من وادي الحامة ومن **العين** الباردة الكاينة بال**جنان الخالي** صار لهما جميع ذلك **بالشراء الصحيح** والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة سوية بينهما وقف شهيداه واستقر على ملكهما أيضا جميع الثلاثة أرباع على الشياع وفلسان عدى ربع الفلس من جميع الرقعة المعروفة بـــ**عين النشمة** صار لهما الثلثان منها على الشياع بالشراء الصحيح والثمن المقبوض وصار لهما باقي ذلك وقدره شطر الثمن على الشياع وعشرة أفلس عدى ربع الفلس بعضه بالإرث من **شقيقهما المرحوم السيد الحاج أحمد** وبعضه بالإرث من أمة الله **آمنة بنت السيد الحاج أحمد** المذكور واقتصر على ملكهما أيضا جميع الربع على الشياع وثلاثة افلس من جميع الجنة المعروفة بـــ**البوعكاكية** احد جنات قسنطينة وجميع الثلاثة أثمان علي الشياع عدى تسعة افلس من جميع الجنة المعروفة با**ستنباط** صار لهما الثلث شايعا بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بعادل الشهادة وقف عليه شهيداه وصار لهما سبعة أفلس منها مما ورثاه من **ابنة شقيقهما السيد الحاج احمد** وهي امة الله آمنة ثم بعد أن كان كذلك ثبت أن السيد الحاج محمد وكل شقيقه السيد الحاج محمود المذكور على عقد التحبيس في جميع الأماكن المسطورة وفوض له في ذلك وفي صفة **الحبس** وجميع شروطه وذلك لما أراد السيد الحاج محمود عقد التحبيس في جميع حظه بالأماكن المذكورة وقبل منه السيد محمود الوكالة وأشهد حينئذ انه حبس جميع العقار المذكور كامله؟ ومشقد ؟ش أراضي وجنات وشربها المعلوم على **نفسه ونفس شقيقه** مدة حياتهما ثم من بعدهما يكون ذلك حبسا على أولادهما ذكورا وإناثا على الفريضة للذكر مثل حظ الأنثيين ثم من بعدهم على أولاد الذكور خاصة ذكورا وإناثا ثم عل أعقاب الذكور وخاصة أعقاب أعقابهم كذلك ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام **لا يدخل في ذلك كله** الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ابنه مقامه ومن مات من غير عقب رجع ما كان يستحقه من الحبس لأقرب قريب إليه فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك لأولاد البنات ثم من بعدهم على أولادهم وأولاد أولادهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام على الشرط المذكور فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك لبنات شقيق المحبسين وهو السيد الحاج احمد رحمه الله وأولاد قريبهما السيد **مصطفى ابن** المرحوم السيد **الحاج شعبان** ذكورا وإناثا وأولادهم وأولاد أولادهم على الشرط المذكور فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك **للجامع** الأعظم الكاين **بسوق الجمعة والمدرسة** الكاينة بحذائه تصرف غلة ذلك في مصالحهما وقد شرط المحبسان في حبسهما الإدخال والإخراج والتبديل والتغيير مدة حياتهما وأن التصرف يكون للأرشد من المنحصر فيهم الحبس وقد نجز المحبسان المذكوران من حبسهما ريالين اثنين كبيري الضرب في كل سنة للجامع المدرسة المذكورين من غلة الحبس المذكور إلى أن يصير الحبس لهما تحبيسًا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وقد قلد المحبسان المذكوران في حبسهما قول إمام مذهبه ابي يوسف يعقوب صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمهما الله تعلى بصحة الوقف المشاع وبلزوم الحبس بالقول من غير احتياج إلى حوز ولا إلى حكم حاكم وهو القول المفتى به ترغيبا للناس في الوقف شهد على المحبس المذكور بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك **اواخر شوال عام مايتين وألف لهجرته** صلى الله عليه وسلم...[*بعض الكلمات الإضافية غير واضحة*]/ص57/

مع شهادة عدلين من عدول المحكمة الحنفية مختوما بخاتم الهمام العلامة السيد شعبان بن عبد الجليل قاضي الحنفية إذ ذاك وذلك بتاريخ صفر الخير عـــام **واحد ومائتين والف**، 1201

عبد... وفقه الله بمنه وكرمه أمين محمد وفقه الله بمنه آمين عام 1201.

[ويليه في نفس الصفحة]

• عقد: 13

- **العقد** السادس لعائلة كوجك علي، عام 1201هـ، صفحة 57

الحمد لله--- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه والتوثق به نصه:

الحمد لله بعد أن تقرر **الاشتراك** بين العلامة الفقيه السيد **الحاج محمد بن** المرحوم السيد **اسماعيل بن كوجك علي** وبين شقيقه الفقيه الأجل السيد **الحاج محمود** في جميع الأراضي المعروفة **بـالجبسات** الكاينة **خارج ميلة** المحروسة وبالناحية الشرقية منها الاستقرار التام صار لهما ذلك بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بعادل الشهادة وقف عليه شاهداه ثم بعد أن كان ذلك كذلك ثبت أن السيد الحاج محمد **وكل** شقيقه المذكور على تحبيس شطره في الأرض المذكورة وفوض له بمحضر السيد الحاج محمود بالمحكمة الشرعية، أمام من له الحكم الشرعي، وقد يشهد باثر التاريخ وأشهد أنه ألحق الأرض المذكورة بالحبس المذكور بمحوله بجميع الشروط المذكورة بمحوله وحبسها تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا شهد عليه بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك **أوائل صفر عام واحد ومائتين والف** وشهد باثر التاريخ شهادة عدلين من عدول المحكمة الحنفية مختوما بخاتم العلامة السيد شعبان بن عبد الجليل قاضي السادة الحنفية إذ ذاك وذلك بتاريخ **أوسط صفر الخير عام** 1201 **واحد ومايتين والف**

ومخرج بطرته صورته: أمام من له الحكم الشرعي للتاريخ.

محمد بن احمد بن محجوبة وفقه الله بمنه **والحاج بن المبارك** وفقه الله بمنه آمين

[ويليه مباشرة في نفس الصفحة 57 عقد مكتوب بنفس الخط ولكن بهامش أقل بين الأسطر حتى يدرج كله في المساحة المتوفرة وهي ثلث الصفحة]

• عقد: 14

• **العقد السابع** لعائلة كوجك علي، عام 1206هـ، صفحة 57

الحمد لله --- وجد بطرة الرسم المنقول بالصفحة أمامه ما نصه: الحمد لله بعد أن استقر على ملك الفاضلين الأجلين سيدي **محمد** وسيدي **محمود** ولدي المرحوم السيد **اسماعيل بن كوجك علي** جميع الأراضي المسمات (كذا) بــ**جبل الزيتون** الكاينة وبــ**وطن الحامة** وجميع الثمن شائعا في كل منفرد من الشراك المعروف **بدار الكاف** ومن جميع الرقعة المعروفة **بالقايل؟** الكاينين بالوطن المزبور الاستقرار التام كما بين رسم بعادل الشهادة وقف عليه شهيداه **أشهد** المالكان المذكوران أنهما ألحقا جميع الأماكن بالحبس المذكور أمامه بجميع شروطه كما ذكرت وفصلت سواء بسواء عدى الثلث إذا انقرض المرجع فإنه يكون لجانب **الحرمين الشريفين** على السواء والاعتدال على نحو ما ذكر بالهامش يمنة شهد عليهما بذلك وهما بالحالة الجائزة شرعا وذلك بتاريخ **أواسط رمضان عام ستة ومايتين والف**

ومن تمامه أن الأرض المذكورة صارت جنة ذات أشجار ولها شرب معلوم ويحدها جوفا جنة دالي؟ **احمد صهر المرحوم دالي مَحمد كان آغة الصبايحية** صح للتاريخ انتهى

وبعده شهادة عدلين من عدول المحكمة الحنفية مختوما أوله بخاتم السيد شعبان بن عبد الجليل القاضي قوبلت بأصلها فألفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل المقابلة من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك أواخر رمضان عــــام 1206 **ستـــة ومايتيــن والــف**

محمد... وفقه الله بمنه آمين و**محمد**... وفقه الله بمنه آمين

• عقد: 15

• **العقد** الأول **لرضـــوان خوجـــة، وكيل بيت المال** ، ص1، 1189هـــ.

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله بعد أن استقر على ملك السيد **رضوان خوجة** المذكور بمحوله، جميع الحانوت المذكورة بمحوله، الاستقرار التام وأن السيد رضوان المذكور هدم الحانوت المذكورة وبناها أربع حوانيت جوفيات المفتح *كاينة بسوق النجارين* ثم بعد أن كان ذلك كذلك وبعد ثبوت ملكية الحوانيت المذكورة له ملكا تامًا، أشهد أنه حبس جميع الحوانيت المذكورة على نفسه مدة حياته، ثم من بعده يكون ذلك حبسا على ولديه وهما الشاب المرعي سي محمد وأخته عايشة وعلى من يتزايد له بقية عمره من الأولاد الذكر والأنثى في ذلك سواء ثم على أولادهم وأولاد أولادهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء، فإذا مات أب قام ابنه مقامه ومن مات منهم عن غير ولد رجع ما كان يستحقه من الحبس لأقرب قريب إليه، فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك حبسا للجامع الأعظم الكاين بـ**ـسوق الجمعة** داخل **قسنطينة** الذي أحدث بنيانه المعظم الأرفع سيدنا صالح بي أيده الله تعالى، تصرف غلة الحبس المذكور في مصالح الجامع المذكور بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه منه، وقد رفع المحبس المذكور يد الملك على الحبس المذكور وصار يتصرف فيه بجهة الحبس وقد التزم بأداء **أربعة أريلة كبيرة الضرب منجزة في** كل سنة للجامع المذكور مقلدا في حبسه قول أبي يوسف رضي الله عنه القايل بلزوم الوقف بقوله حبست حبس جميع ذلك حبسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، شهد عليه بما فيه وهو بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك أواخر شهر رجب الفرد عام تسعة وثمانين ومماية وألف، و باثر التاريخ شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختومة بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه أعلاه و بطرة الرسم المنقول منه ؟الحاق فيه ؟عليه بعد تاريخه وبظهر الرسم رسمان أحدهما فيه ابتياع المحبس للحانوت والآخر فيه شراء البائع شهد بمعاينته للأصل و مقابلة هذا عليه من علم ذلك وتحققه وذلك **اواخر رجب عام تسعة وثمانين ومماية وألف.**

ومخرج بين السطرين أعلاه ما صورته كبيرة الضرب وهذا التخريج مخرج أيضا بالأصل ومنبه عليه فيه بعد التاريخ صح ذلك على

علي ...وفقه الله عام 1189 **واحمد بن الكيرد** ؟ وفقه الله

ومن تمامه أن الحوانيت الأربع المذكورات أعلاه كاينة بسوق النجارين

• عقد: 16

- **العقد الثاني لرضوان خوجة** ،1191هـــ ، ص75

الحمد لله --- بعد أن استقر على ملك المعظم الأجل السيد **رضوان خوجة** جميع **الرحى** الكاينة بالشراك الذي هو على ملكه المعروف **بحرق لار؟** الذي هو على شافة وادي الحامة المعروف قديما **بـــوادي الدفالي** عند المجاز السخن من **وطن الحامة** خارج قسنطينة الاستقرار التام كما هو مبين تملك ذلك له بغيره بعادل الشهادة وقف عليه شاهداه وبعد ثبوت ذلك أشهد السيد **رضوان** المذكور أنه حبس جميع الرحى المذكورة على نفسه مدة حياته ثم من بعده يكون ذلك حبسا على ولديه المرجوين وهما **الشاب سي محمد وشقيقته عائشة** وعلى من يتزايد له أيده الله من الأولاد ذكورا وإناثا على حد السوية بينهم في ذلك ثم بعدهم يكون ذلك حبسا على أولادهم وأولاد أولادهم ما تناسلوا **الذكر والأنثى فيه سواء** لا يدخل الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ابنه مقامه ومن مات منهم من غير ولد رجع ما كان يستحقه من الحبس لأقرب قريب إليه فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك حبسا **للجامع الأعظم** الكاين بسوق الجمعة الذي أحدث بنيانه المعظم الأرفع سيدنا صالح بي أيده الله تصرف غلته في مصالح الجامع المذكور بعد إصلاح ما يحتاج إلا إصلاحه من الجامع بل من الحبس المذكور وقد التزم المحبس المذكور وقت تحبيسه للرحى المذكورة أن **يؤدي من غلة** الرحى المذكورة في كل سنة **خمسة أريلة كبيرة الضرب** للمسجد الجامع المذكور إلى أن يصير الحبس له تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل او غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون شهد عليه بما فيه وهو بالحلة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك أواخر شهر ربيع الثاني عام **أحـــد وتسعيـــن ومائة والـــف**

و من تمامه أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع السيد رضوان صح

محمد... وفقه الله بمنه عام 1191 و**أحمد**... وفقه الله بمنه

• عقد: 17

• **العقد الأول لعاشق عمر**،1187هـ ، ص19

[بداية عقد من ثلاثة أسطر مشطب عليها] هذا العقد يوثق لعملية بيع دار قام بها صالح بي سنة 1187هـ كان ***عاشق (عومار) عمر*** *هو الذي اشتراها ثم حبسها سنة 1188هـ ، فأدرجنا العقدين في مكان واحد كما وردا في نفس الورقة في النسخة التي وضعت سنة 1191هـ.*

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله أشهد المعظم الأرفع الصدر الامنع سيدنا صالح بي أدام الله سعادته **أنه باع جميع الدار القبلية** المفتح وجميع الخراب الغربي المفتح الملاصق لها اللذين كانا على ملك عمار بن العابد قرب **سيدي مفرج** من **قسنطينة** للمكرم المرعي **عاشق عمر** [*في الهامش*: **عاشق عومار**] بجميع حدوده ذلك وحقوقه بثمن قدره لجميع الدار والخراب المذكورين وساير حقوقهما **سبعة عشر ماية ريال كبيرة الضرب** اعترف **سيدنا البي** أيده الله تعلى بقبض الثمن المذكور وسلم له المبيع المذكور فتسلمه منه وحازه عنه وذلك بعد الرؤية والتقليب والإحاطة والعلم وهما على السنة في ذلك شهد عليهما بما فيه وهما بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع المعظم سيدنا صالح بي تمم الله سؤاله تتميما للإشهاد عليه قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أواخر **شهر صفر عام سبعة وثمانين وماية والف انتهى 1187هـ**

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختوم بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه أعلاه وفقه الله تعلى ومختوم أيضا بخاتم المعظم سيدنا صالح بي وفيه تنبيه على تخريج وقع بأول الرسم صورته "ومن تمامه أنه مخرج بين السطرين صورته قرب سيدي مفرج من قسنطينة صح" وبمنقلب هذا الرسم رسم آخر به تحبيس الدار والخراب المذكورين ونصه:

• عقد: 18

- **العقد الثاني** لعاشق عمر، **1188هـ** ، **ص19**

الحمد لله--- أشهد المكرم الأجل **عاشق عمر** المذكور بمحوله أنه **حبس جميع الدار القبلية المفتح** وجميع الخراب الغربي المفتح المذكورين بمحوله على نفسه مدة حياته ثم من بعده يكون ذلك حبسا على أولاده وهم **مُحمد وجلبية وقمير** وعلى من يتزايد له من الأولاد الذكور والإناث على حد السوية بينهم ثم على أولاد الذكور خاصة وأولاد أولادهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ابنه مقامه ومن مات من غير ولد رجع نصيبه أي ما يستحقه من الحبس لأقرب قريب إليه من أهل الحبس فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك حبسا على مسجد **الشيخ البركة سيدي الكتاني** الكاين **بحومة الشارع الذي بناه سيدنا صالح بي المذكور وجعله جامع خطبة**[1] تقام به الجمعة وساير الأوقات تصرف غلة الحبس المذكور في مصالح المسجد المسطور بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه منه ومن شروط المحبس في حبسه أن لا دخل لأولاد البنات في الحبس مطلقا تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل وغير فالله سائله وحسيبه ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون هذا وقد التزم المحبس المذكور بأداء ثلاثة أريلة كبيرة الضرب في كل سنة لجانب المسجد يعطيها هو مدة حياته ثم من بعده يؤديها من يصير إليه الحبس شهد عليه بما. فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وقد رفع المحبس يد الملك على الحبس المذكور وصار يتصرف فيه بصفة الحبس وذلك أوائل شهر **رجب الفرد عام ثمانية وثمانين ومائة وألف** أنتهى 1188هـ

وباثره شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختوم بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه أول هذا الرسم قوبلت النسختان المذكورتان بهذا فالفيتا نصا سواء شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك أواسط شهر جمادي الثانية **عام أحد وتسعين ومائة والف**

ومخرج بطرة الرسم يمنة ما صورته "ومختوم أيضا بخاتم سيدنا صالح بي" ومخرج بالطرة قبل التاريخ صورته "بأصلهما" صح للتاريخ

محمد... وفقه الله بمنه عام *1191* *واحمد*... وفقه الله بمنه عام 1191

ومن تمامه أن المحبس المذكور أعلاه ويمنة بني بالخراب المذكور بالرسم أعلاه ويمنة علوا ونجز في حبسه من غلة العلو المذكور ريالين تعطى للجامع في كل سنة للتاريخ

محمد... وفقه الله بمنه *وأحمد*... وفقه الله بمنه

---

[1] ذكر صريح للجامع الذي بناه صالح باي وإن جعل موقعه في "حومة الشارع" وأسماه بسيدي الكتاني، أسوة بضريح الشيخ الذي بني المسجد الجامع فوقه. في مجمل العقود الأخرى يشار إلى المسجد على أنه : **الجامع الأعظم الذي أحدث صالح بي بنيانه بسوق الجمعة،** كما يشير العقد بوضوح أنه جامع خطبة. للعلم كانت حومة الشارع محاذية لسوق الجمعة. وليست المرة الوحيدة التي يتم الخلط أو الاختلاف في رسم الحدود بين الحومتين. لقد نسبت دار المرضى إلى حومة الشارع مرة وإلى سوق الجمعة مرة أخرى.

• عقد: 19

- **العقد الأوحد لمحمد بن عباس سراج دار الإمارة،1190 هـ، ص16**

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه، نصه الحمد لله بعد أن استقر على ملك المكرم المرعي **محمد بن عباس سراج دار الإمارة** جميع الدار الغربية المفتح الكاينة أسفل **سيدي *يحي الفصيلي*** من **محلة الطابية** داخل **قسنطينة** الاستقرار التام صار له تملكها بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وقيد عليه شاهداه ثم بعد أن ذلك كذلك أشهد محمد المذكور أنه **حبس** جميع الدار المذكورة على نفسه مدة حياته ثم على أولاده الموجودين الآن وهم **أبوالقاسم و عيشوش و هنية** وعلي ومن سيوجد له من الأولاد الذكور والإناث على حد السوية بينهم ثم من بعدهم يكون ذلك حبسا على أولادهم الذكور خاصة وأولاد أولادهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام الذكور دون الإناث لا يدخل في ذلك كله الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ابنه مقامه ومن مات من المذكورين عن غير ولد رجع ما كان يستحقه من الحبس لأقرب قريب إليه منهم فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك لأولاد **شقيقه بوزيد** وأولاد شقيقه الحاج الذكور دون الإناث ثم أولادهم وأولاد أولادهم ما تناسلوا فإذا انقرضوا رجع حبسا على **الجامع** الأعظم الكاين بسوق الجمعة الذي احدث بنيانه المعظم الأرفع سيدنا صالح بي خلد الله دولته تصرف غله ذلك في مصالح المسجد المذكور بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من الدار المذكورة وقد قلد المحبس في حبسه قول أبي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنهما القيل بلزوم الوقف بقول المحبس وقفت تحبيسا مؤيدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون شهد عليه بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك أواخر شهر شوال عام **تسعة وثمانين ومماية والف**

قوبلت هذه النسخة بأصلها فألفيت نصا سواء وباثر التاريخ تنبيه على تخريج بالأصل معقود بعده شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختوم بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طالعه أعلاه وفقه الله شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك أواخر شهر محرم الحرام فاتح شهور عام **احد وتسعين وماية والف**

عــام1191

[توقيعات العدلين غير واضحة]

• عقد:20

- **العقد الأوحد لاحمد بن المختار باش خزناجي، 1191هـ، ص23**

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه، نصه

الحمد لله بعد أن استقر على ملك المكرم **احمد بن المختار باش خزناجي**[1] **جميع الدار** القبلية الباب الكاينة بالقرب من **محلة قصر الشراب** ومن حومة **الطابية** داخل قسنطينة الاستقرار التام كانت خرابا بني به الدار المذكورة وغير ذلك الاستقرار التام كما بين تملك الخراب له بغيره ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد احمد المذكور أنه **حبس** جميع الدار المذكورة فقط على **نفسه وعلى أخويه محمد وعمّر** مدة حياتهم ثم من بعدهم يكون ذلك حبسا على أولاده و أولادهما ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام الذكور دون الإناث لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ابنه مقامه ومن مات من غيرَ ولد رجع ما كان يستحقه من الحبس لأقرب قريب إليه فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع ذلك حبسا **للجامع الأعظم** الذي احدث بنيانه المعظم الأرفع الفاضل الامنع سيدنا صالح بي أيده الله تعلى الكاين بسوق الجمعة تصرف غلة الحبس المذكور في مصالحه بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من الدار المذكورة وقد نجز المحبس المذكور في **حبسه خمسة أريلة كبيرة الضرب** في كل سنة للجامع المذكور التزم بأدائها إلى أن يرجع الحبس له وشرط في حبسه أن من تايمت من بناته وبنات إخوته وأولاده فلها السكنى تحبيسا مؤبدا وقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل وغير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وقد قلد المحبس المذكور في حبسه قول أبي يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنهما القايل بلزوم الوقف بقول المحبس حبست ولا يحتاج إلى حوز في ذلك شهد عليه بما فيه وهو بالحالة الجايزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا وذلك **أوائل شوال عام واحد وتسعين وماية والف**. انتهى

باثر التاريخ تنبيه على تخريج بالأصل ومعقود بعَد ذلك شهادة عدلين من عدول **قسنطينة** مختوم بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه أعلاه وفقه الله قوبلت هذه النسخة بأصلها فألفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك أوائل شوال عام **واحد وتسعين وماية والف**

عام 1191

[توقيع العدلين غير واضح لقصر الصورة مكملة في الصفحة الموالية / لسوء النسخ]

---

[1]- باش خزناجي: بثلاث نقاط تحت الباء

• عقد:21

• **عقد اشتراك بين جانب بيت المال وبين المكرم سعد المعتق، 1194هـ، ص 30**

[اشترى السيد علي الانكشاري، بالنيابة عن المسجد الأعظم ومن غلة أوقافه دارين أعلى حمام الهوى داخل قسنطنة تضاف إلى الأملاك الموقوفة عليه]

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه

الحمد لله بعد أن تقرر **الاشتراك بين جانب بيت المال وبين المكرم سعد المعتق** و أمة الله **حفصة بنت منصور** في جميع الدارين اللتين يغلق عليهما باب واحد غربي يتطرق منه للدار الأخرى القبلية الباب الكاينتين برايغة قبلية مشتملة عليهما وعلى غيرهما وبالدار الغربية المذكورة الاسطبل الكاين ذلك بالقرب من **مسجد سيدي حيران؟** وأعلى **حمام الهوى** داخل **قسنطينة** التقرر التام يخص جانب بيت المال من ذلك الثلثان على الشياع صار له ذلك بالإرث من أمة الله **عايشة بنت سفطه** وصار الثلث الباقي **لسعد وحفصة** بوصية صحيحة من قبل عايشه المذكورة ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهد من له نظر على **جانب بيت المال** وهو المعظم **السيد رضوان خوجة** والموصى لهما المذكوران أنهم باعوا جميع الدارين المذكورتين وجميع الإسطبل المذكور للزكي الأمثل السيد **على الانكشاري**[1] بجميع حدود ذلك وحقوقه وعامة منافعه ومرافقه الداخلة في المبيع المذكور والخارجة عنه بثمن قدر لجميع المبيع المذكور وساير حقوقه **أربعة عشر ماية ريال كبيرة الضرب** اعترف البائعون المذكورون بقبض ما يخص كل واحد منهم من الثمن وسلموا له المبيع المذكور فتسلمه منهم وحازه عنهم وذلك بعد الرؤية والتقليب والإحاطة والعلم وهم على السنة في ذلك والمرجع بالدرك حيث يجب ويلزم شرعا شهد عليهم بما فيه وهم بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من سمع من السيد على المذكور أنه **نائب** في ابتياعه لجميع الدارين و الإسطبل **عن الجامع الأعظم** الكاين بسوق الجمعة وأن الثمن الذي بذله من يده في ذلك هو من **غلة** أوقاف الجامع المذكور ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو **طابع السيد رضوان خوجة *الناظر*** في أمور بيت المال قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أواخر شهر ذي الحجة الحرام عام أربعة وتسعين وماية والف قوبلت النسخة بأصلها فالفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه وذلك اوائل شهر شهر ذي الحجة الحرام عام **أربعة وتسعين وماية والف.**

ومخرج فوق آخر السطر الرابع عشر أعلاه ما صورته المبيع، للتاريخ

محمد...وفقه الله بمنه **وعلي**... وفقه الله بمنه 1194

---

[1]- الانكشاري: بثلاث نقط تحت حرف الكاف.

• عقد:22

- **العقد الأوحد للمازوزية بنت المرحوم السيد محمد خوجة، 1197هـ، ص 47**

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة نصه

الحمد لله بعد ان استقر على ملك أمة الله تعلى **المازوزية بنت المرحوم السيد محمد خوجة** جميع الأراضي المعروفة بـ**قنيفيدة** الغربية من **وادي البقرات** التي من جملتها الرقعة المعروفة بـ**بوطويل** الكاينة عند ملتقى وادي البقرات ووادي قسنطينة ورقعة **المشتا** المعروفة بـ**أولاد ابن ليل** (كذا) وجميع الرقعة المعروفة بـ**ولجة الجرف** سابقا والآن بـ**اليهودية** المشتملة على سبعة مضامد الاستقرار التام صار لها ذلك بالإرث من زوجها المرحوم **سليمان السمار** ومن أولادها منه وسليمان صارت له الأراضي المذكورة بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وقف عليه شاهداه وقد ثبت تملك الأراضي المذكورة لمن ذكر بشهادة الفقيه الزكي **السيد محمد نقيب السادة الأشراف** والعدل الزكي **الحاج محمد المسبح** والزكي الأجل **سي الحاج مصطفى بن بسطانجي** والوجيه الأقبل السيد **الحاج مصطفى قرطال** شهدوا باجمعهم أن الأراضي المذكورة كانت ملكا للمرحوم سليمان السمار وبعد وفاته انحصر إرثه في زوجه **المازوزية** المذكورة وفي أولاده منها وهم الولد **محمد خوجة** و**محمد** و**خديجة** ثم توفي الأولاد واحدا بعد واحد وانحصر ارثهم في أمهم المذكورة لا وارث لهم سواها بعد موتهم خلصت لها جميع الأراضي المذكورة وثبت أن جميع الأراضي المذكورة يحدها قبلة وشرقا الوادي الكبير الذي هو وادي قسنيطنة النازل منها وغربا الطريق الموالية للوادي المارة بحذاء ولجة الجرف **لا؟** الطريق العلي الموالية للجرف العالي جدا هناك ويستمر الحد مع الطريق المسلوك عليها جوفا لوادي البقرات إلى أن ينتهي لشعبة كبرى يصعد الحد معها إلى أن ينتهي إلى **المشتا** المعروفة بأولاد ابن ليل ثم يصعد الحد مع الفيض الملاصق للمشتا المذكورة إلى أن ينتهي إلى ملتقى فيضين يصعد الحد مع الأيمن منهما باعتبار الصاعد إلى أن ينتهي إلى بور يصعد الحد إليه ثم يصعد إلى **راس الذراع** المرتفع جدا المسمى **بذراع بوفطيس** ويصعد الحد معه إلى أن ينتهي إلى راس فيض نازل إلى الفيض الكبير الذي عنده كرمة نازل إلى **وادي البقرات** وجوفا وادي البقرات إلى أن ينزل للوادي الكبير ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهدت **المازوزية** /ص48/ المذكورة أنها باعت جميع الأراضي المذكورة للمعظم الأرفع الصدر الهمام الأنفع سيدنا صالح بي أيده الله بجميع حدودها وحقوقها بثمن قدره لجميع الأراضي المذكورة وساير حقوقها **ألف ريال كبيرة الضرب وثلاثماية ريال من النعت** قبضتها البائعة المذكورة بمعاينة شاهديه وسلمت الأراضي المذكورة فتسلمها منها وحازها عنها وذلك بعد الرؤية والتقليب والإحاطة والعلم وهما؟ على السنة في ذلك والمرجع بالدرك؟ حيث يجب ويلزم شرعا شهد عليهما بما فيه وهما بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا مع ثبوت التعريف بالبائعة من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع المعظم سيدنا صالح بي أيده الله تعلى قيد به وبمضمنه شهادته هنا أواخر شهر ذي القعدة الحرام عام ستة وتسعين وماية وألف انتهى.

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختوم بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه يمنة أول الرسم وبطرته طابع المعظم سيدنا صالح بي أعزه الله تعلى شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك أواخر **ذي الحجة الحرام عام سبعة وتسعين وماية وألف**

عبد ...وفقه الله بمنه   و**عبد الكريم بن الحاجة** وفقه الله بمنه 1197.

• عقد: 23

• **العقد الأوحد لعايشة بنت سيدنا حسين بي، 1197هـ**، ص43

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله بعد أن استقر على ملك الحرة الجليلة الطاهرة الأصيلة **السيدة عايشة بنت المعظم الأرفع سيدنا حسين بي رحمه الله تعلى** جميع الأراضي التي ستذكر وهي جميع الوطن المعروف **بالنقرة** الكاين خارج **قسنطينة** المحتوى على الرقايع المعروفة **بالنقرة** و**كيفان حمام** و **مرج غلام** السفلي والعلوي وتوابعه الكاينة بـــ**عقبة راجل** بالطريق العلي المسلوك عليها **لسيدي علي الباني** وإلى **قرقرة** وجميع الرقعة المسمات (كذا) بـــ**القنطره** والرقعة المسمات **بأم الحفر** الكاينين (كذا) بإزاء الشعبة الغربية من **وادي الحجر** وجميع الستة **مضامد** الكاينين بالوطن المذكور يعرف الأول منها **بظهر الأجراف** والثاني **بالخربة** و**الكسراوات** والثالث يعرف بـــ**أم المروج** و**حايطة الشيخ البركة سيدي علي أبي بقيرة**[1] والرابع يعرف **بالاشعاب** و**القنطرة** والخامس يعرف بـــ**أبي سدره** والسادس يعرف ب**أم الحفر** وجميع المضمد الكاين بالأرض المذكورة المسمى **بثالبه ؟ قرب مسجد الشيخ البركة سيدي محمد الغراب** وجميع الأرض المسمات بـــ**أبي كعبور** ووادي الحجر الكاينين بالقرب من **عقبة راجل** المذكورة وجميع الأرض الكاينة بـــ**فج بلوط** يحد جميع الأراضي المذكورة ما عدى أرض فج بلوط من الناحية الجوفية شعبةٌ شعبةٌ كبرى نازلة من **جبل** به ديس إلى أن تلتقي مع **وادي الحجر** أسفل طريق عقبة راجل ويحدها شرقا طريق يسلك عليها لسيدي علي الباني وإلى قرقرة فاصلة بينها وبين الأرض المسمات **المخرطلة** لمسجد **الشيخ سيدي عمر الوزان** ويحدها قبلة شعبة هنالك كاينة قبلة الشعبة اللتي (كذا) بها الكرمة المسمات **بكرمة بن حسين** ويحدها غربا ذراع به ديس ويحدها أرض فج بلوط قبلة الشعبة المعروفة بالـــ**مالية** النازلة من طريق فج بلوط وتنعطف من ناحية القبلة من ملتقى الشعاب مع ذراع به ديس وغربي هذا الذراع **طبايب** بين شعبتين يحدها غربا طريق فاصلة بينها وبين أرض سيدي عمر الوزان ويحد أرض فج بلوط المذكورة جوفا ذراع به ديس صاعد من الطريق التي يسلك عليها لفج بلوط إلى الريح وشرقا الطريق المذكورة وجميع الأراضي الكاينة بسيدي محمد الغراب المشتملة/44/ على شراكات يعرف أحدها **بالشراك البراني** والآخر يعرف بشراك **البطمة** والشراك الذي تحته والشراك المسمى **بأبي حمرون** يحد هذه الشراكات قبلة الساقية الجوفية النازلبة من **ضريح سيدي محمد الغراب** ويحدها غربا الطريق المارة على ضريح السيخ المذكور ويحدها جوفا ريح هنالك ويحد – بعضها- شرقا الريح المذكورة والبعض الآخر يحده الشراك المسمى **بالدخيلات** الذي كان في الفارط ملكا لمن له **الحكم الشرعي** الواضع طابعه أعلاه وقبلةُ الساقية المذكورة شراكان متصل بعضهما ببعض يسميان **بالدخيلات** يحدهما قبلة ساقية فصلت بينهما وبين شراكات الدخيلات للقاضي المذكور وشرقا رسم على **جدار** غربا ساقية هنالك وجميع الشراك المسمى **بالقياطني** الهاوي للأرض المذكورة يحده جوفا ساقية فصلت بينه وبين **شراك ينسب لمسجد سيدي علي بن مخلوف** وغربا الطريق وشرقا ريح هنالك فصل بينه وبين شراك الدخيلات للقاضي المذكور وقبلة ساقية فصلت بينه وبين أرض للمسجد المذكور وجميع الطبة الغربية

---

[1]- أبي بقيرة: بثلاث نقاط فوق القاف

من الشراك المذكور يحدها قبلة رسم هنالك فصل بينها وبين **طبة لابن عمر** منعطف إلى صهريج هناك قديم وشرقا الساقية وغربا الطريق وجوفا رسم نازل للساقية هذا وأن الحدود المنطبقة على أرض النقرة[1] المذكورة يدخل فيها أرض **لابن الحاجة** موالية للحد الجوفي الفاصل بين **النقرة** وبين أرض **أبي صبع** يفصل بين ابن الحاجة وبين أرض النقرة المذكورة شعبة نازلة من أعلى جبل به ديس كاين أعلى الكدية ذات الأشجار المسمات بالنقرة وشعبة أخرى كبرى من ناحية القبلة تعرف **بعين المهراس** استقر جميع الأراضي المذكورة **على ملكها** الاستقرار التام صار لها ذلك كله بالشراء الصحيح والثمن المقبوض كما هو مبين بغيره بالشهادة العادلة وقف عليه شاهداه ثم بعد ثبوت ذلك لها كما ذكر **ثبت أنها وكلت على بيع جميع** الأراضي المذكورة وقبض الثمن المعظمين الأجلين وهما **السيد حسين باشا بن** المعظم سيدنا **حسن بي رحمه الله** والسيد **الحاج إبراهيم بن** المعظم سيدنا **احمد بي** رحمه الله ما عدى شرب **الأراضي بسيدي محمد الغراب** فإنه غير داخل في البيع لكونها استثنت ذلك فأشهد حينئذ الوكيلان المذكوران أنهما باعا جميع الأراضي المذكورة للمعظم الأفخم الفاضل الشهير الأكرم ذي الخصال الحميدة وحسن الرأي سيدنا **صالح بي** أدام الله تعلى أيامه بجميع حدود الأراضي المذكورة وحقوقها و بورها و معمورها وما ذللته السكة منها وما لم تذللـــه بيعا صحيحا جائزا ناجزا منبرمًا **بثمن قدره** لجميع الأراضي المذكورة وساير حقوقها **ثلاثة آلاف ريال كبيرة الضرب** اعترف البايعان المذكوران بقبض الثمن المذكور وسلما له المبيع المذكور التسليم التام فتسلم ذلك منهما وحازه عنهما وذلك بعد الرؤية والتقليب والإحاطة والعلم وهم على السنة في ذلك والمرجع بالدرك حيث يجب ويلزم شرعا شهد عليهم بما فيه وهم بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا من علم ذلك وتحققه ومن علم أن الطابع المرتسم بالطرة أعلاه هو طابع سيدنا صالح بي دام عزه وعلاه قيد به وبمضمنه شهادته هنا وذلك أواخر هر شوال **عام سبعة وتسعين وماية والف** انتهى.

وباثر التاريخ شهادة عدلين من عدول قسنطينة مختوم بخاتم من له الحكم الشرعي الواضع طابعه أول الرسم وبطرته طابع المعظم سيدنا صالح بي أيده الله شهد بمعاينة الأصل ومقابلة هذه النسخة عليه من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك أواخر شهر ذي الحجة الحرام **عام سبعـــة وتسعيـــن ومايـــة والـــف**

ومخرج الطرة بمحوله صورته "بعضها" ومخرج فوق الذي يليه صورته "يحده".

محمد... عام 1197 **واحمد بن خليل**...عام 1197

[1] ـ النقرة بثلاث نقاط فوق القاف

• عقد:24

- **العقد الأوحد لراضية بنت المرحوم قاصد علي شاوش الانجشايري**، 1202هـ/ 1206هـ، ص 32

أوقفت دارا على نفسها وعلى من سيوجد لها من الذرية.

الحمد لله --- هذه نسخة رسم نقل هنا للحاجة إليه نصه:

الحمد لله بعد ان استقر على ملك أمة الله تعلى **راضية بنت المرحوم قاصد علي شاوش [الا؟] الانجشايري** جميع الدار الشرقية المفتح الكاينة بأول رايغة قبلية مشتملة عليها وعلى غيرها الكاينة أسفل **سويقة أبي ثعلب** من **باب الجابية** داخل محروسة قسنطينة الاستقرار التام كما هو مبين تملك ذلك لها بغيره بعادل الشهادة وقف عليه شاهداه ثم بعد أن كان ذلك كذلك أشهدت أمة الله تعلى راضية المذكورة أنها **حبست** جميع الدار المذكورة بجميع حدودها وحقوقها الداخلة فيها والخارجة عنها على **نفسها** مدة حياتها ثم من بعدها يكون ذلك حبسا **على من سيوجد لها** من الأولاد الذكور والإناث على حد السوية بينهم وأولادهم وأولاد أولادهم ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام لا يدخل في ذلك الأبناء مع وجود الآباء فإذا مات أب قام ابنه مقامه ومن مات منهم من غر ولد رجع ما كان يستحقه من الحبس لأقرب قريب إليه فإذا انقرضوا عن آخرهم رجع شطر الدار المذكورة وقفا **على الحرمين الشريفين** زادهما الله تشريفا وتعظيما والشطر الآخر يكون وقفا على **الجامع الأعظم** المعروف **بسيدي الكتاني الكاين بسوق الجمعة** تصرف غلة ذلك في مصالح الجانبين المذكورين بعد إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه من الحبس المذكور وقد قلدت المحبسة المذكورة في حبسها قول أبي يوسف يعقوب صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنهما القايل بلزوم الوقف بالقول من غير احتياج إلى حوز ولا إلى حكم حاكم وهو القول المفتى به ترغيبا للناس في الوقف تحبيسا مؤبدا ووقفا مباركا مخلدا لا يبدل ولا يغير ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون شهد عليها بما فيه وهي بالحالة الجائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا *وعرف بها* المعظم الأجل السيد **علي غربي كان آغة الاصبايحية** ويعرفها من يضع شهادته أولا أتم معرفة وذلك بتاريخ أوائل ذي القعدة الحرام عام **اثنين ومايتين وألف**

وبعده شهادة عدلين من عدول المحكمة الحنفية مختوما أوله بخاتم القاضي السيد شعبان بن عبد الجليل ، قوبلت بأصلها فالفيت نصا سواء شهد بمعاينة الأصل والمقابلة من علم ذلك وتحققه على الوجه المذكور وذلك اواسط جمادي الأولى من **عام 1206 ستة ومايتين وألف**

محمد الشريف وفقه الله بمنه آمين   و**محمد** وفقه الله بمنه آمين

[ملاحظة في متن العقد، ولكن من نعثر على هذه النسخة المكررة.]

"هذه النسخة وقعت هنا مكررة مع نسخة أخرى في صفحة يمنى وهي السابعة والعشرون ورقة من هذه الورقة إلى ما بعدها من ج/ بل يبتدأ (كذا) العدد وذلك لعدم الاطلاع عليها قبل نقل النسخة هنا وإنما اطلع على ذلك بعد نقلها هنا."

انتهى